



كتاب وقائع المؤتمر الدولي السادس للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية

ICEPS-23

8-9 آذار - مارس 2023

تركيا - اسطنبول

Organized by:

**College of Educational Sciences
Tafila Technical University- Jordan
Scholar Worldwide (SCHWLAR)**

**كتاب وقائع المؤتمر الدولي السادس:
للعلم التربوية والنفسية
والاجتماعية
(ICEPS-23)**

عنوان الكتاب: كتاب وقائع المؤتمر الدولي السادس: للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية
(ICEPS-23)

تصميم الغلاف: عماد سمور

إسم الناشر: مؤسسة سكولار للدراسات والبحوث.

الرقم الدولي: ISBN: 978-9922-9838-3-7



محفوظة
جميع الحقوق

© جميع حقوق الطبع محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة، إعادة إصدار هذا المطبوع، أو جزء منه أو نقله، بأي شكل أو واسطة من وسائل نقل المعلومات، سواء أكانت الكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع .

© All rights reserved, is not entitled to any person or institution or entity reissue of this printed , or part thereof, or transmitted in any form or mode of modes of transmission of information, whether electronic or mechanical, including photocopying, recording or storage and retrieval, without written permission from the rights holders .

2023 مارس آذار

**كتاب وقائع المؤتمر الدولي السادس:
للعلوم التربوية والنفسية
والاجتماعية
(ICEPS-23)**

8-9 مارس - آذار 2023

تركيا - اسطنبول

المنظمون

كلية العلوم التربوية

جامعة الطفيلة التقنية - كلية العلوم التربوية - الاردن

**Scholar Worldwide
(SCHWLAR)**

الاستاذ الدكتور أحمد القرارة عميد كلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة التقنية المحترم
الدكتورة سهى خليل العلي بك وزيرة التربية السابقة في جمهورية العراق.
الباحثون من مختلف الدول مع حفظ الالقاب والمقامات المحترمون...

اسعدتم صباحا

مازالت مؤسسة سكولار وكوادرها العلمية المنتشرة في جميع دول العالم تعمل بجد واجتهاد في سبيل تحقيق خططها العلمية المرسومة بالتعاون مع الجامعات الرصينة المنتشرة في دول العالم أجمع، وما نحن اليوم نحط رحالنا العلمي في ضيافة جامعة عريقة لها بصمتها الاكاديمية ضمن افضل المؤسسات العلمية في المملكة الاردنية الهاشمية ألا وهي جامعة الطفيلة التقنية، لنعقد مؤتمرا السادس برعاية كريمة من لدن كلية العلوم التربوية، فقد سعينا منذ اللحظة الاولى على استمرار التواصل مع سعادة الاستاذ الدكتور احمد القرارة عميد الكلية الذي لم يتوان عن تقديم كل انواع الدعم والمساندة منذ بدء الاعلان عن المؤتمر. تسعى مؤسسة سكولار بكوادرها المنتشرة في جميع انحاء العالم بالتواصل مع جميع المؤسسات العلمية والجامعات من اجل عقد شراكات طويلة الامد لعقد مؤتمرات علمية رصينة تحافظ على جميع المعايير العلمية التي تشترطها الجامعات كافة، وقعنا شراكات مع جامعات حكومية في كل من اندونيسيا ونيجيريا وماليزيا وتركيا وفلسطين واوزبكستان وغيرها، كما يسعى فريق سكولار تسهيل وصول الباحثين للمشاركة في المؤتمرات التي ننظمها ونعقدتها والتواصل المستمر معهم دون كلل او ملل.

لقد حرصنا منذ انطلاقة مؤتمراتنا في عام 2019 على متابعة الباحثين ومراجعة أبحاثهم وعرضها على محكمين متخصصين في مختلف التخصصات الانسانية والاجتماعية، من اجل ترصينها وارسال الملاحظات التي تجعل من هذه الابحاث متوافقة مع شروط النشر في مختلف الجامعات، ليتم نشرها إما في كتاب الوقائع الذي يصدر عن كل مؤتمر، أو في مجلة سبويه لعلوم اللغة العربية والعلوم التربوية والتي تصدر عن جامعة السلطان ادريس التربوية الحكومية-ماليزيا، أو في مجلة التأصيل التي تصدر عن جامعة دنقلا الحكومية في السودان، في مجلات تابعة للتصنيف العالمي سكوبس، فضلا عن المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية التي تصدر عن مؤسسة سكولار، فقد نشرنا ما أكثر من خمسمائة بحثا

خلال خمسة مؤتمرات ماضية، وها نحن اليوم نصل الى مؤتمرنا السادس لتضاف ابحاثكم بعد تحكيمها للابحاث المنشورة.

مؤتمرنا اليوم ليس مؤتمرا علميا فقط بل سيكون مؤتمرا يمثل تلاقحا فكريا واجتماعيا يبقى متاصلا في الذاكرة عبر تواصل العلاقات الاجتماعية لتمتد الى الاردن وفلسطين والعراق والكويت والجزائر والسودان وماليزيا وتركيا وقطر والامارات وغيرها.

انقدم باسمي وباسم كادر المؤسسة وباسم جامعة الطفيلة بعظيم شكري وامتناني لتجشمكم عناء السفر في ظل ظرف استثنائي تواجهه تركيا، فنجاح المؤتمر هو انتم لان العلماء هم قناديل تنير عقولنا وتغذي افكارنا برؤاكم واختلافنا في الراي ماهو الا زيادة في رصيدنا العلمي والمعرفي.

نسال الله العلي القدير ان يحفظكم جميعا واهليكم وان يرجعكم الى اوطانكم سالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. مراد العبد الله

المدير التنفيذي

مؤسسة Schwlar

8 مارس آذار 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عميد كلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة سعادة الاستاذ الدكتور أحمد القرارة الموقر

السيدات والسادة الأساتذة العلماء الباحثون الحضور جميعا كل باسمه ومقامه نرحب بكم أجمل ترحيب في رحاب فعاليات "المؤتمر الدولي السادس للعلوم التربوية والنفسية الاجتماعية" الذي تنظمه مؤسسة سكولار للبحوث والدراسات - العراق، بالتعاون مع جامعة الطفيلة - الأردن، للفترة 8/9/2023 م. في اسطنبول.

يسرنا في اللجنة التحضيرية ويسعدنا وشرفنا حضوركم معنا وتواجدكم بيننا هذا اليوم، وقبل كل شيء نود أن نترحم على أرواح الشهداء الذين سقطوا جراء حادث الزلزال الأليم الذي حدث في تركيا وسوريا وراح ضحيته آلاف الشهداء في البلدين الشقيقين، ونسأل الله تعالى الشفاء العاجل للجرحى والمصابين وأن يعيد المرشدين إلى أوطانهم سالمين غانمين. الحضور الأكارم: يعقد هذا المؤتمر في اسطنبول في ظل هذا الظرف العصيب وهذا الحدث الكبير والمصاب للجلل، وأن هذا الحدث بطبيعة الحال كان هذا قد شكل لنا تحدي كبير في اللجنة التحضيرية بأن نمضي في المؤتمر بموعده المحدد أم نؤجله إلى اشعار آخر لحين أن تنجلي المحنة وتحسن الظروف، إلا أن اصراركم على المشاركة واعزمكم على الحضور اعطى لنا دافع كبير للمضي في المؤتمر بموعده المقرر، وهذا إن دل على شيء فيدل على رغبتكم الكبيرة وحرصكم وتفانيكم من أجل أن تستمر عجلة العلم والمعرفة والبذل والعطاء تحت أي ظرف كان.

حضوركم اليوم معنا في هذا المؤتمر شرف كبير لنا وميزة جديدة تضاف لمؤتمرات المؤسسة نفخر بالثقة التي منحتمونا إياها، كما أننا نفخر بأننا في جميع المؤتمرات التي ننظمها نتلقى المئات من طلبات المشاركة وفي هذا المؤتمر رغم الظروف التي رافقت انعقاد المؤتمر إلا أننا تلقينا أكثر من مائة طلب مشاركة، وقد شارك منهم فعليا 44 باحث من 12 دولة عربية واسلامية حضوري وأونلاين يمثلون أكثر من 25 جامعة ومؤسسة تعليمية.

السيدات والسادة الحضور الاكارم سعيانا ونسعى دائما في اللجنة التحضيرية للمؤتمر بعمل دؤوب وجهد متواصل من أجل تقديم ما هو أفضل وأجمل يليق بهذه الفعالية العلمية الدولية، ويليق بهذه القامات العلمية الحاضرة معنا أو المشاركة عن بعد، عملنا كخلفية نحل من أجل أن نجسد ما رسمناه من أهداف إلى واقع ملموس ونجاح حقيقي وصولا إلى أفضل النتائج.

شكرا لكم جميعا على مشاركتكم وحضوركم معنا والشكر موصول لمن شارك معنا عن بعد عبر برنامج الزوم أو تابعنا عبر البث المباشر على مواقع التواصل.
والشكر لجميع من ساهم في انجاح هذه الفعالية الدولية الكبيرة، واطمئن بالذكر جامعة الطفيلة، وكلية العلوم التربوية وعلى رأسها الاستاذ الدكتور أحمد القرارعة، وجميع لجان المؤتمر اللجنته العلميه واللجنة التحضيرية ولجنة الاعلام ولجنة الاستقبال.
شكرا لكم جميعا ونتمنى لكم مشاركة علمية نافعة وممتعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. عثمان العطية

رئيس اللجنة التحضيرية

مؤسسة Schwlar

8 مارس آذار 2023

في بسم الله الرحمن الرحيم البيان الختامي مع التوصيات

تم بحمد الله ورعايته انتهاء أعمال المؤتمر الدولي السادس: للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية" الذي نظمته مؤسسة سكولار للبحوث والدراسات(العراق) بالتعاون مع كلية العلوم التربوية-جامعة الطفيلة التقنية للفترة 8-9 مارس آذار 2023م، الموافق 15-16 شعبان 1444هـ بمدينة اسطنبول-تركيا.

شارك في المؤتمر اربعة واربعون باحثا بمختلف التخصصات، ممثلين عن خمسة وعشرين جامعة ومؤسسة تعليمية وتربوية من ثلاثة عشر دولة عربية وإسلامية، بحضور عدد من عمداء كليات ورؤساء أقسام، فضلا عن شخصيات أكاديمية وعلمية في تخصصات مختلفة في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية.

وعلى مدار يومي المؤتمر نوقشت أبحاث الأساتذة المشاركين، التي أسهمت في إثراء البحث العلمي المشترك بين الجامعات والمراكز البحثية المتخصصة، فضلا عن تعزيز التواصل العلمي وتلاقح الافكار والاستفادة من التجارب المطروحة لتطوير وتفعيل التعاون العلمي والاكاديمي بين الباحثين من جهة والجامعات والمراكز البحثية من جهة أخرى.

هذا وتركزت الابحاث في محاور عدة أهمها: التربية والتعليم وطرائق التدريس والقانون والعلوم السياسية والتربية الرياضية واللغة العربية واللغة الانجليزية فضلا عن وعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرها.

وقد انتهى المؤتمر إلى عدد من التوصيات، وأهمها على النحو الآتي:

1. اعادة النظر في صنع السياسات التربوية والمناهج وطرائق التدريس في المؤسسات التعليمية والتربوية بما يتلائم مع التطور والتقدم التكنولوجي والمعرفي.
2. ضرورة ايلاء التعليم الإلكتروني في الدول العربية اهمية كبيرة والاستفادة من تجارب الدول المتطورة في هذا المجال.

3. انشاء بنك معلومات عربي ليحصل من خلاله الباحثون على المعارف والبيانات المتعلقة بالمؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة، ودعوة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية للتعاون في هذا المجال.

4. ضرورة الارتقاء بالملاكات التدريسية في الجامعات على استخدام التكنولوجيا الحديثة وتركيز الابحاث الاكاديمية في هذا المجال.

5. اجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بالممارسات الداعمة للإبداع في مؤسسات التعليم العالي.
 6. عقد دورات تدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي والتوعية بأهميتها.
 7. التوجه الى الدراسات الميدانية في العلوم الاجتماعية والانسانية مع رؤى مستقبلية وفق التطورات العلمية والفكرية والمجتمعية والتركيز على التقنيات الحديثة في منهجية البحوث في العلوم الانسانية.
 8. الاستفادة من التجارب والمراجع العلمية والخبرات التربوية ونتائج الدراسات والبحوث العلمية وترجمتها إلى الواقع الاجتماعي والمعيشي.
 9. ضرورة تبني القوانين العربية نهجا جديدا يتلائم مع مرحلة التقدم التكنولوجي وتعديل القوانين ذات العلاقة بها يتلائم مع المرحلة الراهنة وتحديدًا فيما يعد منها جرائم الكترونية من أجل منح القضاء مساحة واسعة في تطبيقها بما يتوافق مع الواقع.
 - 10- ضرورة الافادة من التكامل المعرفي في التخصصات الانسانية المختلفة من خلال ربط العلوم مع بعضها والتركيز على علم الرياضة البدنية بأنواعها.
- حرر في 9 / آذار مارس / 2023 م - الموافق 16 / شعبان / 1444 هـ، في مدينة اسطنبول - تركيا.

ولكم فائق الشكر مع عظيم الامتنان
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. عثمان العطية
رئيس اللجنة التحضيرية
مؤسسة Schwlar

المحتويات

الصفحة	الموضوع
21-1	المشكلات الاجتماعية لجائحة كورونا (كوفيد-19) وتأثيرها على الواقع المجتمعي لمحافظة البصرة في العراق أ.م.د. نادية نوري علي
47-22	اسهامات علماء الاجتماع في تأسيس النظرية السوسولوجية المعاصرة د. ديبش فاتح
70-48	صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف الخامس والصف السادس الأساسي في الأردن دراسة تحليلية د. زين صالح الكايد
102-71	آفاق السياسة الصينية في ظل ازمت الشرق الاوسط بعد العام 2011 د. رنا عبد الحسين علي ضاحي الدليمي
135-103	تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا رانيا النابلسي
160-136	الثقافة التنظيمية متغيرا تفاعليا بين نظم المعلومات الإدارية وإدارة الموارد البشرية الدولية في الشركات متعددة الجنسيات : دراسة تحليلية في بعض شركات التراخيص النفطية في محافظة البصرة هبة يوسف عبد أ.د. رشا مهدي صالح
185-161	فاعلية تقنية الهولوجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن الأساسي نحو المياه شيء بنت سعيد بن محمد الصبحية
219-186	المفاهيم الجيومورفولوجية المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) بسلطنة عمان واكتساب الطلبة لها م.م. منيرة بنت سعيد الكلبانية
21-1	Efficacy of A Self-Monitoring Intervention for Decreasing Off-Task Behavior Exhibited by a Second Grader with ADHD Assis Prof. Dr. Samar Jameel Zaini

المشكلات الاجتماعية لجائحة كورونا (كوفيد- 19) وتأثيرها على الواقع المجتمعي لمحافظة البصرة في العراق

أ.م.د. نادية نوري علي
جامعة البصرة - العراق

مقدمة:

كان لعلم الجغرافية دور في التفاعل مع الظواهر المستجدة التي تعرض لها المجتمع الدولي في السنتين 2020 و 2021 ممثلة بجائحة كورونا ونتائجها الكارثية على الجنس البشري وما سببته من نذير شؤم عليهم في اعداد الاصابات والوفيات . في ظل الدراسات التطبيقية الخاصة بالجائحة وتحوراتها وآثارها على المجتمع ومستقبل سكانه.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بالتعرف على المشكلات الاجتماعية التي تنامت في ظل جائحة كورونا وتأثيرها على الواقع المجتمعي لمحافظة البصرة .

أسئلة البحث:

ما جائحة كورونا (كوفيد- 19) وما تأريخها وبائيا ؟
ما المشكلات الاجتماعية التي تنامت في ظل جائحة كورونا ؟
هل لهذه المشكلات الاجتماعية تأثير على الواقع المجتمعي لمحافظة البصرة ؟
ما مستقبل جائحة كورونا (كوفيد- 19) والمشكلات الاجتماعية التي كانت ولا تزال مسكونة بعباب هذه الجائحة.

أهداف البحث :

تسارعت معاول الهدم إلى المجتمعات ونظامها العالمي لتتشر بين أركانها أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية قد يطالها زمانيا ومكانيا، ومن ثم تظهر تأثيراتها حاضرا ومستقبلا. لذا يهدف البحث إلى التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية التي تنامت في ظل جائحة كورونا وتحوراتها على الرغم من توطنها فيها والملابسات المحيطة بها في ظل حالة

الاضطراب والقلق التي تعيش في ظلها المجتمعات ومنها محافظة البصرة ، وكأنها في حركة ضد الحجر والتباعد الاجتماعي ، على الرغم من أنه السبيل الأمثل للحفاظ على الحياة .

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث في أنه يتناول إحدى الظواهر التي أدخلت بشكل كبير بالحياة الطبيعية للجنس البشري وشرح سكونها وفعاليتها وأنشطتها المختلفة ، وتقطيع أوصال الأمكنة الجغرافية التي كان يرتادها ، وينتقل بينها في ظل الاجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية ، وقرارات إدارة الأزمات الصارمة ، ولاسيما وأنها تبحث في بعض المشكلات الاجتماعية التي سمحت للجائحة بأثارها ، وربما نلتمس العذر للجائحة؛ لأنها دخلت في عدة تخصصات كان لها تأثير في مفرداتها وظواهرها. ومن جهة أخرى فإن هذا البحث تشجع على المزيد من الدراسات الأخرى سواء في هذا المجال أو مجالات أخرى ، خاصة وأن هذه الجائحة لها تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية وثقافية ونفسية . . ومن ثم فإن حقول المعرفة المختلفة تكون لها علاقة بهذه الجائحة وتأثيراتها .

منهج البحث:

لأجل فهم ملامح المشكلات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) ، فقد تم الاعتماد على بيانات الصحة العالمية -المكتب الاقليمي لشرق المتوسط - فضلا عن البيانات التي وثقتها بعض المواقع الالكترونية ، إلى جانب ما تم توثيقه من مقابلات مع عينة من المجتمع البصري . علما بأن هذه الظاهرة وما يرتبط بها من مشكلات اجتماعية قد تم تحليلها على وفق المنهج الوصفي التحليلي .

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا- الوباء- المشكلات الاجتماعية- الاثار الاجتماعية - المجتمع.

Social Problems of the COVID-19 Pandemic and Its Impact on the Societal Reality of Basra Governorate in Iraq

Assis.Prof. Dr. Nadia Nuri Ali Al-Khazali¹

Abstract

Geography has played a role in interaction with the emerging phenomena of the international community during the years 2020 and 2021 represented by the coronavirus pandemic and its disastrous consequences for humankind and the vow of omen for them in the preparation of injuries and deaths. Within the system of cognitive, intellectual, and research which is acquired and employed in applied studies on the pandemic and its transformations and implications for society and the future of its population.

So the research aims to recognize the coronavirus pandemic and its repercussions in some social problems in Iraq, specifically in Basra governorate, despite these problems being endemic. The research concluded that the pandemic had social implications. has deepened some of the social problems that prevailed in the province such as Domestic violence, unemployment and poverty, addiction to drugs, intoxicants, and social media, widowhood, orphans, poor social relations and family ties, psychological stress, depression, anxiety, illusion, etc.

Keywords: Corona pandemic - epidemic - social problems - social effects – society.

¹Associate Professor Dr. Nadia Nuri Ali Al Khazali Teaching in the Department of Geography and Geographic Information Systems at the Faculty of Arts at Basra University in Iraq

أولا - الجذور التاريخية لوباء كورونا :

إن خلاصة التجوال بين الماضي والحاضر هي محاولة لاكتشاف البذور والجذور لهذه الأمراض التي تنبثق كوباء ، وتعد أزمة الأوبئة من أخطر الأزمات التي يتعرض لها المجتمع . ففي حال انتشارها يكون لها تأثيرات واضحة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مما يترتب عليها نتائج كارثية بسبب ارتفاع أعداد الاصابات والوفيات بشكل كبير . ومن اجل معرفة هذا الوباء وتاريخه الوبائي كأحد اهداف البحث سوف نتطرق له بشكل تفصيلي .

ويشير تعريف الوباء Epidemic بأنه أنتشار لمرض معد في مجتمع أو اقليم ما على نطاق واسع أكثر من المعتاد أو على نحو غير متوقع بالقياس إلى المكان والزمان المفترضين ، إذا يحدد مستوى الانتشار في حالة إذا كان المرض يحدث بصورة متفرقة Sporadic كحالات انفرادية متناثرة لا يوجد رابط بينها ، أو يتحول إلى وباء عندما ترتفع معدلات الاصابة به (الكعبي : 2019 ، 20) ، وقد يكون على شكل جائحة Pandemic تجتاح مناطق واسعة من العالم ، كأن يصيب بلد بأكمله أو العالم بأسره ، وهذا ما تم من تفشي جائحة كورونا ، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية وفقا لتصريح المدير العام للمنظمة (تيدروس أوهانوم) المنشور على موقعها الرسمي إن فيروس كورونا (كوفيد - 19) يشكل جائحة .

أما المعيار المعتمد في هذه التسمية فهو على مستوى انتشار المرض فإذا كانت الدالة الأسية للمرض أقل من واحد فالأمر يشير إلى إنه وصل إلى مرحلة الجائحة . وقد وصلت الدالة الأسية لفيروس كورونا (1,5 - 3,5) وفي بعض الدول تجاوزت ذلك ، إذ بلغت في ايطاليا 4٪ . ويبدو إن سرعة انتشار الجائحة واتساع نطاقها قد كشف عن قصور النهج الذي تتبعه بعض الدول على مستوى الادارة السياسية اللازمة للسيطرة على تفشي الفيروس ، وفي نفس الوقت أظهرت إلى حد كبير هشاشة الأنظمة الصحية عند الكثير من دول العالم وابتعادها عن معايير قياس كفاءة الخدمات الصحية ، في ظل إنها تعد من مؤشرات التنمية وتقدم الحياة في الدول . لذلك برزت فعاليتها من خلال طريقة تصديها لمثل هذه الازمات واستيعابها لها ، الامر الذي ادى إلى إنشاء خلايا لإدارة الازمات ، والاجراءات التي أصدرتها لمعالجة أنتشار الجائحة والتخفيف من حدتها .

ولعلنا نتساءل عما إذا كانت جائحة كورونا (كوفيد - 19) وجهاً جديداً من الأوبئة المعدية، أم إنه وباء قديم تنامي واستقوى في نهاية عام 2019، حيث تم الاعلان عن اكتشافه في مدينة ووهان الصينية في كانون الاول (ديسمبر) من عام 2019، ثم لينتشر منها إلى كافة انحاء العالم .

وإن تحري الجذور التاريخية لفيروس كورونا تشير إلى إن عمر هذا الفيروس يعود إلى أكثر من (10) الألف سنة . ففي عام 2003 عكف العلماء على دراسة موسعة أتت بنتائج مذهلة : أولاً : إن فيروس كورونا منتشر في أنواع مختلفة وعديدة من الحيوانات . ثانياً : إن عمر هذا الفيروس على هذا النحو يعود إلى (8100) سنة قبل الميلاد . وقد وجد العلماء أن هذا الفيروس ينطوي على عشرات الأنواع المختلفة والتي تم تقسيمها إلى أربع مجموعات رئيسة : مجموعة ألفا وبيتا الموجودة في الوطواط ، ومجموعة جاما ودلتا الموجودة في الطيور على مدى آلاف السنين . ويرجع عمر المجموعات (ألفا وبيتا وجاما ودلتا Alpha) (Beta , Gamma , Delta) ، على التوالي وحسب السنوات (2400 و 3300 و 2800 و 3000) قبل الميلاد . وضمن المجموعة (بيتا) تم تصنيف الفيروس في مجموعات أصغر هي (أ ، ب ، ج) حيث يصنف فيروس (السارس) كفيروس (أ) في المجموعة بيتا ، في حين أن هناك (الشرق أوسطية) صنف في مجموعة (ج) . (حسونه : 2014 ، 154 - 156)

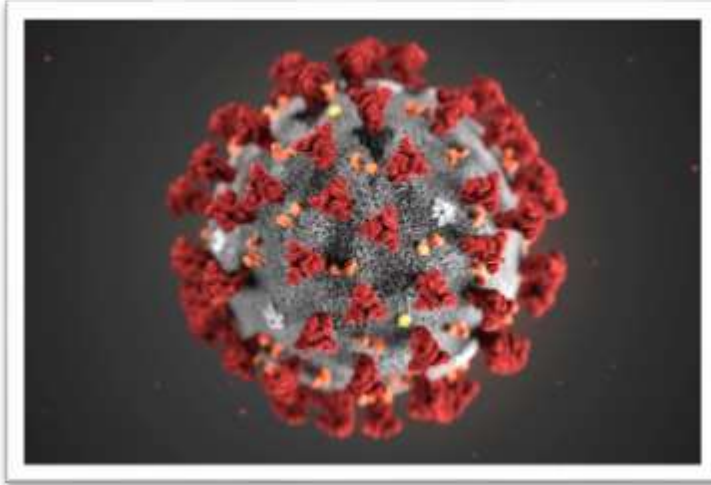
ولتأكيد ما أشارت إليه النقطة الأولى ، فقد أشار العالم البيولوجي (ليوبون) بأن البيانات التي وجدها في العينات البشرية قد أشارت إلى إن هذا الفيروس جديد على البشر ، وانه لم تصبهم من قبل عدوى هذا الفيروس ، وعليه فإنه لا بد أن يأتي من بعض أنواع من الحيوانات (كوامن : 2014 ، 203) .

أما الاكتشافات الأخرى الخاصة بهذا الفيروس ، فقد تم اكتشاف الفيروسات التاجية (كورونا) عام 1932 لدى الطيور كمسبب لالتهاب القصبات ، ثم توالى اكتشاف أفراد من تلك العائلة كمسبب للمرض لدى الخنازير والكلاب والقطط والخفافيش والجرذان والفئران والديك الرومي والبقر . واكتشف أول إصابة للإنسان بفيروس من العائلة التاجية عام 1965 . وحتى عام 2003 كان هناك عضوان من العائلة يسببان المرض

لدى الإنسان على شكل التهاب الأنف (الرشح) ونادرا التهاب المجاري السفلى الحاد (محافظة : 2020 ، 49)

ومنذ ذلك الوقت تم تحديد عناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك فيروس كورونا سارس SARS والذي يطلق عليه اختصارا بسارس ، كما يطلق عليه الالتهاب الرئوي اللانمطي الحاد ، وداء ذات الرئة الحاد الوخيم من الامراض المعدية التي تصيب الجهاز التنفسي ، يسببه فيروس من عائلة الفيروسات الاكليلية Corona virus والسلالة الجديدة من هذا الفيروس لها خصائص مميزة تجعلها قابلة للانتقال إلى الإنسان والعيش في جسمه ، وقد اكتشفه الطبيب الايطالي (كارلو اورباني) وقد توفي بسبب الاصابة به في عام 2003 (الكعبي : 2019 ، 132)

وتوالى فيروسات كورونا أنتشارها في عام 2004 حيث فيروس كورونا البشري (NL63 ، وفيروس كورونا البشري (HKUI عام 2005 ، وفيروس كورونا ميرس (MERS عام 2012 ، وفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) COV2019 تعود تسمية كورونا إلى إن شكل الفيروس تحت المجهر أو الميكروسكوب يشبه التاج ، وباللاتينية (Corona الكعبي . 2020 . 45) شكل (1) .



شكل (1) جائحة كورونا (كوفيد 19)

أما كوفيد Covid فهي اختصار لثلاث كلمات : الاولى كورونا Corona ، والثانية : فيروس Virus ، والثالثة : مرض Disease ، في حين إن الرقم (19) يرمز لعام 2019 وهو العام الذي ظهر في الفيروس .

ولأجل احتواء وتوقي مخاطر فيروس كورونا سارعت العديد من دول العالم إلى اجراء الاختبارات والتجارب على بعض اللقاحات لبيان مدى فعاليتها في التطعيم خاصة بعد اقرار بعضها من قبل منظمة الصحة العالمية مثل : .(الكعبي.2020. 55)

1- لقاح Pfizer – BioNTech

2- لقاح جامعة اكسفورد وشركة AstraZeneca

3- اللقاح الروسي (سبوتنيك V)

4- لقاح Moderna

5- اللقاح الصيني Sinovac Biotech

6- اللقاح الصيني Can Sino

7- اللقاح الانكليزي Navavax

ولكن ، لما كان الأمل معقودا على هذه اللقاحات وترغيب أو الزام الناس على أخذ جرعاتها ، في وقت دعت الدول ومنها الولايات المتحدة إلى التخلي عن حقوق الملكية الفكرية للقاحات في ظل انتشار فيروس (أو ميكرون) ، فضلا عما يطرح من سؤال يتضمن مدى فاعلية تلك اللقاحات في حماية من أخذ جرعاتها الأولى والثانية في مقاومة وحماية الإنسان ضد ما أستجد من فيروس كورونا المتحور . وهكذا يبقى الإنسان في حيرة وقلق من أمره هل نحو التطعيم أو نحو الامتناع . ومن ثم فإن هذا السؤال الحائر يبقى قائما تتناقله الألسن إلى أن يحط رحاله ليظهر من يكون البديل عنه . ومع هذا فرغم الاجراءات الاحترازية وقرارات تطبيق الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي ، إلا إن موجات فيروس كورونا لا زالت تتابع حراكها لتكشف عن سلالات جديدة هي أشد فتكا وقلقا من سابقتها كفيروس كورونا المتحور الجديد (اوميكرون OMICRON) ، أو سلالات متحورة جديدة لا يمكن لسكان المعمورة الفوز من ورائها في حالة إطلاقها أو أنتشارها أن ينعم

بحياة آمنه وتنمية مستدامة باعتبارها أحد حاجات عصرنا الأساسية وحق الإنسانية في إبعاد شبحها وشبح الحروب الجرثومية الأخرى عن وجه الأرض . وعليه فإن الفيروسات المتحورة لكورونا موضوع طويل وشائك ، والأسوأ إن الصندوق لم يغلق بعد فما زالت هناك تحويرات ستظهر فيه بلاسك . من هنا وفي ظل هذا الحراك الشرس لهذه السلالات المتحورة ، تبقى الدول في حيرة وقلق من أمرها ، هل نحو الاغلاق أو نحو الانفلات ؟ وفي كلا الحالتين تلتقط جائحة كورونا وسلالاتها المتحورة من أنفاس الجنس البشري ما يروق لها إصابته أو وفاته ، مروراً بالأثار الديموغرافية والاقتصادية والسياسية والثقافية والخدمية وغيرها والتي تتخذ مساحة هائلة يقوم الفيروس بتحريكها بينها .

ثانياً - الواقع الوبائي لجائحة كورونا :

وتتسلل جائحة كورونا نحو غطاء الأرض السكاني برقته وسمكه ، بنائه وتقدمه ، بعصرته وتأخره ، لتقطع أوصاله حيث الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي ، وذلك في ظل توالي ضرباتها على المجتمعات الإنسانية وفعاليتها وانشطتها المختلفة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو مجتمعية . . وهي في حيرة من أمرها لتنظر وترى هل تعيش منزلة الحجر والتباعد ، أم منزلة الواقع الطبيعي ؟ ويبدو إن المنزلة الثانية هي التي وقع عليها الاختيار ، والدليل هو ما تشهده العديد من دول العالم وخاصة الأوروبية منها من مسيرات احتجاجية تطالب بإلغاء الاجراءات الوقائية والاحترازية التي تفرضها دولها باعتبارها انتهاك لحقوقهم المدنية . . في حين عم الانفلات العديد من الدول ذات الانظمة السياسية الهشة ، أو ذات الاجراءات الاحترازية الضعيفة ، أو التي خففت من تلك الاجراءات تحقيقاً لمصالحها التي تضررت جراء هذا الاغلاق .

وعلى العموم فإن إطلاق العنان لقاعدة بيانات الجائحة وصندوقها الأسود

يكشف الآتي :

(1) على المستوى العالمي :

ينظر إلى انتشار الأمراض والوبئة على إنه يقترن دائماً بزيادات مقابلة في ارتفاع الاصابات والوفيات . ولم يكن انتشار هذه الفيروسات وما أحدثته من وفيات ببعيد عن سجلات التاريخ القريب والبعيد . وفي الواقع إن هذا ما تم مع فيروس كورونا المستجد

والذي بدأت تيارات انتشاره تتراكم في دول العالم ، فعندما نقرأ الأدبيات العلمية الحديثة عن ايكولوجيا جائحة كورونا التي تتصف بأنها رياضية إلى كبير ، سوف نجد معدل التكاثر القاعدي في كل مكان . ففي الوقت الذي كانت مدينة ووهان الصينية حيث الاعلان عن ظهوره كمركز لبؤرة المرض ، إلا إنه استطاع أن يكمل دورته العالمية في زمن أسرع كثيرا ، فقد أمتد في حراك نحو كل دول العالم وجزره وسفنه السياحية وأساطيله الحربية ، خاصة وإن انتشار الوباء بالطريقة التي تم بها قد جاء في ظل اغفال أهمية التنسيق الدولي ، وتأخر الصين بعض الشيء في اتخاذ إجراءات احتواء الوباء ، كما إن منظمة الصحة العالمية لم تدرك خطورة الوباء الحقيقية إلا متأخرا ، وتلكأت في اعلانه وباء عالميا لحوالي ست أسابيع بعد انتشاره في العديد من دول العالم وفي قاراته المختلفة ، ولم تأخذ معظم الدول المتقدمة الأمر على محمل الجد ، وعندما أدركت خطورة الوباء كان الوقت متأخرا كثيرا لاحتوائه (محافظة : مصدر سابق ، 52) . وتجاوز حدوده إلى داخله حيث المحافظات ومنها محافظة البصرة القابعة في أقصى الجنوب ولترسم وهذا ما يؤكد الجدول (1) والشكل (2) ومنها يتضح إن حجم الإصابات التراكمي للثلاث الأشهر الأولى من عام 2020 عالميا بلغ (832306) اصابه ، يقابلها (41496) حالة وفاة ، وتخطى عدد الاصابات المليون في شهر نيسان ليلعب (3232326) اصابه ، يقابلها (285530) وفاة .

وتواصل جائحة كورونا انتشارها في قارات العالم ودولها وفي حراك وبائي واسع وليتجاوز عدد الاصابات العشرة ملايين في منتصف عام 2020 ، اي في شهر حزيران وليلعب (10302867) اصابة ، يقابلها أكثر من نصف مليون وفاة ، ثم لتبلغ الاصابات (33673556) ، يقابها أكثر من مليون حالة وفاة . وتتسارع حالات الاصابة والوفيات خلال النصف الثاني من عام 2020 لتبلغ قرابة الثلاثة أضعاف ما حصده في النصف الأول من العام المذكور وتبلغ عدد الاصابات في نهاية العام (83527738) ، يقابلها (1819905) حالة وفاة .

أما اطلالة عام 2021 فقد تخطت الاصابات مائة مليون اصابة ، يقابلها (2221469) حالة وفاة ، ثم ليتخطى عدد الاصابات في شهر آب (200) مليون اصابة ،

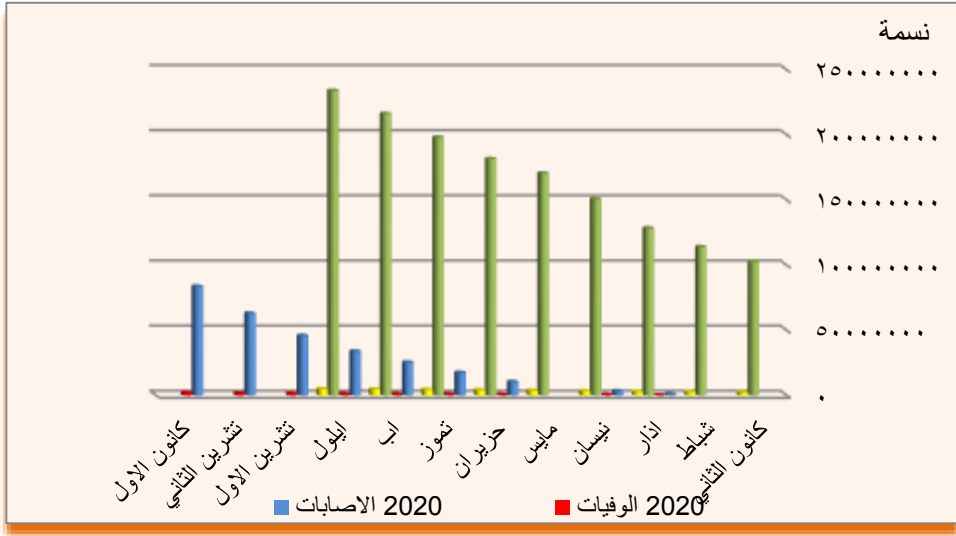
يقابلها (4494994) حالة وفاة ، وتواصل ارتفاعها لكل من الاصابات والوفيات في شهر ايلول لتبلغ على التوالي (233762477 ، 4783214) .

وفي هذا المدار المغلق لجائحة كورونا التي تتسع اسرارها وتحويراتها ، تضيق العبارة ، وتغدو الحاجة إلى التفتيش عن الصندوق الأسود ، كأنه الوسيلة الوحيدة للتعبير عن ذاتها ، كما لو كان ينفجر من داخله ، كأنه دون سواه من يملك الشهادة بما يرى ، وما لا إرادة له فيه ، ولا قدرة على تغييره .

جدول (1) أعداد الاصابات والوفيات بجائحة كورونا في العالم لعامي 2020 و2021

2021		2020		الاشهر
الوفيات	الاصابات	الوفيات	الاصابات	
2221469	102641859	-	-	كانون الثاني
2526080	113815816	-	-	شباط
٢٨٠٤٠٣٦	١٢٨٢٣٥٣٧٧	41496	832306	اذار
٣١٦٦٠٢٩	١٥٠٥٣٦٨٤٣	285530	3232326	نيسان
3541881	170360315	-	-	مايس
3929829	181436184	505518	10302867	حزيران
4217422	197874924	673431	17308434	تموز
4494994	216016842	857413	25193345	اب
4783214	233762477	1002394	33673556	ايلول
-	-	1182272	45671699	تشرين الاول
-	-	1460437	62804417	تشرين الثاني
-	-	1819905	83527738	كانون الاول
31684954	1494680637	7828396	282546688	المجموع

المصدر: من عمل الباحثه بالاعتماد على:-



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1)

(2) على المستوى المحلي :

لم يكن العراق بمنأى عن جائحة كورونا (كوفيد - 19) ، بل إن جائحة الوباء قد أنتشر عالميا بظرف ساعات أو أيام لتصيب الجنس البشري بإصابات قد تتمكن من ابتلاعه ، أو يخرج منها منتصرا معافي . وها هو وباء فيروس كورونا قد غزا العراق خطوطا قائمة على تجمعاتها السكانية التي تتقاذفها مشكلات اجتماعية عدة إلى جانب آثار جائحة كورونا .

ويشير الجدول (2) والشكل (3) إلى ارتفاع أعداد الاصابات في العراق ابتداء من شهر

آذار والبالغ (694) إصابة ، وقد توالى حالات الإصابة لتبلغ في شهر مارس (4134)

إصابة ، ثم لتزداد في الأشهر التالية إلى حد بلغ اجمالي الاصابات بالجائحة (492117)

إصابة في نهاية عام 2020 .

جدول (2) اعداد الاصابات بجائحة كورونا في العراق ومحافظه البصرة ونسبتها لعامي
2021 و 2020

2021			2020			الاشهر
%	البصرة	العراق	%	البصرة	العراق	
3,5	734	20910	-	-	- (*)	كانون الثاني
12,5	8975	71934	-	-	-	شباط
17,3	24579	142229	-	-	-	اذار
13,8	25719	185547	-	-	-	نيسان
15,5	18162	116947	9,4	387	4134	مايس
17,4	22509	128952	8,2	3063	37372	حزيران
12,3	28221	229400	9,4	6403	67790	تموز
9,4	25234	268069	11,7	11110	94717	اب
13,7	10489	76554	9,8	10710	108649	ايلول
10,7	2412	22570	5,6	4742	84343	تشرين الاول
-	-	-	3,7	2245	59159	تشرين الثاني
-	-	-	2,5	897	35953	كانون الاول
13,2	167034	1265133	80	39557	494137	المجموع
مجموع العامين						
%	البصرة		العراق			
11,74	206591		1759270			

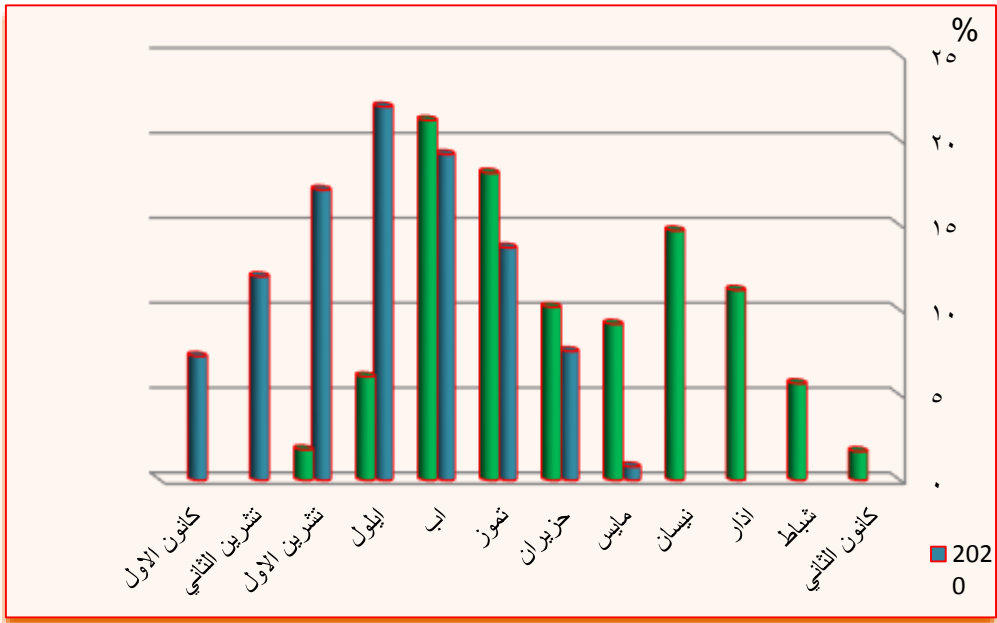
المصدر: من عمل الباحثه بالاعتماد على: - staygame.iqlamp

* عدم توفر بيانات بجائحة كورونا خلال الاشهر المؤشرة ب (-)

أما في عام 2021 فقد توالى إصابات الجائحة لتبلغ في شهر كانون الثاني (20910) إصابة ، ثم لترتفع في شباط إلى (71934) إصابة ، ثم تتخطى الضعف في آذار لتبلغ (142229) إصابة ، ثم تتوالى الإصابات في الأشهر التالية إلى أن تصل أقصاها في شهر أيلول والبالغ (268069) إصابة ، وبذلك فقد بلغ إجمالي الإصابات بجائحة كورونا من بداية عام 2021 ولغاية شهر تشرين الأول منه (1265133) إصابة . أما إجمالي الإصابات للعامين المذكورين فقد بلغ (1759270) إصابة ، بينما احصاءات أخرى تشير إلى إن إجمالي الاصابات تزيد على المليونين لتبلغ (2035453) إصابة .

شكل (3)

أعداد الاصابات والوفيات بجائحة كورونا في العراق لعامي 2020 و2021 حسب الأشهر

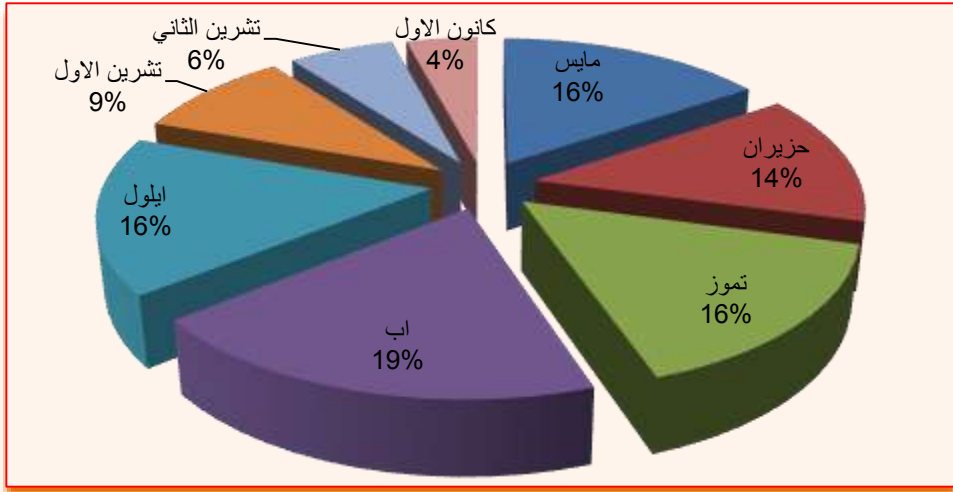


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2)

أما على مستوى محافظة البصرة فقد كان لها نصيب مرتفع من تلك الإصابات ، وذلك في ظل ارتفاع حجم سكانها الذي يزيد على ثلاثة ملايين نسمة ، فضلا عن عدم التزام أغلب سكانها بالإجراءات الوقائية والاحترازية التي أصدرتها ادارة الأزمة التي أصدرت العديد من القرارات الخاصة بهذا الجانب ، إلى جانب عدم كفاءة الخدمات الصحية وتوافقها مع المعايير العالمية والمحلية ، فضلا عن هشاشة الانظمة الصحية وافتقارها إلى مبادئ السلامة العامة ، والاستحضارات اللازمة لمواجهة الأزمات الطارئة ومنها جائحة كورونا .

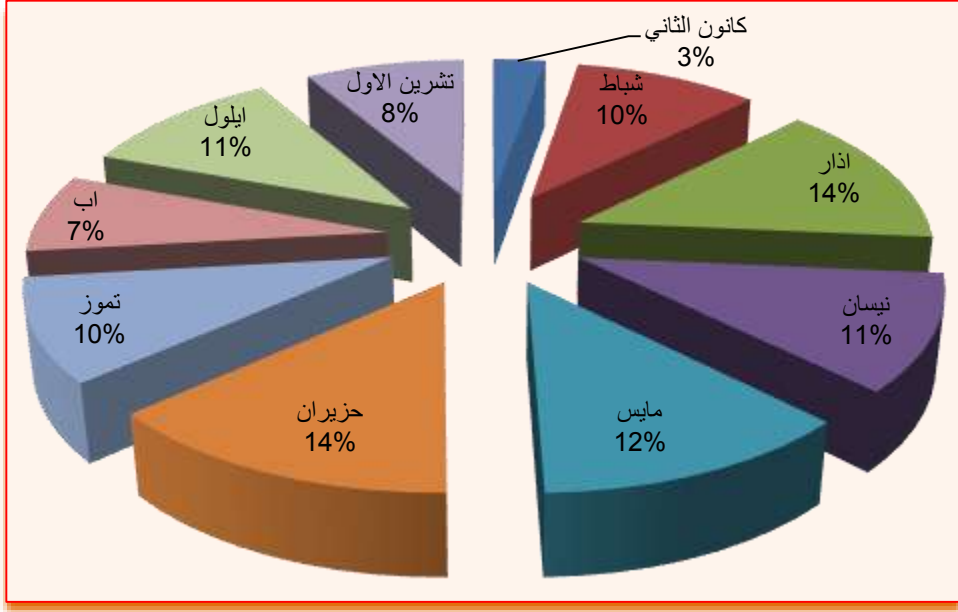
ووفق البيانات الواردة في جدول (2) والشكل (4) فقد حصدت المحافظة كأجمالي للإصابات خلال عام 2020 ما يبلغ (39557) إصابة ، أي بنسبة 8٪ من أجمالي إصابات العراق لهذا العام . أما في عام 2021 فقد كانت الإصابات أكثر مقارنة بعام 2020 ، وكما يعرضه الجدول (2) والشكل (5) ، إذ بلغت أرقام الإصابات التراكمية لهذا العام ما يبلغ (167034) إصابة ، أي ما نسبته 13,2٪ من أجمالي إصابات هذا العام . أما خلال العامين فقد بلغ أجمالي الإصابات (206591) إصابة ، أي بنسبة 11,7٪ من أجمالي إصابات العراق .

شكل (4) نسب الاصابات بجائحة كورونا لمحافظة البصرة من العراق لعام 2020



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1)

شكل (5) نسب الاصابات بجائحة كورونا لمحافظة البصرة من العراق لعام 2021



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2)

ثالثاً - الآثار والمشكلات الاجتماعية لجائحة كورونا :

تكاثرت الآثار التي أطلقتها جائحة كورونا بتحويراتها المختلفة ضد الجنس البشري ، والتي امتدت نحو الجوانب الديموغرافية ، ومنها سارت إلى الجوانب الاقتصادية ، في حين راحت الأخرى نحو الجوانب الاجتماعية ، بينما انقادت نحو الجوانب الأخرى لتضعها تحت وطأة تأثيراتها . فقد استوقفت الجائحة هذه الجوانب وراحت ترسب فيها من تأثيراتها حتى غاصت فيها إبان إقامتها فيهم .

وقد تم ملاحقة الآثار الاجتماعية التي سببتها جائحة كورونا للعالم وللعراق وتحديدا محافظة البصرة ، وكانت بمثابة أزمة جديدة فوق أزمات قائمة ومتوطنة فيها ، ومن ثم فرغم توطن العديد من المشاكل الاجتماعية فيها ، إلا إن جائحة كورونا قد عمقت من تلك

المشاكل وآثارها . ومن اجل تحقيق اهداف البحث في تحديد اهم المشكلات والاثار التي تنامت في ظل جائحة كورونا سوف يتم افرزها بشكل تفصيلي .

وقد أفرز البحث بعض تلك المشكلات الاجتماعية وهي :

1-يشعر الإنسان في ظل تقييد الحركة والحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي بحالات من الانفعال أو السلوك الانفعالي الذي يظهر في المواقف المختلفة التي يتعرض لها في المنزل أو خارجه ، فضلا عن الضغوط النفسية وحالات الاكتئاب والانطوائية والهواجس المتعددة التي قد تؤدي إلى عمليات فسيولوجية مستمرة تؤدي دورها إلى عرقلة وظائف الجسم ، ومن ثم الاصابة ببعض الأمراض . أو قد يصاب بالوهم إلى حد إنه قد تنكرس هذه الحالة عنده مدفوعة برؤية كل من أمامه أو يلتقي به مريضا بوباء الكورونا إلى درجة إنه يكثر من استخدام المطهرات ووسائل الوقاية باعتبارها شعائر حماية وشفاء من البداية إلى النهاية ، ومن ثم يصاب بمرض الوهم .

2-تفاقم مشكلات البطالة والفقر ، إذ تفاقت هاتان المشكلتان في ظل توقف الكثير من الفعاليات والانشطة الاقتصادية والمؤسسات والمراكز التجارية والشركات الاستثمارية والخدمات المجتمعية وغيرها ، الأمر الذي أفقد الكثير من العاملين أعمالهم ، أو تسريحهم من العمل ، وتحديدًا من القطاعات الخاصة أو الاهلية بسبب تأثرها بحالات الاغلاق أو الاغلاق الجزئي ، الأمر الذي أدى إلى تردي الأوضاع المعاشية ، وانخفاض الدخل أو توقفها . ومن الطبيعي إن عمال الاجر اليومي والكسبة الذين يشكلون نسبة عالية من القوى العاملة هم أكثر تضررا من غيرهم بهذا الحجر من ذوي الأجور او الرواتب الثابتة ذات الارتباط بالقطاع الحكومي ، مما قد تثير فيهم مشاعر السخط والضيق والاحباط واليأس والاكتئاب والامتعاض والاستياء في ظل شعورهم بالحرمان ، والنتيجة هي ظهور مختلف أشكال العنف - كما سيأتي .ولتأكيد هذه النقطة فقد أشارت تقارير رسمية إن أكثر من نصف مليار قد يضافون إلى الفقراء في العالم دون خط الفقر بسبب تفشي وباء كورونا . كما أعلنت منظمة اليونيسيف بأن جائحة كورونا قد أضافت (150) مليون نسمة في دائرة الفقر قبل نهاية عام 2020 ، كما حذر البنك الدولي بأن تفشي وباء كورونا سيدفع بأكثر من (60) مليون نسمة إلى الفقر المدقع في ظل انحسار النشاط الاقتصادي .

3- سيادة فضاء مشحون بالعنف المنزلي بأصنافه المختلفة سواء العنف ضد الاطفال ، أو ضد الزوجة أو بالعكس ، أو ضد أفراد الأسرة الآخرين ممن يضمهم المنزل وخاصة إذا كانت الأسرة ممتدة ، وباستخدام كل وسائل العنف ، سواء كان جسدياً أو لفظياً أو معنوياً. ويأتي هذا السلوك العدواني في ظل ما يحس به افراد الأسرة من عزلة وحرمان واحباط أو اي مشكلات اجتماعية أو اقتصادية متعلقة بالفقر والبطالة أو مشكلات نفسية مصاحبة للالزامات التي يعيشها . ومن ثم فإن هذا الفضاء المشحون بالعنف يمكن أن يدرج ضمن نظرية الضغط الاجتماعي التي تنص على إن الضغوط المختلفة إذا زادت على قدرة الانسان على التحمل فإنها سوف تؤدي إلى انجراف الإنسان وقيامه بأعمال العنف .

4- تزايد أعداد الأطفال الذين فقدوا أوليائهم بسبب جائحة كورونا إلى حد تم إطلاق تسمية (أيتام الوباء) على هؤلاء الأطفال في بعض دول العالم ، الأمر الذي قد يفرز منهم في حالة عدم احتوائهم وتربيتهم وتعليمهم فئات قد تتسرب من المدارس أو يتدنى مستواها التعليمي ، أو تنزل إلى سوق العمل كعمالة أطفال لسد احتياجات أسرهم ، أو إلى أي نوافذ أخرى قد يلجؤون إليها والتي يمكن أن تحقق طموحاتهم أو أهدافهم ، أو الانجراف إلى الرفقة السيئة وما يرتبط بذلك من شذوذ وانحراف .

5- تزايد أعداد النساء المترملات بسبب زيادة أعداد الذكور المتوفين بسبب الجائحة . ومن الطبيعي فإن زيادة أعدادهن قد يلقي عليهن المزيد من المسؤولية لحماية الأسرة وابنائها من الضياع ، لذلك تضطر العديد من المترملات إلى اقتحام سوق العمل لتوفير ما يمكن توفيره من مستلزمات وحاجات اساسية خاصة في حالة عدم عملهن في وظائف حكومية أو عمل ازواجهن .

6- كشف تقييد الحركة أو الحجر المنزلي عن ما خفي من اسرار كان بعضها في طي الكتمان في ظل الحراك خارج المنزل ، بينما في ظل الحجر أصبحت تحت انظار ومجهر ورصد ومتابعة من هم في داخل المنزل ، ومن ثم فإن هذا قد عمق من الآثار ، وكشف في نفس الوقت عن العديد من المشكلات الاجتماعية أو أنخاذ سلوكيات غير معتادة .

7-زيادة تعاطي المخدرات والمسكرات والادمان على وسائل التواصل الاجتماعي . وقد عمق الحجر المنزلي من هذا الادمان ، ومن ثم فقد ادى هذا إلى ضعف الرقابة الأسرية على ما تفعله ابنائها أو تشاهده في تلك الوسائل بسبب التنوع الهائل في محتواها وتشطي الصالح والطالح من المعلومات ، الأمر الذي يؤدي في حالات كثيرة إلى الاصابة بالعديد من الامراض . كما إنهم معرضون للاستقطاب في حالة ضعف الآليات التربوية الخاصة بتنمية التفكير النقدي المحصن من الغواية العولمة الإلكترونية التي قد تعصف بهويتهم وانتماءاتهم لمجتمعاتهم التي أنجبتهم في ظل غياب الأسرة وضعف الاهتمام بالتفكير النقدي في مؤسسات التعليم (عبد الحميد : 2010 ، 99) ، فضلا عن الانحراف والآثار السلبية المترتبة على ذلك .

8-الافتقار إلى ثقافة واخلاقيات وسائل التواصل الاجتماعي وطريق توظيفها في المحاضرات أو الامتحانات الالكترونية والتي كانت لها آثارها في انتكاس نظام التعليم في العديد من دول العالم وخاصة النامية منها أو التي تعيش ازيمات سياسية واقتصادية .

9-تفاقم مشكلة العنوسة والعزاب والطلاق ، وانخفاض أو توقف حالات الزواج .

10 - ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأهل والاقارب وافراد المجتمع ، بمعنى زيادة القطيعة في العلاقات الاجتماعية وإن الالتحام معهم من خلال المصافحة والمعانقة قد خمد ، وليكون المسار الالكتروني هو البديل ، وبذلك أصبح البشر أكثر اعتمادا على أصابعهم من حواسهم في التواصل مع بعضهم البعض .

11 - تغير في المفاهيم والقيم والاتجاهات والعادات والتقاليد التي تشكل سلوك الفرد.

الاستنتاجات

- خلص البحث إلى جملة من النتائج والتي أمكن رصدها بالآتي :
- 1- إن الجذور التاريخية لوباء كورونا تشير إلى إنه يعود إلى أكثر من (10) الألف سنة ، ثم توالت الاكتشافات للسنوات 1932 و 1965 و 2005 و 2009 و 2012 و 2019 و 2022 .
 - 2- السرعة القياسية لانتشار فيروس كورونا إلى معظم دول العالم سواء كانت صغيرة أم كبيرة ، متقدمة أم نامية ، فضلا عن الجزر والسفن السياحية والاساطيل العسكرية .
 - 3- إن ضعف وتراجع الإمكانيات الصحية لدى العديد من دول العالم وهشاشتها ، وعدم الاحتياط الكامل للحالات الطارئة والفجائية التي تتعرض لها دولها قد أسرع في العديد من الاصابات والوفيات فيها .
 - 4- تواصل الانتشار الوبائي في العراق وفي محافظة البصرة خلال سنتي المقارنة 2020 و 2021 في ظل تباين الواقع المعاشي والسكني والاقتصادي والاجتماعي والخدمي وغيرها .
 - 5- كان لجائحة كورونا العديد من الآثار الاجتماعية على الواقع السكاني في العراق وتحديدًا في محافظة البصرة ، الأمر الذي أفرز العديد من المشكلات مثل : تفاقم مشكلات البطالة والفقر ، وسيادة العنف المنزلي بأصنافه وأشكاله ، فضلا عن ظهور مشكلات الارامل والايتام ، إلى جانب الادمان بأشكاله وصوره ، فضلا عن ضعف العلاقات الاجتماعية وتغير بعض العادات والتقاليد والقيم التي تمثل سلوكيات الناس .

التوصيات

- في ضوء ما سبق من تحليل ونتائج ، توصل البحث إلى التوصيات الآتية :
- (1) إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بالأوبئة - وتحديدًا جائحة كورونا وتحويراتها المستجدة - على مستوى العالم ودوله ، وضمن جميع الاختصاصات المتعلقة بالجائحة وتحليلها ومناقشتها وبيان آثارها على الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والنفسي والثقافي والتعليمي والخدمي وغيرها من الآثار الخاصة بحياة السكان ومستقبلهم .
 - (2) اعتماد منظومة من الاجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية وفق آليات وتقنيات معاصرة لمتابعة الحراك الوبائي للجائحة ، والعمل على الحد من انتشارها دون الاضرار بحياة الناس المعاشية ومصالحهم .
 - (3) تفعيل دور إدارة الأزمة واسنادها بالتخصصات التي تطلبها ، والصلاحيات التي تمنح لها ، وذلك لاحتواء الأزمات الطارئة ومنها الأوبئة وبشكل أكثر استدامة وفعالية .
 - (4) خلق منظومة من التعاون الدولي في مجال تبادل البيانات والمعلومات والاحتياجات الصحية والمختبرية والجرعات الوقائية والاستشارات الطبية وغيرها من مستويات التعاون بعيدا عن الأنانية والاحتكار والمصالح السياسية الدولية .

المصادر والمراجع:

- 1 - حسونه ، محمد ، فيروس كورونا ، مجلة العربي ، العدد (670) ، وزارة الاعلام ، الكويت ، سبتمبر 2014 .
- 2- عبد الحميد ، طلعت ، العولمة والأمن الفكري للشباب العربي ، مجلة العربي ، العدد (617) ، وزارة الاعلام ، الكويت ، ابريل 2010 .
- 3- الكعبي ، آمال صالح ، الأوبئة - البعد التاريخي ومتغيرات الجغرافية ، ط 1 ، مكتبة دجلة ، بغداد ، 2019 .
- 4-الكعبي. السعد. امال صالح .هدى دود .التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا كوفيد -19 على الاسرة في مدينة البصرة (دراسة جغرافية) .وقائع المؤتمر الدولي العلمي للعلوم الاجتماعية .جامعة المستنصرية .كلية التربية .الاساسية .2020.
- 5- كوامن ، ديفيد ، الفيض - أمراض الحيوانات المعدية وجائحة الوباء التالية بين البشر ، ترجمة مصطفى ابراهيم فهمي ، الجزء الأول ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (415) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، اغسطس 2014 .
- 6- محافظة ، عزمي ، وباء فيروس كورونا - 19 إلى أين ؟ ضمن كتاب : الأردن ما بعد كورونا - التحديات والخيارات ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، الجامعة الأردنية ، 2020.

1. Elaph.com/coronavirus-statistics.html
2. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
3. staygome.iqlamp

اسهامات علماء الاجتماع في تأسيس النظرية السوسيولوجية المعاصرة

د. ديبش فاتح

جامعة قلمة- الجزائر

مقدمة:

لم تأسس النظرية السوسيولوجية المعاصرة بين عشية وضحاها، بل هي نتاج سيرورة معرفية تراكمية، بدأت تتمظهر تجلياتها من المحاولات الأولى للمفكرين الاجتماعيين على غرار جون جاك روسو في كتابه الموسوم «بالعقد الاجتماعي»، مروراً بكارل ماركس في كتابه المعنون ب: «البيان الشيوعي»، كذلك ما قدمه أوغست كونت في تأسيسه لمصطلح ومفهوم علم الاجتماع في كتابه حول: «الاتجاه الوضعي ومذاهب العلوم الاجتماعية»، وصولاً إلى كل من ماكس فيبر ومشروعه في تأسيس نظرية الفعل الاجتماعي عبر نشره لكتاب: «الأخلاق البروتستانية وروح الرأسمالية». وإميل دوركايم الذي أعطى لعلم الاجتماع المعاصر روحه وموضوعه ومنهاجه في كتابه الموسوم ب «قواعد المنهج في علم الاجتماع».

كل هؤلاء العلماء هم الرواد والآباء المؤسسون للنظرية السوسيولوجية المعاصرة، والتي سوف نعمل على تشريحها وتفكيكها وتحليلها مثلما أرادها زعماء الفكر السوسيولوجي الحديث والمعاصر. وهو ما نحاول تسليط الضوء عليه عبر سطور هذه المداخلة العلمية المتواضعة.

مشكلة البحث :

تعد مسألة التنظير في علم الاجتماع مشكلة معقدة وحساسة، بحكم أن هذا الحقل المعرفي حديث النشأة فهو ما زال غارقاً في بعده الفلسفي و مساره التاريخي، وحتى أنه استقل عن المعرفة الفلسفية عام 1912 على يد إميل دوركايم الذي كان أول من تقلد منصب أستاذ كرسي في علم الاجتماع بجامعة السوربون بباريس بفرنسا. ومن ثمة أخذت مشاريع بلورة النظرية السوسيولوجية المعاصرة كحقل معرفي جديد ومستقل عن الفلسفة الأم. وتأسيساً على ذلك فسوف نعالج في هذه الورقة البحثية المتواضعة مسألة التنظير في علم الاجتماع وتأسيس النظرية السوسيولوجية المعاصرة.

أسئلة البحث:

- ما هي أهم الاسهامات التي قدمها علماء الاجتماع في تأسيس النظرية السوسولوجية المعاصرة؟
- ما الفرق بين المفكرين الاجتماعيين وعلماء الاجتماع؟
- ما هي أهم المقاربات النظرية والمنهجية في علم الاجتماع؟

أهداف البحث:

بناء على ما تقدم في مشكلة البحث وأسئلته السابقة تشكلت مجموعة من الأهداف والغايات التي يمكن أن تسهم في توضيح هذه الأهداف: - سوف نحاول من خلال هذه المداخلة أن نسلط الضوء على مساهمات أهم مفكري علم الاجتماع في تأسيس النظرية السوسولوجية المعاصرة: وهو الهدف الأساس الذي نحاول تحقيقه.

أهمية البحث:

هو إبراز ما قدمه علماء الاجتماع في تأسيس النظرية السوسولوجية واجتهاداتهم العلمية لإخراج علم الاجتماع من دائرة الفلسفة.

منهج البحث:

وهو المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل المنهجي للأفكار. الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع، المفكرون الاجتماعيون، النظرية السوسولوجية المعاصرة، المقاربات المنهجية.

Contributions of Sociologists in the Establishment of Contemporary Sociological Theory

Dr DEBBICHE FATEH

Abstract

Contemporary sociological theory was not established overnight, but rather is the product of a cumulative cognitive process, whose manifestations began to appear from the first attempts of social thinkers such as Jean-Jacques Rousseau in his book entitled “The Social Contract”, through Karl Marx in his book entitled: “The Communist Manifesto”. Likewise, what August Comte presented in establishing the term and concept of sociology in his book on: “The Positivist Approach and Doctrines of Social Sciences,” leading to Max Weber and his project to establish the theory of social action through his publication of the book: “Protestant Ethics and the Spirit of Capitalism.” Emile Durkheim, who gave contemporary sociology its spirit, subject, and method in his book entitled “The Rules of Method in Sociology”.

All these scientists are the pioneers and founding fathers of contemporary sociological theory, which we will work on dissecting, dismantling and analyzing as the leaders of modern and contemporary sociological thought wanted. This is what we turn to shed light on through the lines of this modest scientific intervention.

Keywords: Sociology, social thinkers, contemporary sociological theory, methodological approaches.

إسهامات ابن خلدون في علم الاجتماع

نبذة عن حياة ابن خلدون.

أعتبر ابن خلدون أول من وضع علم الاجتماع ولد سنة 1332م على الأسس الحديثة حيث أوجد نظريات عن قوانين العمران والعصرنة وقدم ملاحظات دقيقة عن قيام الدول وعوامل استمرارها وسقوطها وقد سبقت آراؤه وأفكاره ما توصل إليه الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي أوجست كونت وفق ما يراه بعض الدارسين.

وبنى ابن خلدون فلسفة خاصة في علم الاجتماع والتاريخ وعمل على تجديد طريق عرض أحداث التاريخ بتخليصها من الخرافات. حيث يرى أن التاريخ في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول في باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها.

وكان ابن خلدون بذلك أول من اخضع الظواهر الاجتماعية لمنهج علمي. توصل من خلاله إلى الكثير من الحقائق الثابتة أو النظريات وهو ما اعتبر زيادة في مجال الدراسات الاجتماعية والتاريخية.

استقر ابن خلدون في مصر ما يناهز ربع قرن حتى توفي بها عام 1406 ميلادي وتم دفنه بمقابر الصوفية بشمال القاهرة ، لكنه ترك آثارا كبيرة في الفكر العربي والعالمي بقي علامة لدى بعض الأدباء والشعراء المعاصرين و رمزا تاريخيا للفكر المستنير يستحضرونه في رفضهم للواقع الاجتماعي.

قد كانت إسهامات ابن خلدون واضحة في مجال التاريخ وعلم السياسة وعلم الاجتماع، مما قد دفع ببعض العلماء لاعتباره مؤسس علم الاجتماع وبخاصة أنه أعلن صراحة في مقدمته أنه علم جديد يجب أن يكون له موضوع محدد خاص به، وقد حدد هذا الموضوع في مقدمته بال عمران البشري و الاجتماع الانساني وما يعرض له من تغير.

كان هذا العلم منفردا بذاته فإنه ذو موضوع وهو العمران البشري و الاجتماع الإنساني وهي حقيقة ما يتبعه من عواقب وأحوال لنفسه واحدة بعد أخرى .

وهذا حال كل علم وضعي أو عقلي وكأنه علم مستنبط النشأة، توضح مقدمة ابن خلدون اهتمامه بتحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية لكنه لم يعرف هذه الظواهر أو يبين خصائصه، حيث يرى بعض العلماء أن ابن خلدون يقترب في فهمه لموضوع العمران البشري. وفي هذا السياق فإن العمران البشري بالنسبة لأبن خلدون هو واقع لا يتحدد بالأفراد الذين يؤلفونه والجماعات التي تكونه، وقد كانت نظرة ابن خلدون إلى هذه البناءات تشبه نظرة دوركايم فهي حقائق لها طبيعة خاصة إذ على الرغم من أنها ليست أشياء مادية بل اتفاقات أو معاني مشتركة.

الانتقادات الموجهة لابن خلدون

ادعى البعض أن فكرة المجتمع لم تكن واضحة لدى ابن خلدون الأمر الذي يجعل الكثير من الظواهر المؤثرة في المجتمع إلى عوامل بيولوجية و مع ذلك فإنه يمكن الرد على هذه الدعاوي بأن الرجل اجتهد لتقريب افكاره بأمثلة حية استقرأها من رحلاته العديدة ومشاهداته المتنوعة.

في مجال السلطة السياسية، يرى البعض أنه قد شغل بها إلى حد كبير و جعل منها عاملا أساسيا فتطور المجتمع الإنساني و انتقله من حالة لأخرى و لعل ذلك كان مدخلا لآتهامه بالليل للمحافظة على الأوضاع السائدة و تسخير العلم الجديد لهذه المهمة بدلا من جعله علما يسهم في التغيير الإجتماعي.

انه وضع قانونا ثابتا للتطور و هذا القانون شبيه بقوانين الكائنات الحية في العالم الطبيعي، و من هنا قيل أنه كان حسي النزعة، ومع ذلك فإن هناك آخرون يردون على ذلك بأن الرجل باعتباره عالما مسلما رأى ان كافة الكائنات الحية تولد وتنشأ وتنضج ثم تضمحل وتفنئ، وكان يدرك أن قانون الفناء أزلي وابدئي.

ينطوي النقد على الكثير من الصدق يتمثل في أن ابن خلدون لم يحسن استغلال و تطبيق قواعده المنهجية، فقد اقتصر استقارؤه على الأمم التي لاحظها وهي شعوب العرب والبربر خاصة في شمال إفريقيا.

نظرية العقد الاجتماعي عند جون جاك روسو (1712-1778)

ولد جان جاك روسو Jean - Jacques Rousso في جنيف من أسرة فرنسية، احترف في أول حياته مختلف الحرف، لكنه عرف بعض الاستقرار في مدينة سافوي فاستطاع أن يتعلم الموسيقى واللاتينية والفلسفة، ثم ذهب الى مدينة البندقية حيث أصبح كاتباً لسفير فرنسا فيها وعاد إلى باريس وهو في الثالثة والثلاثين. في باريس اتصل (بريد رو) المفكر الفرنسي وكتب في موسوعته الجزء الخاص بالموسيقى.

في صيف 1749 قرأ إحدى الصحف إن أكاديمية ديجون تعرض للمسابقة هذه المسألة، هل تعاونت الفنون والعلوم على تصفية الأخلاق؟ فشرع يكتب على الفور في هذا الموضوع وقدم للأكاديمية ما كتب وأحرز الجائزة.

كان هذا هو أول الطريق الى شهرته العالمية. ثم أعلنت الأكاديمية إنها تضع للمسابقة هذا الموضوع (ما يمنع تفاوت المراتب بين الناس)؟ وهل يقره القانون الطبيعي؟ فعقد العزم على الكتابة وأخرج كتابه الثاني (مقال في أصل التفاوت بين الناس)؟ وهل يقره القانون الطبيعي؟ فعقد العزم على الكتابة وأخرج كتابه الثاني (مقال في أصل التفاوت بين الناس) ولكنه لم يحصل على الجائزة ونشر الكتاب عام 1574، وبعد ثمان سنوات (1762) أخرج كتابين (العقد الاجتماعي) (في التربية) فأنكره السلطات الباريسية الكتاب الثاني وهمت باعتقاله ففر إلى سويسرا ثم لجأ إلى انكلترا وسمع له أخيراً بالعودة على فرنسا حيث عاد وقضى بقية أيامه بحالة مضطربة.

لقد مرت فكرة العقد الاجتماعي في كتابات كثيرة و تناو لها الكثير من المفكرين السفسطائيين و علماء القانون الروماني والكثير من فلاسفة القرن السادس عشر، حيث تجلت فكرته في ان الناس كانوا يعيشون في البداية على الطبيعة القائمة على النزاعات والحروب مما دعي الناس الى التفكير في إنشاء مجموعة من التنظيمات الاجتماعية للتنظيم حياتهم و علاقتهم من اجل الدفاع عن أنفسهم من الأخطار الخارجية. و هذا يتم من خلال تنازل الفرد عن إنسانيته لكي يلتزم أمام الآخرين ببعض الواجبات من اجل تكوين تنظيم يساعدهم على البقاء.

كل هذه الظروف عملت على ظهور فكرة العقد الاجتماعي بشكل طوعي دون إلزام أو إكراه من قبل أفراد المجتمع.

إن النقطة المركزية التي ظلت تدور حولها نشاطات الإنسان لفترة طويلة هي العلاقة بين أفراد المجتمع بعضهم البعض من جهة وبين عناصر البيئة المتنوعة التي تحيط بهم من جهة أخرى. هذه تمثل مرحلة تاريخية تلتها مرحلة أخرى جاءت نتيجة تطور المجتمعات ألا وهي علاقة الحاكم بالمحكوم.

لكن لم يكن من السهل تحقيق هذه العلاقة، فالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي يفرض قوته لذا كانت نزاعات الفلاسفة والمفكرين لا تنتهي إلا بنهاية أو رضوخ المفكر لفعاليات السلطة وإما الوقوف في وجهها وتحمل عواقب موقفه منها، وهذا ما يدفعنا إلى طرح الإشكال حول نظرية العقد الاجتماعي عند جون جاك روسو فما هي هذه النظرية

تعريف العقد الاجتماعي:

يشير مصطلح العقد الاجتماعي إلى ذلك العقد المبرم بشكل فعلي أو افتراضي بين طرفين؛ كالحكومة والشعب، أو الحاكم والمحكوم، بحيث تحدد بموجبه الحقوق الخاصة بكل فئة والواجبات المفروضة عليها، وظهر ذلك منذ القدم عندما بدأت الحياة البشرية بصورة من العشوائية والفوضى، فوضع العقل البشري اتفاقاً وعقداً لتنظيمها على هيئة مجتمع وحكومة، علماً بأن هذا المجتمع يندرج تحت خانة المصطلحات الخاصة بالفلسفة السياسية. كما يطلق هذا المفهوم على جملة من العادات والتقاليد والمصطلحات، بحيث يمثل هذا العقد اتفاقاً محددًا بين مجموعة من الأشخاص الذين يساهمون في وضعه وصياغته.

نظرية العقد الاجتماعي:

تدل نظرية العقد الاجتماعي على مجموعة من الأسس والالتزامات الأخلاقية التي تكون مشتركة بين مجموعة من الأشخاص كي يشكلون المجتمع الذي يعيشون فيه، بحيث تكون هذه الالتزامات ضمن اتفاق بين هؤلاء الأشخاص، مع تحديد الملامح التي يتشكل عليها محيطهم، علماً بأن هذا المصطلح يعود ظهوره إلى تاريخ ظهور الفلسفة، ويرتبط بصورة وثيقة بكل من النظرية السياسية والنظرية الأخلاقية، ومن الجدير بالذكر أن نظرية العقد الاجتماعي حظيت بالعديد من التحفظات من المفكرين والفلاسفة، وخاصة في الآونة

الأخيرة، حيث اعتبرها البعض ناقصة وغير مكتملة لتعبر بشكل كاف عن كل من الحياة الأخلاقية والسياسية التي نعيشها. مع العلم بأن نظرية العقد الاجتماعي ترتبط بصورة وثيقة بموقف الأفراد من حكومتهم والمجتمع الذي ينتمون إليه، إلا أن النظرية السياسية التعاقدية العالمية تتعلق بالحقوق الخاصة بالأشخاص.

توصل المفكر جان جاك روسو عام 1762م إلى نظرية العقد الاجتماعي من خلال نظريته للطبيعة البدائية التي كان يعيشها الإنسان بحالة من العشوائية، حيث رأى أنه كان لفرض القوانين التي نظمت حياة الناس أساسا لزيادة شعورهم بحس المسؤولية والأخلاق، إلى جانب الالتزام المدني.

أوجست كونت وتأسيسه لعلم الاجتماع والمدرسة الوضعية نشأة أوجست كونت (1798-1857)

أوجست كونت عالم إجتماع وفيلسوف فرنسي من رجال القرن التاسع عشر، ولد بعد مرور ست أعوام فقط على قيام الثورة الفرنسية لينشأ في إطار التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية، التي صاحبت التغيرات الثورية التي غيرت كثيرا من معالم الحياة الفكرية والإيديولوجية أنشأته والدته على الديانة الكاثوليكية، كان موهوب في العلوم الرياضية و ميالا للإطلاع على الكتب الفلسفية و مولع بالسياسة، تزعم حركة عصيان قام بها الطلاب سنة 1816.

وكان تعرفه على أستاذه "سان سيمون" عام 1817 دافعا قويا ليشغل بقضايا العلم والسياسات الاجتماعية الوضعية لاسيما بعد أن عمل سكرتيرا له عندما ترأس أكبر مجلة اقتصادية وصناعية في فرنسا، لكن طبيعة أفكاره الإيديولوجية قد تأثرت بعد ذلك بظروف العصرية التي شهدها عصره ومما جعله يتمرد على أفكار أستاذه. فيعتبر أوجست كونت من مؤسسي المدرسة الوضعية ومؤسس علم الاجتماع الحديث.

من أهم مؤلفاته:

"الفلسفة الوضعية" في ستة أجزاء بدأ نشره من عام 1830 حتى 1842.

"دروس في الروح الوضعية" عام 1844.

"نسق السياسة الوضعية" في أربعة أجزاء من عام 1851 حتى 1854.

"عقيدة الدين الوضعي" عام 1852.

"التركيب أو التأليف الوضعي" عام 1854 قبل وفاته بسنة واحدة.

الدعوة لقيام علم الاجتماع.

دعا كونت الى القيام بالإصلاح الفكري والاجتماعي وإعادة تنظيم المجتمع من جديد وهذا يتطلب علم جديد سماه في بادئ الأمر "بالفيزياء الاجتماعية" فتعرض للنقد فسمه علم الاجتماع مبني على المعرفة اليقينية والتجربة.

والهدف من هو التوصل الى القوانين التي تحكم وتفسر الظواهر الاجتماعية وتفسر تطورها والعلاقات الثابتة بين الظواهر الاجتماعية.

ويذكر اوجست كونت ستة علوم أساسية ويرتبها على النحو التالي : الرياضيات، علم الفلك، علم الطبيعة، علم الكيمياء، علم الأحياء، وعلم الاجتماع. من البسيط الى المعقد الى الأكثر تعقيدا أو يرى أن هذه العلوم مكتسبة بالاستقراء، والاستقراء يعني دراسة الواقع للخروج بنتائج وقضايا نظرية.

وهكذا يتوج هذه العلوم علم جديد هو "علم الاجتماع" الذي يعتبر أكثر هذه العلوم تعقيدا وتركيبا، وهو علم يقوم على دراسة المجتمعات من الناحية الموضوعية والطبيعية.

لقد وضع كونت على خريطة العلم ليس فقط لمجرد اختراع المصطلح الذي يدرس المجتمع ولكن لأنه الدراسة العلمية الموضوعية الأولى للمجتمع. وقد خصص له ثلاثة مجلدات من كتابه دروس في الفلسفة الوضعية وعرفه بأن: "العلم الذي يتخذ له موضوعا هو ملاحظة الظواهر العقلية والأخلاقية التي بها تتكون الجماعات الإنسانية وترقى" وكثيرا ما يسميه بالفيزياء الاجتماعية أو العلم الاجتماعي الطبيعي ليدل على منهجه الإستقرائي ويميز بينه وبين علم السياسة.

ونلاحظ أن اوجست كونت لم يضع علم النفس مكانا في تصنيفه الشهير للعلوم، إذ كان يعتقد أن كل ظاهرة نفسية يمكن الوصول إلى تفسيرها إذا رجعنا إلى علم الحياة من ناحية وإلى علم الاجتماع من ناحية أخرى.

ولذا فإن ما دعى كونت لإنشاء تلك الدراسة متمثلة في حرصه على إصلاح المجتمع وتحليله من عوامل الاضطراب والفساد

- أعلن اوجست كونت عن نشأة علم الاجتماع بوصفه علما مستقلا في ذاته لدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة وضعية أي دراسة علمية شأنه في ذلك شأن العلوم الطبيعية والكيمياء والبيولوجيا التي تدرس ظواهرها في ضوء مناهج الأبحاث العلمية. ولعل الضرورة التي حثت به إلى إنشاء هذا العلم هي رغبته في إصلاح المجتمعات المعاصرة.

ويمتاز كونت عن معاصرة أنه ألقى على المجتمع الذي عاش فيه نظرة أوسع نطاقا وأسبرغورا، فاتضح له مدى الاضطراب العقلي الذي يتصوره، فكان الجهاز الاجتماعي أو الحركة الاجتماعية تركز في نهاية تحليلها على التفكير الذي يعتبر في نظره المصور الأساسي الذي تدور حوله كل مظاهر الحياة الاجتماعية.

وعلى هذا يتعدد هدف علم الاجتماع بدراسة الكائن الاجتماعي من جميع نواحيه.

ويرى كونت أن النظم الاجتماعية تتوقف على العادات والعرف كما تتوقف العادات الخلقية بدورها على المعتقدات، فيجب إذن تنظيم طريقة التفكير قبل وضع النظم الجديدة، فالتنظيم الاجتماعي يتوقف في النهاية على التنظيم العقلي.

المجتمع من وجهة نظره عبارة عن مجموعة من الأفراد الذي ينشأ بينهم نظام تقسيم العمل. **الشروط التي يجب أن تتوفر عليها العلم الجديد:**

أن تكون المعلومات والحقائق التي يتكون منها علم الاجتماع متكاملة ومتناسقة وعلى درجة كبيرة من الدقة والموضوعية.

على العلم الجديد التفتيش عن طرق جديدة يمكن اعتمادها في البحث العلمي الذي يساعد على تثبيت وتطوير نظريات العلم وقوانينه الشمولية.

أن يكون هذا العلم الجديد قادر على شرح وتوضيح النظريات والقوانين الأديان السماوية والمثل والأخلاق والقيم.

أن تكون النظريات الاجتماعية قادرة على التغيير تبعا لتغير الظروف والظواهر الاجتماعية والسلوكية.

ضروري تميز النظريات الاجتماعية بالنسبية والمرونة وابتعادها عن صفة التحيز والتعصب.

أهم إسهامات كونت في علم الاجتماع:

مضمون علم الاجتماع:

يعتبر من أهم السوسيولوجين الذين تبنا منهج التفسير في دراسة المشكلات الاجتماعية وفقا لأربعة إجراءات ضرورية منهجية:

الملاحظة: رغم أهميتها إلى أنه لا نكتفي بها بل يجب أن تكون موجهة بنظرية.

التجربة: أما التجربة الاجتماعية فتقوم على المقارنة ظاهرتين متشابهتين في كل شيء مختلفتين في حالة واحدة ووجود مثل هذه الحالة إنما هو بمثابة تجربة.

المقارنة الاجتماعية: تقوم على مقارنة المجتمعات الإنسانية بعضها بعض لوقوف على أوجه الشبه والتباين بينهما، لتحديد أسباب تطور الظواهر قد تكون أفقية يعني مقارنة تقوم داخل نفس المجتمع يمر بمراحل مختلفة. او قد تقارن جميع المجتمعات في عصر ما تسمى بالمقارنة العمودية.

المنهج التاريخي: يسميه كونت "بالمنهج السامي" ويقصد به المنهج الذي يكشف عن القوانين الأساسية التي تحكم التطور الاجتماعي للجنس البشري وحسب اوجست كونت المنهج التاريخي ليس الرجوع الى الماضي فقط بل يستفيدوا منه لفهم الحاضر وتفسيره والتنبؤ بالمستقبل.

وأقام منهجه هذا على أساس قانون الشهير بقانون الحالات الثلاثة الذي ادعى أنه استخلصه من دراسة تاريخ الإنسانية دراسة علمية.

قانون الحالات الثلاثة:

يتجلى التغير الاجتماعي عند اوجست في المراحل التالية:

١. المرحلة اللاهوتية: (الدينية)

هي منا فيها علم اللاهوت بمرحلة الطفولة تعتبر نقطة البدء للذكاء الإنساني، كانت تفسر خلالها بالرجوع إلى العلل الأولية تمتعض بصفة عامة في الآلهة والأرواح كأن نفس ظاهرة النمو في النبات بنسبتها إلى الآلهة.

فالعقل كان متفرغا تماما للتفكير في النواحي الغيبية وغلب عليه الخيال والمشاعر.

يكون التفوق في هذه المرحلة للجماعات الدينية أو رجال الدين، كما يسود النظام الملكي. وتسمى طبيعة التنظيم الإجتماعي السائد خلال هذه المرحلة أنه تنظيم عسكري. ٢. المرحلة الميتافيزيقية: (ماورائية):

هيمنت الفلسفة يشبهها بمرحلة الشباب، فيها يبدأ العقل بالتفكير فيما وراء الأشياء، تمتاز بالتأمل العقلي، ساد فيها حكم الشعب وبرزت الدولة. ٣. المرحلة الوضعية (العلمية):

ساد فيها العلم يشبهها بمرحلة الرجولة، فيما تفسر الظواهر بعقل تقوم على المنهج العلمي المبني على الملاحظة، المقارنة والتجربة والمنهج التاريخي، والابتعاد عن العلل المجردة. فهي تمثل مرحلة النضج والاكتمال في التفكير الإنساني. بلغ فيها العقل درجة كبيرة من الوعي العلمي إذ أصبح التجريب أو التفسير منهج البحث العلمي الحقيقي.

رابعاً: مفهوم ونشأة المدرسة الوضعية

١. تعريف المدرسة الوضعية:

فسيفر وضعي عنده تطلق على إسم يطلق على المذهب الوضع الذي أسسه اوجست كونت والحركة التي قام بها.

" فلا وضعية بالمعنى العام هي الرأي القائل بأنه ما دامت المعرفة الحقيقية كلها مؤسسة على الخبرة الحسية ولا تقدم إلا بالملاحظة والتجربة، فإن المحاولات التأملية أو الميتافيزيقية لاكتساب المعرفة عن طريق العقل غير محدودة بالخبرة، من الضروري أن يتخلى عنها لصالح مناهج العلوم الخاصة.

يطلق مصطلح الوضعية على أي نظرية اجتماعية ترعى أن العلم الوضعي يمثل العلاقة المعرفية الوحيدة والممكنة للإنسان بالحقيقة الخارجية.

لقد كان الفرنسي بيكون شرف البدء في الوضعية في كتابه (في مبادئ الأموال 1624-1623) فصفة وضعي عنده تطلق على الحقيقة التي لا تفسر وعلى المذاهب التي تقوم عليها، وبسبب تأثير بيكون أصبحت كلمة وضعي تطلق على المناهج العلوم الطبيعية لاعتمادها على

الملاحظة والتجربة، وهذا ما صرح به "سان سيمون" بأن كل علم لا يسير السيرة ذاتها في الاعتماد على الملاحظة والتجربة عبارة عن علم طني
 أما وضعية كونت فكانت أكثر من مجرد فلسفة علم ودراسة للتطور العقلي، حيث شكل جزء من التراث التجريبي في الفلسفة، وبخاصة عند دافيد هيوم الذي يرهن على أن المعرفة البشرية الحقيقية تتعلق كلها بأمور الواقع أو بالمنطق والرياضيات. لكن الاستدلال المنطقي أو الرياضي لا يمكنه من تلقاء نفسه أن يخبرنا بشيء عن طبيعة العالم، لأن نتائجها محصورة في إطار ضيق.

الوضعية: موقف فكري يدعى أنه يمكن اشتقاق المعرفة من التجربة الحسية ويطلق مصطلح الوضعية على أي نظرية اجتماعية ترعى أن العلم الوضعي يمثل العلاقة المعرفية الوحيدة والممكنة للإنسان بالحقيقة الخارجية وأن الفكر الإنساني لا يدرك سوى الظواهر الواقعية والمحسوسة وما بينها من علاقات أو قوانين.

الوضعية منهج يستند على المشاهدة والتجربة لدراسة الظواهر الإنسانية والوصول إلى القوانين العامة التي تخضع لها، وتقوم هذه المدرسة على استخدام المنهج العلمي المستخدم في العلوم التجريبية في العلوم الإنسانية و، ترفض كل الاتجاهات التي تتعد عن هذا المنهج. ونادت بإخراج العلوم الإنسانية من تحت كل ما هو غيبي أو مجرد إلى ما هو محسوس.

العلم الوضعي يمثل العلاقة الوحيدة والممكنة للإنسان بالحقيقة الخارجية. الاتجاه الوضعي: هو نموذج منهجية عائرة لاستناد إلى المشاهدات والتجريب للوصول إلى القوانين العامة التي تخضع لها الظواهر. فالتصورات الفكرية أصبحت نظاما عاما لتصورات تهدف إلى دراسة كل ظواهر الإنسانية دراسة علمية وهي تسعى إلى إيجاد انسجام داخلي وتصور وضعي موحد للعالم يقوم على معطيات التجربة وحدها مع إقصاء كل العناصر الميتافيزيقية والتأملات اللاهوتية في التفكير.

يعتبر سان سيمون أول من وضع البذور الوضعية وأول من قال بفلسفة واقعية وسياسية واقعية هو الذي دعى إلى إقامة الدين واقعي قوامه تصور جديد للعالم على قاعدة علمية بحثية.

مقولة سان سيمون: إن أكبر وأشرف وسيلة لدفع العالم نحو التقدم وجعل العالم في إطار التجربة أو لا نقصد العالم الكبير وإنما هذا العالم الصغير يعني للإنسان الذي نستطيع إخضاعه للتجربة.

إلا أن أوجست كونت جعل منها نظرية شاملة ومتكاملة وجعل منها منطلق في التحليل. الانتقادات التي وجهت لأوجست كونت وقصور المدرسة الوضعية: أهم الانتقادات التي وجهت لأوجست كونت في تأسيسه لعلم الاجتماع: الخلط بين مصطلحي التقدم والتطور.

وضع كونت دينا جديدا هو الدين الوضعي أو عبارة إنسانية، وفي ذلك خلط بين عاطفته الشخصية وحبه للإنسانية، والحقيقة أن الدين شأنه شأن النظم الاجتماعية لا يوضع وضعا لكنه ينشأ تلقائيا من طبيعة الحياة الاجتماعية.

ليس بالضرورة أن يمر التفكير الإنساني بنفس الترتيب الذي تصوره. خصوصية الظواهر، فالظواهر الاجتماعية لها خصوصيات تختلف عن الظواهر الطبيعية "فكرة النسبية".

نقد قانون الحالات الثلاثة: مثل هذا القانون لا يستطيع أن يحتل الاختبارات الأمبريقية، والمرحلة اللاهوتية لا تختفي في فهي تظهر بصورة من الصور لدى العلماء والفلاسفة مثل نيوتن وأي أن النظام المجموعة الشمسية راجع إلى القدرة الإلهية. مدخل مفاهيمي حول كارل ماكس.

نبذة عن حياته.

ولد كارل ماركس في 5 مايو 1818 في مدينه ترييف في بروسيا وكان واحد من سبعة إخوة، كان لوالده تأثير كبير على شخصيته حيث نشأ على الحرية وحب المعرفة . كان متفوق في الرياضيات والدارسات اللاهوتية. والتحق بجامعة " تون " ودرس التاريخ واهتم بالإنسانيات. وانتقل إلى جامعة برلين وفيها التقى لفلسفة هيجل وبدأ يقرأها ويلم بها. انضم ماركس للشبيبة الهيجلية والتحق كمحرر بالجريدة "الرينانية" فساعدته انتقاله بالصحافة على أن يفتح على المجتمع ومشكلاته، وبعد زواجه قرر الهجرة لباريس . وكتب

عن سبب هجرته من ألمانيا ويقول أن الجو خائق لا يحتمل . ليس من اليسير على المرء أن يتدلل من أجل الحرية ، ومن تنقله بين فرنسا وبلجيكا التقى بجوزيف برودون وفرديريك انجلز وشارك في النشاطات السياسية في ثورة فرنسا وانتهى به المطاف في لندن حيث توفي من 14 مارس 1883 بهذا التقى بأبرز المفكرين والهيبيين وعمل بالصحافة . ولو أردنا أن نشير إلى السياق البنائي الاجتماعي والسياسي الذي عاش فيه وتحرك من خلاله لوجدناه لم يتحدد بمسرح بلد أوروبية بعينها. تنقل بين ألمانيا وإنجلترا وفرنسا وبلجيكا الأمر الذي وسع دائرة ملاحظاته وبجانب قراءاته للتاريخ وتحليله واستيعابه عاش فترة ليست قصيرة من تلك التي عاشها اوجست كونت سواء في فرنسا أو خارجها وبكل إيجاز يمكن القول بأنه تأثر:

● الثورة الصناعية في إنجلترا ومنظروها.

● الثورة السياسية في فرنسا ومنظروها.

● الثورة الثقافية في ألمانيا ومفكروها.

عرف كارل ماركس بتصوره المادي في قراءة التاريخ ونقده للرأسمالية . كما اشتهر بنشاطه الثوري في صفوف الحركة العمالية. ألف العديد من الكتب في مجالات الفكر والفلسفة وعلم الاجتماع والاقتصاد. هذا ما جعله من أشهر وأهم علماء الاجتماع الالمان الذين وهبوا الكثير لنمو تطور علم الاجتماع وتحويله من علم فلسفي غير دقيق إلى علم واضح المعالم والأسلوب المنهجي والأهداف.

نشأة علم الاجتماع عند كارل ماركس .

يعد الألماني كارل ماركس من أشهر علماء علم الاجتماع الذين استطاعوا أن يساهموا بقوة في تحويل هذا العلم السوسيولوجي إلى علم ذي موضوع ومنهج . ورغم مرور زمن غير يسير على وفاته لازال فكر الرجل ليشغل حيز كبير من اهتمام المفكرين والباحثين ، رفض كارل ماركس استخدام مصطلح العل الوضعي كإسم للعلم الذي يدرس الاجتماع الإنساني ، للارتباط هذه التسمية بالفلسفة الوضعية والمحافظة لأوجست كونت . ويفضل بالمقابل استعمال مصطلح علم المجتمع للدلالة على هذا الفرع المعرفي ، الذي حدد موضوعه الأساس في دراسة المجتمع الإنساني ككل تاريخ متغير ، من خلال دارسته القوانين

الإجتماعية لتطوير التكوينات الإجتماعية و الإقتصادية حيث أنه ركز على دارسته العلاقات الإجتماعية الأساسية خاصة الإنتاجية منها، كما درس علاقات الملكية والوجود الإجتماعي فأثار العلاقة بين الوعي والوجود الإجتماعي ، حيث أكد أن الوجود هو الذي يحدد الطابع العام للعمليات الإجتماعية.

إسهامات كارل ماكس.

إن التفسير المادي البحث في قضايا المجتمع حيث يعتقد بأن المجتمع يسند على قاعدة اقتصادية بحثية.

التأكيد على أن البناء الفوقي للمجتمع من قيم و ايديولوجيا ودين وغيرها يتركز على القاعدة التحتية للمجتمع وهي قاعدة مادية تتجسد بالمعطيات الإقتصادية والإجتماعية.

دارسة الطبقات الإجتماعية والتأكد على أن الانتماء للطبقة يتوقف على العوامل الإقتصادية ومدى الوعي بالتناقض بين مصالح الطبقات المختلفة.

الصراع بين الطبقات : هو العامل الحاسم في التغيير الإجتماعي ولهذا يؤكد على أن التاريخ الإنساني ما هو إلا تعبير عن تاريخ الصراعات الطبقيّة.

أما منهجه العلمي في دراسة المجتمع هو المنهج التاريخي -المادية التاريخية- الكشف القوانين العامة والنوعية للتطوير الإجتماعي وهذا ما يعتقد ماكس أنه سيمنح لعلم الاجتماع الطابع العلمي.

أما المنهج الجدلي -المادية الجدلية- للتمييز بين الضروري وغيره من الحياة الإجتماعية من جهة، وبين ما هو إجتماعي وما ليس كذلك.

وفي الختام نؤكد على أن غاية علم الاجتماع عند كارل ماكس تتمثل في الكشف عن القوانين التي تحكم التطور الإجتماعي بهدف توفير أرضية علمية للتنبؤ بالمسار الإجتماعي وما يقتضيه الأمر من تخطيط لتجاوز التناقض.

مدخل مفاهيمي حول ماكس فيبر .

ماكس فيبر أو ماكسيميان كارل إيميل فيبر : هو عالم إجتماعي وفيلسوف ألماني من مواليد 21 أبريل 1864 بمدينة ارفورت ، كان عالما في الإقتصاد والسياسة ، وأحد مؤسسي علم

الإجتماع الحديث ودراسته الإدارة العامة في مؤسسات الدولة ، وهو من أتى بتعريف البيروقراطية ويبقى عمله الأكثر شهرة هو كتاب "الأخلاق البروتستانتية و روح الرأسمالية" حيث أنه يعد أهم أعماله المؤسسة لعلم الإجتماع الديني . وأشار فيه إلى أن الدين هو عامل غير حصري في تطور الثقافة في المجتمعات الغربية والشرقية . وفي عمله الشهير أيضا عرف الدولة بأنها الكيان الذي يحتكر الاستعمال الشرعي للقوة الطبيعية ، وأصبح هذا التعريف محوريا في دراسة علم السياسة ، توفي في 14 يونيو 1920 ميلادي بمدينة ميونيخ عن عمر يناهز 57 سنة بداء الرثة .

درس فيبر جميع الأديان وكان يرى أن الأخلاق البروتستانتية أخلاق مثالية ومنها استعمل النموذج المثالي للبيروقراطية ، والذي يتميز بالعقلانية والرشادة .

الفعل الإجتماعي عند ماكس فيبر .

الفعل الإجتماعي هو الموضوع الأساسي لعلم الإجتماع عند ماكس فيبر ، ولقد عرفه بأنه الصورة للسلوك الإنساني الذي يشتمل على الإتجاه الداخلي أو الخارجي الذي يكون معيار عنه بواسطة الفعل أو الإحجام عن الفعل ، إنه يكون الفعل عندما يخص الفرد معنى ذاتيا معيناً لسلوكه ، والفعل يصبح اجتماعيا عندما يرتبط المعنى الذاتي المعطي لهذا الفعل بواسطة الفرد بسلوك الأفراد الآخرين ويكون موجها نحو سلوكهم . ووفقا لمنظور فيبر وتعريفه للفعل الاجتماعي لا بد من فهم السلوك الاجتماعي أو الظواهر الاجتماعية على المستويين ، المستوى الأول : أن نفهم الفعل الاجتماعي على مستوى المعنى للأفراد أنفسهم . أما المستوى الثاني : فهو أن نفهم هذا الفعل الاجتماعي على المستوى الجماعي بين الجماعات والأفراد . ولكي نفهم عمل الفرد وأفعاله أو سلوكه الاجتماعي على المستوى المعنى لا بد من النظر إلى النوايا والدوافع والأسباب والاهتمامات التي تكمن وراء سلوك الجماعة التي يعتبر الفرد عضوا فيها، أي أنه لا بد من فهم الفعل الاجتماعي على المستوى الجمعي ومن وجهة نظر الفرد كعضو في الجماعة. إذ لا بد لنا من أخذ هذين المستويين في عين الاعتبار عند دارستنا وتحليلنا لفهم وتفسير الفعل الاجتماعي للفرد، سواء من خلال مواجهته للظواهر الاجتماعية بنفسه، أو من خلال مشاركته للجماعات الاجتماعية التي ينتمي إليها ، ومن هذا

يتضح أن فيبر أعطى لمفهوم الفعل الاجتماعي معنى واسعا كل السعة بوصفه الموضوع الأساسي للبحث السوسيولوجي.

علم اجتماع السياسة والحكومة.

كثيرا من الناس يحملون كلمة بيروقراطية عكس معناها ، حيث أن الناس تربط مفهوم البيروقراطية بمفهوم الروتين، وان كان الأمر في الأساس عكس ذلك تماما ، حيث ان البيروقراطية إنما تستهدف إلى إلغاء الطابع الشخصي ، فالبيروقراطية هي مجموعة النظم واللوائح التي تحدد السلوك التنظيمي، كما يجب أن يكون هناك اعتقاد بأن هذا السلوك يمثل أفضل سلوك يمكن التنظيم من الفساد والانحراف ، وبمعنى آخر فإن كلمة بيروقراطية تعني وببساطة البناء الاجتماعي المتسلسل لإدارة المنظمات الضخمة بطريقة سليمة وبكفاءة وفعالية وبطريقه غير شخصية، وهو يشير إلى التغيرات التي تحدث في المنظمات الرئيسية أو الأهلية بطريقة صحيحة لمنع القرارات ، لتحقيق الكفاءة والفعالية وتحقيق الأهداف ، ونظرا للزيادة الكبيرة والتعقيدات في حجم المنظمات فإنها تكون في حاجة إلى تنسيق لتحقيق مزيد من الفعالية ، والتي تصل إلى أقصى درجاتها عندما يكون هناك سيطرة تامة للإدارة والأدوار محددة و واضحة ، وكذلك الحقوق والواجبات ، ويرى أن العالم القديم قد عرف البيروقراطية ويظهر ذلك بصورة جلية في مصر القديمة وبابل والصين والهند. ومع تقدم المجتمعات وازدياد حاجات البشر ، ظهرت الحاجة إلى وجود منظمات متخصصة ، ومع ازدياد التقدم ظهرت المنظمات كبيرة الحجم ، ومنها ظهر مفهوم البيروقراطية بمعناه العلمي والذي وضعه عالم الاجتماع المشهور ماكس فيبر فالبيروقراطية ترتبط بالمنظمات كبيرة الحجم.

علم الاجتماع الديني عند فيبر.

قدم ماكس فيبر مجموعة من الدراسات يمكن أن تدخل تحت علم الاجتماع الديني لعل من أهمها تلك الدراسة التي حاول فيها أن يناهض الفكر الماركسي في أساسه وجوهره ، والتي تقع تحت عنوان الأخلاق البروتستانتية وروح الأرسمالية ، ثم قام فيبر بعد ذلك بدراسات

مقارنة تناولت الأديان الكبرى والعلاقات بين الظروف الاجتماعية والإقتصادية من جهة والاتجاهات الدينية من جهة أخرى . وعن الدور الذي يلعبه الدين من خلال دراسات فيبر فإن ريمون ارون يقول " إن نقطة الانطلاق في الدراسات فيبر عن علم الاجتماع الديني هما في اعتقاده فهم أي كلمة يحتاج من الباحث إلى إدراك تصور الفاعل للوجود بأكمله " ، إذ في ضوء هذا الاعتقاد حدد فيبر التساؤل الآتي لكي تجيب عليه دراساته : إلى أي مدى تؤثر التصورات الدينية عن العالم والوجود في السلوك الاقتصادي لكافة المجتمعات، ويقول إن ماكس فيبر في دراسته لتأثير الأخلاق البروتستانتية على الرأسمالية كان يريد أن يؤكد قضيتين هما:

1. أن سلوك الأفراد في مختلف المجتمعات يفهم في إطار تصورهم للعالم الموجود وتعتبر المعتقدات الدينية وتفسرها إحدى هذه التصورات للعالم والتي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات بما في ذلك السلوك الاقتصادي.

2. إن التصورات الدينية هي بالفعل إحدى محددات السلوك الاقتصادي ومن ثم فهي تعد من أسباب تغير هذا السلوك ، على أن فيبر يعالج الجوانب المختلفة للدين بوصفه ظاهرة اجتماعية ، بل اكتفى بدراسة الأخلاقيات الإقتصادية للدين ويقصد منها ما يؤكد عليه الدين من قيم إقتصادية .

مدخل مفاهيمي حول إيميل دوركايم .

نبذة عن حياة إيميل دوركايم : ولد عالم الاجتماع إيميل دوركايم في مدينة ايسان بفرنسا في 15 أبريل 1858 لعائلة يهودية ذات إمكانيات متواضعة كان سيصبح مثل والده إلا أن وفاة والده حملت عليه مسؤوليات ثقيلة. أصبح دوركايم مقتنعا بأن الجهد والحزن يساعد على التقدم الروحي للفرد أكثر من المتعة والفرح ، حصل على البكالوريا في الأدب والعلوم درس الفلسفة في العديد من المدارس الثانوية كما تم تعيينه محاضرا في جامعة بوردو وأصبح أستاذا للعلوم الاجتماعية ثم إنتقل إلى السوربون في عام 1912 وفي نفس العام تم تعيينه أستاذا للتربية وعلم الاجتماع ومن أشهر أعماله: تقسيم العمل الاجتماعي، كان إيميل دوركايم من المؤسسين للعلوم الاجتماعية.

كان يعتقد أن الظواهر الاجتماعية وللمؤسسات (الحقائق الاجتماعية) تشكل حقيقة مستقلة لا يمكن اختزالها في الخصائص النفسية أو البيولوجية للأفراد وتفاعلهم، كما طور منهجية قوية تجمع بين البحث التجريبي والنظرية الاجتماعية فهو مؤسس المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع ، وامتد تأثير إلى ما وراء العلوم الاجتماعية فقط تحول علم الاجتماع إلى دراسة القانون، الإقتصاد، السياسات، علم الأجناس و تاريخ الفن.

إسهامات دوركايم في علم الاجتماع .

أسهم دوركايم في تأسيس المدرسة السوسولوجية الفرنسية الذي وضع معالمها المفكر سان سيمون خلال القرن التاسع عشر، وتختلف كتابات دوركايم عن سان سيمون وتلميذه كونت على اعتبار أنها تتميز بالطابع السوسولوجي الواقعي.

في حقيقه الأمر إن تفكير ايميل دوركايم في طابعه العام يميل إلى الطابع الوضعي كنتيجة لتأثره البالغ بالفلسفة الوضعية بل تجاوز دوركايم للتحليل الذي قدمه أوجست كونت وذلك بتأكيد على شيئية الظواهر الاجتماعية وموضوعيتها مما يجعلها قابلة للدراسة العلمية البعيدة عن الأحكام القيمة والثابتة ، حيث عمد في ذلك إستخدام ذات المناهج والأدوات التي تستخدمها العلوم الطبيعية ذلك لاعتماده في التماثل بين الظواهر الاجتماعية والظواهر الطبيعية.

وهنا فإننا نجد ايميل دوركايم يؤكد على ضرورة الإستقلال الكلي لعلم الاجتماع عن بقية العلوم الأخرى وعن الفلسفة العامة.

في كتابه قواعد المنهج في علم الاجتماع ذهب ايميل دوركايم إلى القول إلى أن مهمة علم الاجتماع هي دراسة ما أسماها بالظواهر الاجتماعية والتي تسمى أحيانا في كتاباته الحقائق الاجتماعية وأحيانا أخرى بالوقائع الاجتماعية.

الانتقادات الموجهة لإيميل دوركايم .

ومن خلال تحضير أفكاره حول التحليل الاجتماعي للظواهر الاجتماعية ومنهجه الذي تعتره بعض العيوب التي تحفظ ازاءها بعض المحللين ومن بين هذه النقاط:

الاعتبار الأول : الذي يؤخذ في هذه الواجهة ان دوركايم ناقش هذه القضية أي ظاهرة الدين من منظور معادته للدين. وليس كما هي موجودة في الواقع ، إذ لا يمكن تقييم الظاهرة التي قام بها دوركايم على جميع الظواهر المتشابهة وكان يفترض أن يدرس الظاهرة الدينية في جميع تجلياتها الاجتماعية كما هي موجودة في الواقع الاجتماعي ، ويترك للموضوعية وحدها فرض نتائج البحث إن كانت مما يجعل نتائج التحليل الاجتماعي تتمتع بالشروط العلمية ذات المصدقية والقابلية للتقييم.

الاعتبار الثاني : التأكيد على الخاصية الجمعية للظاهرة الاجتماعية لا يؤخذ على إطلاقه إلا اذا كان ناقصا للواقع مما يجعله مصدرا لوضع التحفظات حول حدود التحديدات الإصطلاحية للمفاهيم الاجتماعية حيث أن بعض السلوكيات الاجتماعية مصدرها الفرد ثم تبدأ تقل تدريجيا في الجماعة.

يلاحظ أن فكرة الضمير الجمعي تلغي أي دور للفرد وتهدد حرته كما أنه لا يستطيع تفسير السلوك أعضاء المجتمع إذ أنه لا يمكن اعتبار المجتمع مصدر السلوك لأعضاء المجتمع إذ أنه لا يمكن اعتبار المجتمع مصدر السلوك.

الختام:

يهمنا التركيز في أضيق الحدود المكانية على عدد من الاستخلاصات الأساسية التي اعتقد أهميتها في إلقاء الضوء على أعمال رواد علم الاجتماع أمثال أوجست كونت وابن خلدون وماكس فيبر وكارل ماركس وإيميل دوركايم الذين ساهموا في تأسيس علم الاجتماع واجتهدوا في تنمية الكشف العلمي.

المصادر والمراجع:

- المراجع باللغة العربية :
1. إبراهيم عيسى، عثمان. (2009). الفكر الاجتماعي والنظريات الكلاسيكية في علم الاجتماع. ط1. دار الشروق. عمان. الأردن.
 2. إحسان محمد، الحسن، وآخرون، (2018). مدخل إلى علم الاجتماع ط2. دار وائل للنشر عمان. الأردن.
 3. أحمد محمد، شريف. (1980). فكرة القانون الطبيعي عند المسلمين دراسة مقارنة. ط1. دار الرشيد. العراق.
 4. احمد، زايد. (2007). علم الاجتماع/ النظريات الكلاسيكية و النقدية. ط2. دار النهضة للطباعة والنشر و التوزيع. مصر.
 5. أحمد، مجدي. (2018). نظرية الصراع الاجتماعي لكارل ماركس. maktabtk.com
 6. الأزهر، و جميلة زيدان. (2016). نقد نظرية الصراع وإسقاطها على الواقع العربي. ط1. دار النهضة. بيروت. لبنان.
 7. إسماعيل علي، سعد. (2014). الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع. ط1. دار المعرفة للطباعة والتوزيع. مصر.
 8. إلهام محمد، و فتحي شاهين. (2012) الفلسفة الوضعية عند أوجست كونت وأسباب ظهورها. مجلة كلية الدراسات الإسلامية. العدد 36. جامعة الأزهر. القاهرة. مصر.
 9. بالمر، روبرت. (1982). الثورة الفرنسية وامتداداتها. ترجمة هنبريت عبودي. ط1. دار الطليعة بيروت. لبنان.
 10. بغريش، ياسمين. (2018). محاضرات مدخل إلى علم الاجتماع. التعليم التقاعدي. ط1. جامعة عبد الحميد مهري. الجزائر.
 11. تالكوت، بارسونز. (1978). نظرية العمل و الحالة البشرية. الصحافة الحرة. نيويورك.

12. صليب، جميل. (1982). المعجم الفلسفي. ج2. دار الكتاب. بيروت.
13. الحداد، جورجين. (1999). بناء علم الاجتماع. عويدات للنشر و الطباعة. بيروت. لبنان .
14. محمود فياض ، حسام الدين. (2018). نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر. ط1 . مكتبة نحو علم الاجتماع . تيري. نيويورك.
15. رشوان، حسن عبد الحميد. (2004). ميادين علم اجتماع ومناهج البحث العلمي. ط1. الاسكندرية. مصر.
16. حسن محمد، الحسن. (1988). النظريات الاجتماعية المتقدمة. ط1. دار وائل النشر. عمان.
17. الحسن، احسان محمد. (2018). رواد الفكر الاجتماعي. ط1. دار الحكمة للطباعة والنشر. بغداد. العراق.
18. أحمد رشوان، حسين عبد الحميد. (2009). علم الاجتماع بين ابن خلدون و اوجست كونت. ط1 . دار الكتاب الجامعي الحديث. الإسكندرية. مصر.
19. الخشاب، مصطفى. (1989). علم الاجتماع ومدارسه. ط1. مطبعة الانجلو. الاسكندرية. مصر.
20. البان، ديدجري. (1972). التاريخ وكيف يفسرونه. ترجمة عبد العزيز توفيق. الهيئة المصرية للكتاب. مصر.
21. رينز، جورج. (1991). موسوعة السياسة. ط2، ج8. المؤسسة العربية لدارسات للنشر و التوزيع. نيويورك.
22. زايتلن افرنج. (1989). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. ط1. منشورات سلاسل الكويت. الكويت.
23. زيات و ديدوش محمد. (2019). نظرية الصراع الاجتماعي من منطق كارل ماركس الى منطق رالف داهرنودوف. ط2. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع. جامعة جيجل. الجزائر.

24. إبراهيم ، عبد الله. (2002). علم الاجتماع. ط1. الدار المصرية للكتابة. القاهرة. مصر.
25. الحمان ،عبدالله. (2018). النظرية في علم الاجتماع. ط2. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. مصر.
26. عبيدات وعدس واخرون. (1997). البحث العلمي. ط1. دار الفكر. الأردن. عمان.
27. عثمان الصديقي ، سلوى. (2003). المنظور الاجتماعي. ط1. المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية. مصر.
28. عبد المعطي ، فاروق. (1993). أوجست كونت مؤسس علم الاجتماع الحديث. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
29. فولفين، ف. (1981). فلسفة الأنوار. ط1. ترجمت هنرييت عبودي. دار الطليعة. بيروت. لبنان.
30. كابان و دوراتيه. (2000). علم الاجتماع. ط1. ترجمة الياس حسن. دار المعرفة. دمشق.
31. كارل ماركس و أنجلز. (1987). بيان الحزب الشيوعي. ط1. المصدر العربي.
32. كرم، يوسف. (1957). تاريخ الفلسفة الحديثة. ط1. دار المعار. مصر.
33. لويس، جون. (1973). مدخل إلى الفلسفة. ط2. دار الحقيقة. بيروت.
34. ليفي، بريل. (1998). فلسفة أوجست كونت. ترجمة: محمود و بدوي. مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.
35. عمر ، معين خليل. (2006). معجم علم الاجتماع المعاصر. ط2. دار الشرق للنشر و التوزيع. القاهرة. مصر.
36. تياشيف ، نيكولا. (1983). نظرية علم الاجتماع. ط2. ترجمة عودة و اخرين. دار المعارف. القاهرة. مصر.

37. ابراهيم، عبدالله. (2010). الاتجاهات و المدارس في علم الاجتماع. طبعة 2. المركز الثقافي العربي. بيروت. لبنان.
38. نصر و عصام و اخرون. (1990). الطفل و الاسرة و المجتمع. ط2. دار الفكر للنشر و التوزيع. عمان. الاردن.
39. العتوم، هديل. (2019). الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر. [httpd://elarrab.com](http://elarrab.com)
40. صوري، نادر. (2021). ماهية الوضعية . <https://www.arageek.com>

صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف الخامس والصف السادس الأساسي في الأردن دراسة تحليلية

د. زين صالح الكايد¹

جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

مقدمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى صورة المعاق في كتاب اللغة العربية للصف الخامس، والصف السادس الأساسي. دراسة تحليلية ضمن منهاج وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2020/2021م. تكونت عينة الدراسة من كتاب اللغة العربية للصف الخامس والصف السادس الأساسي. لتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة تم تحليل المنهاج في ضوءها حيث تكونت من مجالين، المجال الأول نوع الإعاقة، والمجال الثاني الخصائص العامة للإعاقة

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في معرفة مدى تضمين منهاج اللغة العربية للصفين الخامس والسادس الأساسي قضية الأفراد ذوي الإعاقة

أسئلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الأساسي في الأردن؟
2. ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن؟

أهداف البحث:

1. معرفة ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الأساسي في الأردن؟
2. معرفة ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن؟

أهمية البحث:

اعتبر الدمج للأشخاص ذوي الإعاقة أهم خطوة من أجل أن ينشأوا في بيئة صحية ولا يشعروا بأي نوع من التمييز، بل أن يصبحوا قادرين على تفجير طاقاتهم. لذلك يعتبر تناول مفهوم الإعاقة وطرحه من خلال المنهاج المدرسي خطوة رائدة وذات أهمية كبرى في عملية

1 أستاذ مساعد، القسم: العلوم التربوية، الكلية: عجلون الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية

تصحيح الاتجاهات نحو الشخص المعاق وتسهيل عليهم عملية الاندماج في مجتمعهم على جميع الأصعدة . ويعتبر خطوة تكاملية لمجهودات الدولة الأردنية في ترسيخ حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

منهج البحث: تم اعتماد منهجية تحليل المحتوى

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كتاب اللغة العربية للمرحة الأساسية. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، و السادس الأساسي.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير قائمة تتضمن مجالين من مجالات الإعاقة بحيث تضمن كل مجال عدة أبعاد الأول (8) أبعاد والمجال الثاني (8) أبعاد. استخدمت الباحثة وحدة الفقرة لمعرفة درجة توافر كل مجال في الكتب المذكورة سابقا من أجل حساب التكرارات ورصدها واستخراج النسبة لكل بعد.

الكلمات المفتاحية: منهاج، السادس، ذوي الإعاقة، الكتاب المدرسي، اللغة العربية.

The Image of the Disabled in the Arabic Language Curriculum for the Fifth and Sixth Grades of Basic Education in Jordan: An Analytical Study

Dr. Zain saleh alkayed

Abstract:

The current study aimed to identify the image of the disabled in the Arabic language textbook for the fifth and sixth grades: An analytic study the researcher highlighted this image within the curriculum of the Ministry of Education in Jordan for the academic year 2020/2021. The study sample comprised Arabic language textbooks for the fifth and sixth grades to achieve the objective of the study, the researcher designed an instrument to analyze the curriculum. This instrument comprised two domains; the first domain tackled the type of disability. The second one dealt with the general characteristics of disability. Each domain included eight sub-dimensions. Indications of validity and reliability were sufficiently extracted to justify the use of the instrument results of the "disability type" indicated that the type of disability was not mentioned in both curricula except in two vocabulary items under the name "blind". The word "blind" was accidentally mentioned in the sixth-grade textbook, the second part and not on disability purpose. Regarding the second domain of the general characteristics of disability, the results showed that none of the characteristics of the disabled was addressed in both curricula.

Keywords: Disabled Persons; School Textbook

المقدمة

يسهم التعليم في بناء مجتمعات شاملة وديمقراطية، حيث يمكن التعبير بحرية عن الاختلافات في الرأي، سعياً إلى تحقيق التماسك الاجتماعي وقبول التنوع. فالتعليم يزيد من الوعي لدى أفراد المجتمع، ويحقق التنمية المستدامة، ويعمل على إنشاء مجتمعات آمنة ومستقرة، ويحدد من الفقر. إن العلم هو النور الذي يضيء حياة الفرد فهو أساس سعادة الفرد ورفاهية المجتمع وتقدمه، فبالعلم نشأت الحضارات وتقدمت الحياة في جميع المجالات، والتعليم ضرورة من ضروريات الحياة التي لا غنى عنها فهو الدواء لداء الجهل والأمية.

يحتاج الإنسان مع تطور الحياة إلى مكان يتعلم فيه أفراداً في مراحلهم العمرية الأولى، كما ويحتاج هؤلاء الأفراد إلى أشخاص يقومون بتعليمهم على مستوى من الكفاءة والخبرة ومن هنا بدأت المدارس بالظهور وتطورت لتصبح من أهم مراكز المجتمعات ومؤسسة مهمة لا غنى عنها.

تعد المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه، وأسند لها تربية الفرد وتعليمه على مستوى المراحل العمرية والتعليمية المختلفة، واعداده للحياة جسمياً ونفسياً واجتماعياً وأخلاقياً وروحياً، وصبغه بالصبغة الاجتماعية، ويقع على عاتق المدرسة بوصفها قوة اجتماعية موجهة تخريج الطاقات القادرة على قيادة المجتمع والواعية لدورها الإيجابي في حل مشكلاته، وتؤدي المدرسة رسالتها من خلال المناهج التعليمية، حيث هي أدوات لبناء الفرد وتنشئته تنشئة سوية، (العزي، 2018)

يأتي المنهج الدراسي في قمة المنظومة التربوية والتعليمية لأي نظام تربوي؛ فهو لب التربية وإساسها؛ وذلك لأن أي إصلاح تربوي لا يتم بمعزل عن تطوير المنهج الدراسي بحكم أنه المحور الأساسي للعملية التعليمية والتجسيد الواقعي لها. (بوقنادل عبد اللطيف، 2021). المنهج المدرسي هو: الدستور الذي تسير عليه العملية التعليمية أو الخطة التي تهندي بها هذه العملية، لذلك سعت المناهج الحديثة على أن يكون الإنسان هو محور العملية التربوية، وبما أن الإنسان كائن اجتماعي فقد استندت التربية على الأساس الاجتماعي، الذي حرصت بموجبه المجتمعات على تحقيق التربية من خلال تنشئة الأجيال على السلوك المرغوب في المجتمع. مرعي، والحيلة (2004). ومن هنا ندرك ضرورة ربط المنهج المدرسي بالتغير الاجتماعي ومسايرة مظاهره المختلفة ومشكلاته المتعددة ومن الأمور التي يجب على المناهج المدرسية مراعاتها: أن يهتم المنهج بما تعلمه الأطفال في داخل أسرهم

قبل التحاقهم بالمدرسة حتى يستطيع تصويب ما قد يكون لديهم من أخطاء، وان يراعي مستوى النضج الذي وصل إليه التلميذ وحاجاته وميوله واستعداداته، (صليحة المهدي، 2018). إن بناء منظومة قيمة لدى الطلبة تجعلهم أكثر صلة بواقعهم ومجتمعهم، وأكثر اهتماماً بمشكلاته، وأكثر رغبة في التفاعل معه وتطويره (العزي، 2018)

يعد الافراد ذوي الاعاقة من جميع الأعمار من أكثر فئات المجتمع التي تحتاج إلى معاملة خاصة، وهي تعتبر من اكثر الفئات تهميشا في المجتمع وتعاني هذه الفئة من مخاطر التنمر و الإساءة و التحيز، بالإضافة إلى العنف وسوء المعاملة، لذلك يلجأ الكثير من الخبراء و بعض الأشخاص المدافعين على حقوق ذوي الاعاقة إلى تطوير بعض الأساليب التي تحد من هذه الممارسات ، والتي تضمن الحماية و السلامة الشخصية، ويعتبر المنهاج المدرسي بشكل عام والكتاب المدرسي بشكل خاص اداة فعالة في تصحيح النظرة المجتمعية السلبية نحو المعوقين من خلال تضمين مفاهيم الاعاقة في المنهاج المدرسي، حيث يمكن اعتبار الكتاب من اهم الوسائل التي تزيد من المعرفة الصحيحة والدقيقة بهذه الفئة، ويغير الصورة السلبية غير الصحيحة عن الاشخاص ذوي الاعاقة. لذلك العمل على تطوير الكتاب المدرسي يعد من اكثر الاعمال التي يمكن ان تغير النظرة بشكل كامل نحو المعاقين. العبادي، والتاج، (2014).

يشكل التزام المجتمع الدولي في العام " 2015 بضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"، أحد أوضح الأمثلة على الالتزام بعدم ترك أحد يتخلف عن الركب، وقد جمعت خطة العام 2030 بين تطلعات الحد من الفقر وتأمين الاستدامة البيئية، إستنادا إلى دافع لتحقيق العدالة الاجتماعية. وتشير الوثيقة الأساسية في خطة العام 2030 وعنوانها " تحويل عالمنا" بشكل مستفيض إلى الإنصاف والشمول والتنوع وتكافؤ الفرص وعدم التمييز. وتدعو إلى تمكين الضعفاء وتلبية احتياجاتهم. (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2020م).

تشكل المناهج الدراسية والكتاب المدرسي اللبنة الأساسية لنظم التعليم الشامل. ويتعين على المناهج الدراسية أن تتضمن جميع الفئات المعرضة لخطر الاقصاء سواء من حيث المضمون أو التنفيذ. بإمكان الكتب المدرسية، كعنصر من عناصر المناهج الدراسية، أن تتغاضى عن خصائص مجموعات ما أو أن تمثلها تمثيلاً ناقصاً. كما تستطيع الكتب إدامة الصورة النمطية وتقويض أي ادعاء بالشمول. المعاقين يعتبروا من مجتمع الاقلية حسب نسب الانتشار في المجتمع، والتي لم تمثل بالمنهاج الدراسي. ومن هنا لا بد من ان يتطرق المنهاج الدراسي لهذه الفئة على اعتبار انه اهم ادوات التربية في تغيير الاتجاهات واكساب

القيم المختلفة ، يمكن تعريف المنهاج على انه "شبكة مترابطة ومتوافقة تعمل معا لتحقيق نتائج تعليمية محددة او هو ببساطة "خطة التعلم" (Klodiana Kolomitra, 2017). وعرفة (2012, Shao-Wen Su) المناهج الدراسية وسيلة لتحقيق أهداف وغايات تعليمية محددة. ومع الاختلافات الكثيرة على تحديد ماهية المنهج فإن المنهج بمعناه الأوسع يعتبر كل ما يحدث في سياق التخطيط والتدريس والتعلم في مؤسسة تعليمية (Esayas, 2016). كلمة المنهج تطلق على مقررات الدراسية أو التدريب، ثم استمر الأمر بعد ذلك لتعني كلمة المنهج محتوى المواد الدراسية والخطط الخاصة بها، او المنهج يعني الطريقة التي ينتهجها الفرد ليصل إلى هدف معين. ما يقرر من معرفة تدرس بالمدرسة لتزويد المتعلمين بالمعلومات داخل الفصل الدراسي استعدادا لتجاوز الامتحانات المدرسية" (العزي، حسين، 2018).

المنهج وعلاقته بالمجتمع: تقع على المنهج مسؤولية بناء هوية المجتمع والمحافظة عليها. فيما يتعلق بالتفاعلات والعلاقات والروابط الاجتماعية: يتعامل أفراد المجتمع ومؤسساته بشكل دائم مع بعضهم البعض. المنهج المدرسي مسؤول عن تنمية مهارات تحمل المسؤولية، واحترام الآخر، والثقة فيه، والتعامل معه، وتبادل الخدمات والحاجات معه، وكذلك المنهج مسؤول التغيير الاجتماعي بحيث يقوم على تهيئة الطلاب لتقبل التغيرات والتدخل لتوجيهها نحو الإيجابية. فيما يتعلق بدور المنهج في قضايا حقوق الانسان على المنهج المدرسي الحديث في ضرورة الاهتمام بدور المرأة. دور الطفل. البيئة و حمايتها والمحافظة على توازنها. والمنهج المدرسي مسؤول عن شرح التغيرات الثقافية والاجتماعية. وتسريع عمليات التغيير بل وقيادتها مع المحافظة على الثوابت التي تحدد هوية الأفراد والجماعات عبيدات، وابو السميد، 2017). وبما ان هويتنا وثقافتنا عربية اسلامية فقد دعت الاديان السماوية الى مبدأ العدالة وعدم تحقير الانسان وتقديم كل ما يلزم لكافة شرائح المجتمع على اختلاف اجناسهم وعقيدتهم وقدراتهم وامكاناتهم وبهذا يضمن الاشخاص المعاقين حقهم الكامل اذا تم تضمين قضاياهم داخل المنهج المدرسي. اذن فالمجتمع يتدخل في بناء المنهج لأن المجتمع يريد من المنهج نوعا معيناً من الطلاب، والمنهج يريد من المجتمع أن يشترك في بنائه وتنفيذه وتقييمه. (الحولي، 2001).

التغيير الاجتماعي وعلاقته بالمنهج المدرسي: يقع على المنهج المدرسي عبء كبير في توضيح أسباب التغيير الاجتماعي الطبيعية والبشرية ومدى قوتها وتأثيرها في المجتمع، وتحديد أنواع هذا التغيير والدوافع التي أدت إلى سيطرة كل نوع من هذه الأنواع على بعض المجتمعات

دون غيرها. كذلك لا بد للمنهج المدرسي من عرض الأمور التي تعيق من عملية التغيير الاجتماعي، (سعادة وإبراهيم، 2011).

المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بالمنهج المدرسي:

تمثل المؤسسات الاجتماعية التجسيد الفعلي للنظم الاجتماعية ووظائفها، ويوجد في المجتمع مؤسسات عديدة أهمها: المؤسسة الدينية، المؤسسة الترفيهية، المؤسسة العمالية المؤسسة التعليمية والتربوية: وهي تقوم بدور مهم وخطير يتمثل في تنشئة الأجيال الصاعدة، وتسليحهم بالعلم والمعرفة. فتوضيح المنهج المدرسي لدور هذه المؤسسات، يؤدي إلى تقدير المتعلمين للخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات، الأمر الذي يكسبهم اتجاهات إيجابية نحوها بشكل يدفعهم للبحث عن كيفية الاستفادة منها واحترام قواعدها والحفاظ على منشآتها. (سعادة وإبراهيم، 2011) وما يهمننا في هذا الصدد المؤسسة التعليمية وبالأخص المدارس ودور المنهج فيها

ولهذا فإن المنهج التربوي يتحمل مسؤولية اجتماعية خطيرة، بفضل ما يحتله من مكانة في العملية

التربوية نفسها من ناحية، وبفضل ما يعول عليه النظام الاجتماعي في تحقيق افتراضات أساسية لمواجهة

التغيرات الاجتماعية المتسارعة، ويتولى المنهج التربوي وظائف اجتماعية عديدة لها أهميتها في بناء المجتمع وصيانتة والمحافظة على كيانه وإنائه وتحقيق غاياته. ومنها المنهج التربوي وسيلة المجتمع و التربية في تحقيق أهدافها التربوية، المنهج التربوي السبيل المناسب لإعداد الأفراد لمجتمع معاصر بكل مقوماته، ومجتمع المستقبل المنهج هو البيئة التي يوضع الأفراد في إطارها بصورة سوية، المنهج يمثل اتجاهات المجتمع وهيئاته. المنهج يعبر عن اتجاهات المجتمع وميوله وآماله، عن قيمه وتراثه. المنهج يمثل النموذج المعرفي لبناء شخصية الفرد والجماعة. المنهج آلية المجتمع في تعظيم دور الفرد وإنتاجيته. وهذا يستدعي أن تتضمن المناهج التربوية في كل مراحل الدراسة، وخاصة المرحلة المتوسطة التي يكون فيها التلميذ في مرحلة المراهقة، حيث يتم بناء الشخصية وبلورة نمط من السلوك يفترض فيه أن يساير المجتمع تحديد الاحتياجات الأساسية للفرد والمجتمع، العمل على تكامل الخبرة التعليمية التي تتصل بروح العمل الجماعي، إدراك أن عالم اليوم غير عالم المستقبل. (الوحيد، 2017).

وبما ان الكتاب المدرسي من عناصر المنهج التعليمي، فقد اعتبر الوجه التطبيقي للمنهج التربوي، يقع على عاتق الكتاب المدرسي تربية النشء فهو يقوم بنقل وتنظيم الحقائق

وتنقيتها ونقل كل ما له قيمة ثقافية او اجتماعية. وبما ان مرحلة التعليم الابتدائي هي الاساس في تشكيل شخصية الفرد فعلى مؤلفي الكتاب المدرسي مراعات خصائص هذه المرحلة واخذ متغيراتها بعين الاعتبار، ومن هنا نركز على الدور الكبير لمنهاج اللغة العربية فلا بد ان يعكس تطلعات اجتماعية وثقافية. (هاشم،2020). نظرا لان كتاب اللغة العربية يحتل المركز الاساسي بين جميع المناهج الدراسية، وكونه يستطيع ان يغطي موضوعات مختلفة، لذلك يمكنه ان يقدم دور كبير في مجال تغيير الاتجاهات نحو الافراد المعوقين من نظرائهم الافراد العاديين. (زياد، محمود،2010). وكون المدرسة تضم في جوانبها شريحة كبيرة من المتعلمين فان دور الكتاب يزداد قوة فبالإضافة الى كونه يغطي شريحة ضخمة من الافراد، فانه يتناول مرحلة عمرية مهمة جدا وهي المرحلة الفاصلة ما بين الطفولة المتأخرة، والمراهقة التي يمكن ان تنمى بها قيم اجتماعية عليا واهمها قضية المعاقين، بحيث يضمن هذا التغيير بالاتجاهات، سهولة وتيسير عملية دمج المعاقين اكااديميا واجتماعيا، وما يترتب على ذلك الدمج من اثر نفسي كبير على المعاقين، من خلال تفهم الاعاقة، وخصائصها، وبالتالي التعامل بناء على تلك المعرفة، لان عدم المعرفة بخصائص الافراد المعوقين يولد النظرة الدونية نحوهم وبالتالي يؤثر على ثقة الفرد بنفسه، وقد يولد الامر سلوكيات عدوانية يستخدمها الافراد المعوقين لحماية انفسهم. (Seccombe,2007). كما يلعب الدمج دورا في تغيير الصورة النمطية التي صاغتها وللاسف وسائل الاعلام المختلفة والتي ارست صور غير صحيحة عن المعاقين.

دائما نقول اذا اردت ان تصنع اي تغيير في اي مجتمع عد الى منهاج والمعلم فبهم تصنع المعجزات اذا تم ايلاءهم الاهتمام الكافي، وبهم تهدم الحضارات اذا اهملت ولم يتم ايلاءهم الاهتمام الكافي.

في دراسة Hayden,Prince, (2020). والتي هدفت معرفة تعطيل القدرة: تمثيلات الإعاقة القائمة على نقاط القوة في الكتب المصورة للأطفال، وجدت الدراسة ان ثقافة الاطفال لها تاثير قوي على البناء الثقافي وهي في غاية الاهمية لجميع الاطفال لكي يرو انفسهم متمثلين بالكتب الموجودة في صفوفهم، ايضا وجدت الدراسة ان الاراء المبنية بشكل كبير حول الشخصيات ذات الاحتياجات الخاصة نادرة الوجود في كتب الاطفال المصورة، مما يعني ان الاطفال ذوي الاعاقة قد لا يرو انعكاس لانفسهم وشخصياتهم في الكتب الموجودة في صفوفهم، وحتى الاسواء من ذلك ان الكتب قد تعزز الالتزام بالقوالب النمطية و

الخرافات حول الاشخاص ذوي الاعاقات و حياتهم .تم تمثيل الإعاقات قليلة الانتشار مثل الإعاقة البصرية بشكل متكرر أكثر من الإعاقات عالية الانتشار مثل إعاقة تعلم معينة. اجري كل من نايف، ونايف(2019).دراسة هدفت إلى تحديد فاعلية تدريس مساق مدخل إلى التربية الخاصة في تحسين الاتجاهات نحو المعاقين لدى عينة من طلبة جامعة عجلون الوطنية. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: - إن اتجاهات الطلبة نحو المعاقين جاءت سلبية. - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير الجنس في جميع الأبعاد وفي الأداة ككل. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين التطبيق القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي. الكلمات المفتاحية: مساق مدخل إلى التربية الخاصة الاتجاهات نحو المعاقين.

في دراسة Bernabé-Villodre, Martínez-Bello (2018). والتي هدفت الى تحليل تمثيل الجنس والعمر والإعاقة في كتب التربية الموسيقية. من خلال تحليل محتوى الرسوم التوضيحية في الكتب المدرسية لتعليم الموسيقى باتباع مخطط الترميز الذي وضعه فريق البحث وفقا لإرشادات من دراسات سابقة حول تصوير النساء والفتيات في الكتب المدرسية في الشرق الأوسط خلال فترتين من الديمقراطية الإسبانية: قبل (1992-2005) ؛ وبعد (2006-2015). اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وما يختص بالاعاقة اشارت النتائج الى الغياب الفعلي للإناث والذكور من ذوي الإعاقة إلى أن هذا الجانب من الإدماج لا يزال معلقا.

دراسة بعداد، محمد الخالص (2016). والتي هدفت الى معرفة صورة المعاق في منهاج اللغة العربية الفلسطيني للمرحلة الاساسية من (1-4)، كان من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي حالة الاقصاء التي يتعرض لها ذوي الاعاقات في الدروس.

قام Hodkinson (2016) بدراسة بعنوان تحليل التمثيل الثقافي للإعاقة في المناهج التعليمية في إيران وإنجلترا، تناولت الدراسة مجال طرق علاج وتمثيل الإعاقة وذوي الإعاقة في مناهج المرحلة المتوسطة المعمول بها في النظام التعليمي في إنجلترا و المناهج المعمول بها في المرحلة الأساسية في مدارس ايران.. كانت اهم نتيجة توصلت اليها الدراسة ان تمثيل الاعاقة كان محدود جدا.

قام الصعوب، معتمصم (2016). بدراسة هدفت الى إظهار أثر تدريس مقرر تأهيل ذوي الحاجات الخاصة في تحسين اتجاهات الطلبة نحو المعاقين لدى عينة من طلبة كليه علوم الرياضة بتخصص التأهيل الرياضي تبين أن هنالك تحسنا في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين

بعد دراستهم لمقرر تأهيل ذوي الحاجات الخاصة عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تعزى لمتغيري النوع والتحصيل الأكاديمي.

وفي دراسة دويكات، ومغربي (2014). والتي هدفت الى مدى تضمين حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة في منهاج التربية المدنية الفلسطيني في المرحلة الاساسية الدنيا - مرحلة التهيئة من الصف (1-4). اظهرت نتائج الدراسة ان هناك نقصا واضحا في مجمل الحقوق التي تخص الاشخاص ذوي الاعاقة في منهاج التربية المدنية، وكذلك اظهر الصور النمطية محددة للإعاقة الحركية والإعاقة البصرية.

اشارت العبادي، والناج (2014) في دراستهما والتي هدفت الى معرفة صورة ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي الأردني في مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأربعة الأساسية الأولى دراسة تحليلية، اظهرت نتائج الدراسة ان الاشارة الى ذوي الاعاقة كان نادرا جدا، كما تبين القصور في طرح مفهوم الاعاقة، كما تبين ان الاعاقات التي تم الاشارة اليها هي: الاعاقة العقلية، البصرية، الحركية فقط.

وفي دراسة السوالمه، والعياصرة (2014). هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية تدريس مساق الإعاقة العقلية في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين عقليا لدى عينة من طالبات كلية عجلون الجامعية، وعلاقتها بمتغيرات المستوى الدراسي والمستوى التحصيلي، وأشارت النتائج إلى أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية لتدريس مساق الإعاقة العقلية في تنمية اتجاهات الطالبات نحو المعاقين عقليا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين عقليا تعزى لمتغيرات المستوى التحصيلي والمستوى الدراسي.

اجرى كل ابو كمال، عمرو (2010). دراسة هدفت التعرف على صور الاشخاص المعوقين في الكتب الدراسية عملت الدراسة على مراجعة كافة الكتب الدراسية المعتمدة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين، أشارت النتائج إلى قلة عدد المواد المتوفرة في المنهاج والتي ترتبط بمفهوم الاعاقة بالاضافة الى الصورة النمطية التي يعرضها الكتاب والتي تشير الى ضعف واعتمادية المعاق.

في دراسة (2005) hodkinson. صورة الأشخاص ذوي الإعاقة والمعاقين الذين تم تصويرهم في الكتب المدرسية المقدمة إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الإنجليزية، والدراسة هي تحليل لصورة الاعاقة على عينة مكونة من 96 كتابا مدرسيا. تي تم نشرها بين عامي 1974 و 2005، وجدت الدراسة ملاحظة أن نموذج الكتاب المدرسي يحتوي على

بنية محدودة للإعاقة ، ويشير إلى أن هناك هيمنة ثقافية للأشخاص غير ذوي الإعاقة داخل الكتاب المدرسي الذي يتم تقديمه بشكل شائع إلى سن الابتدائية، وبناء عليه فقد جاءت هذه الدراسة لتتعرف على صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف الخامس، والسادس الاساسي. وذلك لاهمية منهاج اللغة العربية والتي تعتبر مادة اساسية في جميع المراحل الدراسية واهمية هذه الفئة العمرية التي تفصل ما بين الطفولة المتأخرة والمراهقة: جاءت هذه الدراسة بسبب قلة الدراسات (حسب اطلاع الباحث) حول موضوع تحليل المنهاج في ميدان التربية الخاصة، بالاضافة الى انها تناولت متغيرات لم تناولها الدراسات السابقة. وايضا جاءت بعد قرارات وزارة التربية والتعليم بتضمين مفهوم الاعاقة داخل المناهج لذلك تعتبر هذه الدراسة مكملية ومجددة في نفس الوقت.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة عن الاسئلة التالية:

1. ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الاساسي في الاردن؟
 2. ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف السادس الاساسي في الاردن؟
- مبررات الدراسة:**

أن الإعاقة تشكل مفهوما لا يزال قيد التطور والاعاقة تحدث بسبب التفاعل بين الأشخاص المصابين بعاهة والحواجز في المواقف والبيئات المحيطة التي تحول دون مشاركتهم مشاركة كاملة فعالة في مجتمعهم على قدم المساواة مع الآخرين لأن الأشخاص ذوي الإعاقة، لا يزالون يواجهون في جميع أنحاء العالم حواجز تعترض مشاركتهم كأعضاء في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين وانتهاكات لحقوق الإنسان المكفولة لهم، ان إدماج وتفعيل دور المعاقين داخل مجتمعهم المحلي من اهم القضايا التي تواجه المعاق حيث تكمن مشكلة المعاق والإعاقة في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة و المهياة للإعاقة والتي تضع قيود وعقبات غير مبرره ولا تستند إلى رؤى علميه أمام مشاركة المعاق في فعاليات الحياة الاجتماعية وتشير العديد من الأبحاث إلى أن مشكلات المعاق الحياتية و التوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، بل تعود بالأساس إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم. لذلك يظهر الدور الكبير للمنهاج وخاصة المنهاج المدرسي حيث النقطة التي تصل المتعلم بالعالم المحيط به، وهو الوسيلة التي يصل بها المجتمع إلى ما يبتغيه من أهداف وآمال لأنه عماد تربية الإنسان، وذلك بتربية حسه الاجتماعي والثقافي وتكوينه العلمي، وتميزه القيمي، ولذلك فإن اختلال التربية والتعليم واضطراب الشعوب أساسه المناهج الدراسية فللمناهج التعليمية كما أجمع المربون هو الأساس الذين يركز عليه بناء التربية والتعليم، فإن

كان قويا متينا ثابتا صلح البناء واستقام حال الأمة ، وان كان واهيا انهار البناء واضطرب حال المجتمع أمام الأحداث، لهذا وضع المناهج التعليمية من أدق المسائل التربوية وأعظمها، لكون وضع منهاج دراسي معناه ضبط وتحديد هوية المجتمع وقيمه وثقافته، وفلسفة الحياة فيه وتطلعاته.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الى ما يلي

-معرفة ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الاساسي في الاردن؟

-معرفة ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف السادس الاساسي في الاردن؟

اهمية الدراسة:

بعد موافقة مجلس الوزراء على مشروع قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لسنة 2016 توتيجا لجهود المملكة منذ عقود، لمواكبة التطورات والمستجدات في مجال الإعاقة على صعيد المفاهيم والممارسات، اعتبر الدمج للأشخاص ذوي الإعاقة أهم خطوة من أجل أن يشأوا في بيئة صحية ولا يشعروا بأي نوع من التمييز، بل أن يصبحوا قادرين على تفجير طاقاتهم. لذلك يعتبر تناول مفهوم الاعاقة وطرحه من خلال المنهاج المدرسي خطوة رائدة وذات اهمية كبرى في عملية تصحيح الاتجاهات نحو الشخص المعاق وتسهيل عليهم عملية الادمج في مجتمعه على جميع الاصعدة . ويعتبر خطوة تكاملية لمجهودات الدولة الاردنية في ترسيخ حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة.

التعريفات الاجرائية:

ذوي الاعاقة : الافراد الذين يواجهون ظروف حياتية خاصة بسبب نقص او قصور سواء اكان ولاديا ام مكتسبا بحيث لا يصل الطفل الى مستوى الاطفال العاديين في مجال او اكثر من مجالات النمو المختلفة

منهاج اللغة العربية:

هو الوثيقة المكتوبة تحت اشراف وزارة التربية والتعليم، والتي توجه الى الطلبة وتتضمن محتوى ووسائل واساليب وطرق تدريس، واساليب تقويم .وفي هذه الدراسة المنهاج الذي تم تحليله منهاج اللغة العربية للصف الخامس والسادس الاساسي.

حدود الدراسة:اختصر التحليل على منهاج اللغة العربية للصفين الخامس والسادس الاساسي فقط

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تلك الدراسة. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كتاب اللغة العربية للمرحلة الاساسية. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاساسي، والصف السادس الاساسي.

اداة الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير قائمة تتضمن مجالين من مجالات الاعاقة وبحيث تضمن كل مجال عدة ابعاد اول (8) ابعاد والمجال الثاني (8) ابعاد. استخدمت الباحثة وحدة الفقرة لمعرفة درجة توافر كل مجال في الكتب المذكورة سابقا من اجل حساب التكرارات ورصدها واستخراج النسبة لكل بعد.

صدق وثبات تحليل محتوى للكتابين:

تم التأكد من صدق أداة تحليل المحتوى، بعدما تم عرض الاداة على مجموعة من المحكمين في مجال التربية الخاصة تم اخذ الفقرات كانت نسبة الاتفاق عليها (80%) فما فوق (صدق المحتوى)

بالنسبة الى ثبات الاداة تم التحليل من قبل ثلاثة باحثين الباحث الأول (د. زين الكايد، استاذ مساعد، جامعة البلقاء التطبيقية، تربية خاصة) والباحث الثاني (دهيام المومني، استاذ مساعد تخصص مناهج تربية وطنية، والباحث الثالث (د حنان اليونس، جامعة البلقاء التطبيقية قسم المناهج / دراسات اجتماعية) بفارق زمني اسبوعين بين التحليل الأول والثاني وتم حساب الثبات بين المرة الأولى والثانية من اجل استخراج معامل الاتفاق بينهما وتبين وجود اتفاق بينهما بنسبة (97%) وكان ذلك. (باستخدام معادلة هولستي 1)

اجراءات الدراسة: لغايات ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:-

- تحديد مشكلة الدراسة واسئلتها.

- الاطلاع على الأدب النظري والدارسات السابقة ذات العلاقة بتحليل صورة المعاق في المنهاج.

- تحليل كتاب اللغة العربية للصف الخامس والصف السادس الاساسي. في ضوء نوع الاعاقة وخصائص الاعاقة (المعرفية، الحركية، الاجتماعية، الانفعالية، اللغوية. باختيار وحدة التحليل الفقرة من قبل الباحثة

- قامت الباحثة بتحديد مجتمع الدراسة و ثم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة

-تم رصد التكرارات لمعرفة درجة توافر في ضوء نوع الاعاقة وخصائص الاعاقة (المعرفية، الحركية، الاجتماعية، الانفعالية، اللغوية).

1. اجراء مقارنة بين كتاب اللغة العربية للصف الخامس، والصف السادس الاساسي. المعالجة الإحصائية : للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بتحليل كتاب اللغة العربية للصفين الخامس والسادس الاساسي، بالاعتماد على قائمة تم تطويرها والتي تتكون من مجالين يتضمن كل مجال ثمانية ابعاد. 2. تم رصد التكرارات والنسب المئوية من اجل معرفة مدى توافر صورة للمعاق في المنهاج ضمن مجالات الدراسة .

نتائج الدراسة :

للإجابة على سؤال الدراسة الاول وهو ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الاساسي في الاردن؟ للإجابة على هذا السؤال ، تم تحليل المحتوى لكتاب اللغة العربية للصف الخامس، في ضوء معيار نوع الاعاقة والذي تكون من ثمانية ابعاد. الجدول رقم (1) يبين نتائج التحليل لكتاب اللغة العربية الصف الخامس تبعا لنوع الاعاقة.

جدول رقم (1)

التكرارات والنسب لانواع الاعاقة في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الجزء الاول والثاني

المجال الاول / انواع الاعاقة	الجزء الاول	النسبة	الجزء الثاني	النسبة	المجموع الكلي
الاعاقة العقلية	0	0%	0	0%	0%
الاعاقة البصرية	0	0%	0	0%	0%
الاعاقة السمعية	0	0%	0	0%	0%
الاعاقة الصحية والجسمية	0	0%	0	0%	0%
التوحد	0	0%	0	0%	0%
اضطرابات التواصل	0	0%	0	0%	0%
الاضطرابات السلوكية والانفعالية	0	0%	0	0%	0%
صعوبات التعلم	0	0%	0	0%	0%
ضعف الانتباه والنشاط الزائد	0	0%	0	0%	0%

تكرار ونسبة ذكر انواع الاعاقات في منهاج اللغة العربية الجزء الاول والثاني

جاءت النتائج على النحو التالي الاعاقة العقلية(0). الاعاقة البصرية(0). الاعاقة السمعية(0)، الاعاقة الصحية وتلجسمية(0)، ر التوحد(0)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية(0)، صعوبات التعلم(0)، تكرار ضعف الانتباه والنشاط الزائد(0).
جدول رقم (2)

التكرارات والنسب لخصائص الاعاقة في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الجزء الاول والثاني

المجال الثاني / الخصائص العامة الاعاقة	الجزء الاول	النسبة	الجزء الثاني	النسبة	المجموع الكلي
استخدام الحوار	0	0%	0	0%	0%
مهارات القراءة والكتابة	0	0%	0	0%	0%
مهارات التدريب	0	0%	0	0%	0%
الالفاظ الاجتماعية	0	0%	0	0%	0%
العناية بالذات	0	0%	0	0%	0%
المشاركة في الفعاليات (جميع المستويات)	0	0%	0	0%	0%
التكيف الاجتماعي	0	0%	0	0%	0%
التاهيل المهني	0	0%	0	0%	0%
الادوات المساندة	0	0%	0	0%	0%

تكرار ونسبة ذكر خصائص الاعاقات في منهاج اللغة العربية الجزء الاول والثاني
جاءت النتائج على النحو التالي: استخدام الحوار(0)، مهارات القراءة والكتابة(0)، مهارات التدريب(0)، الالفاظ الاجتماعية(0)، العناية بالذات(0)، المشاركة في الفعاليات(0)، التكيف الاجتماعي(0)، التاهيل المهني(0)، الادوات المساندة(0).
وللاجابة على السؤال الثاني وهو ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف السادس الاساسي في الاردن؟ تم تحليل المحتوى لكتاب اللغة العربية للصف السادس، في ضوء معيار نوع الاعاقة والذي تكون من ثمانية ابعاد. الجدول رقم(3) يبين نتائج التحليل لكتاب اللغة العربية الصف السادس تبعاً لنوع الاعاقة.
جدول رقم(3)

التكرارات والنسب لانواع الاعاقة في منهاج اللغة العربية للصف السادس الجزء الاول والثاني

المجال الاول / انواع الاعاقة	الجزء الاول	النسبة	الجزء الثاني	النسبة	المجموع الكلي
الاعاقة العقلية	0	0%	0	0%	0%
الاعاقة البصرية	0	0%	2	1%	0%
الاعاقة السمعية	0	0%	0	0%	0%
الاعاقة الصحية والجسمية	0	0%	0	0%	0%
التوحد	0	0%	0	0%	0%
اضطرابات التواصل	0	0%	0	0%	0%
الاضطرابات السلوكية والانفعالية	0	0%	0	0%	0%
صعوبات التعلم	0	0%	0	0%	0%
ضعف الانتباه والنشاط الزائد	0	0%	0	0%	0%

تكرر ونسبة ذكر انواع الاعاقات في منهاج اللغة العربية الجزء الاول والثاني جاءت النتائج على النحو التالي الاعاقة العقلية(0). الاعاقة البصرية(2). الاعاقة السمعية(0)، تكرر ذكر الاعاقة الصحية والجسمية(0)، التوحد(0)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية(0)، صعوبات التعلم(0)، ضعف الانتباه والنشاط الزائد(0).

المجال الثاني / الخصائص العامة الاعاقة	الجزء الاول	النسبة	الجزء الثاني	النسبة	المجموع الكلي
استخدام الحوار	0	0%	0	0%	0%
مهارات القراءة والكتابة	0	0%	0	0%	0%
مهارات التدريب	0	0%	0	0%	0%
الالفاظ الاجتماعية	0	0%	0	0%	0%
العناية بالذات	0	0%	0	0%	0%
المشاركة في الفعاليات (جميع المستويات)	0	0%	0	0%	0%
التكيف الاجتماعي	0	0%	0	0%	0%
التاهيل المهني	0	0%	0	0%	0%
الادوات المساندة	0	0%	0	0%	0%

جدول رقم(4)

التكرارات والنسب لخصائص الاعاقة في منهاج اللغة العربية للصف السادس الجزء الاول والثاني
تكرر ونسبة ذكر خصائص الاعاقات في منهاج اللغة العربية الجزء الاول والثاني

جاءت النتائج على النحو التالي: استخدام الحوار(0)، مهارات القراءة والكتابة(0)، مهارات التدريب(0)، الالفاظ الاجتماعية(0)، العناية بالذات(0)، المشاركة في الفعاليات(0)، التكيف الاجتماعي(0)، تكرار التاهيل المهني(0)، الادوات المساندة(0).

مناقشة النتائج:

للاجابة على السؤال الاول: ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الاساسي في الاردن؟ تم حساب تكرار ونسبة ذكر انواع الاعاقات في منهاج اللغة العربية الجزء الاول والثاني

جاءت النتائج على النحو التالي الاعاقة العقلية(0). الاعاقة البصرية(0). الاعاقة السمعية(0)، الاعاقة الصحية والجسمية(0)، التوحد(0)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية(0)، صعوبات التعلم(0)، ضعف الانتباه والنشاط الزائد(0). حسب النتائج تبين انه لا يوجد اي ذكر لاي نوع من انواع الاعاقة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاساسي الجزء الاول والجزء الثاني. وما يتعلق بالمجال الثاني كانت النتائج على النحو التالي: تكرار ونسبة ذكر خصائص الاعاقات في منهاج اللغة العربية الجزء الاول والثاني.

جاءت النتائج على النحو التالي: استخدام الحوار(0)، مهارات القراءة والكتابة(0)، مهارات التدريب(0)، الالفاظ الاجتماعية(0)، تكرار العناية بالذات(0)، المشاركة في الفعاليات(0)، التكيف الاجتماعي(0)، التاهيل المهني(0)، الادوات المساندة(0). من خلال استعراض النتائج تبين انه لم يتم التطرق لاي خاصية من خصائص الاعاقة لا بشكل عام ولا بشكل خاص. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من بعداد، محمد الخالص(2016). والتي هدفت الى معرفة صورة المعاق في منهاج اللغة العربية الفلسطينية للمرحلة الاساسية من (1-4)، والتي بينت نتائجها انه تم اقصاء ذكر المعاق في المنهاج نهائيا. وكذلك دويكات، ومغربي(2014). والتي هدفت الى مدى تضمين حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة في منهاج التربية المدنية الفلسطيني في المرحلة الاساسية الدنيا - مرحلة التهيئة من الصف (1-4). اظهرت نتائج الدراسة ان هناك نقصا واضحا في مجمل الحقوق التي تخص الاشخاص ذوي الاعاقة في منهاج التربية المدنية، وكذلك اظهار الصور النمطية محددة للإعاقة الحركية والاعاقة البصرية.

وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العبادي، والتاج(2014) في دراستهما والتي هدفت الى معرفة صورة ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي الأردني في مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأربعة الأساسية الأولى دراسة تحليلية، اظهرت نتائج الدراسة ان الاشارة الى ذوي الاعاقة كان نادرا جدا، ابو وكذلك دراسة كمال، عمرو(2010). والتي هدفت

التعرف على صور الاشخاص المعوقين في الكتب الدراسية، أشارت النتائج إلى قلة عدد المواد المتوفرة في المنهاج والتي ترتبط بمفهوم الاعاقة بالاضافة الى الصورة النمطية التي يعرضها الكتاب والتي تشير الى ضعف واعتمادية المعاق وللأسف الشديد لم تختلف نتائج هذه الدراسة مع اي دراسة تم الحصول عليها في مجال تضمين ذوي الاعاقة في المنهاج. وللإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما هي صورة المعاق في منهاج اللغة العربية للصف السادس الاساسي في الاردن؟ جاءت النتائج على النحو التالي تكرر ونسبة ذكر انواع الاعاقات في منهاج اللغة العربية الجزء الاول والثاني. الاعاقة العقلية(0). البصرية(2) الاعاقة السمعية(0)، الاعاقة الصحية والجسمية(0)، التوحد(0)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية(0)، صعوبات التعلم(0)، ضعف الانتباه والنشاط الزائد(0).

ما يتعلق بنسبة ذكر خصائص الاعاقات في منهاج اللغة العربية الجزء الاول والثاني. جاءت النتائج على النحو التالي: استخدام الحوار(0)، مهارات القراءة والكتابة(0)، مهارات التدريب(0)، الالفاظ الاجتماعية(0)، العناية بالذات(0)، المشاركة في الفعاليات(0)، التكيف الاجتماعي(0)، تكرر التاهيل المهني(0)، الادوات المساندة(0). من خلال استعراض نتائج السؤال الثاني يتبين انه لم يكن هناك اي ذكر للاعاقه سواء نوع الاعاقه او خصائص الاعاقه الا في ذكر الاعاقه البصرية في موقعين وهما في درس "موقفان في حياة الصحابة" الصف السادس الجزء الثاني الوحدة العاشرة، ذكرت الاعاقه البصرية بلفظ امراة عجوز عمياء ص(13) والموقع الاخر بلفظ التف الصبية الصغار حول العجوز العمياء ص(14). وهذه النتائج تتوافق مع نتائج دراسة كل من دراسة دويكات، ومغربي(2014)، العبادي، والتاج(2014)، ابو كمال، عمرو(2010). والتي اشارت بمجملها اما ذكر متواضع جدا او لم يتم التطرق نهائيا لذكر الاعاقه. وكذلك دراسة (Hayden,Prince,2020). والتي بينت ان صورة المعاقين لم تظهر بشكل فعلي. Bernabé- Villodre, Martínez-Bello (2018). ايضا التي وجدت ذكر الاعاقه متواضع جدا وللأسف الشديد لم تجد الباحثة دراسة سواء عربية او اجنبية خالفت ما توصلت اليه نتائج الدراسة.معظم الفرق كان في فروقات لا تحمل اي اهمية في عملية تمثيل المعاق في المنهج المدرسي.

عند النظر الى هذه النتائج يعترض القلب الما وخاصة عند مراجعة مجموعة من القرارات التي تخص ذوي الاعاقه في الاردن تم الوقوف على قرار مجلس الوزراء(2016). والذي تضمن تشكيل لجنة لتطوير منهاج التعليم وكل ما يتعلق بالبيئة التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة

وجاء هذا القرار بعد موافقة مجلس الوزراء على مشروع قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لسنة 2016 لتتويجا لجهود تبذلها المملكة منذ عقود، لمواكبة التطورات والمستجدات في مجال الإعاقة على صعيد المفاهيم والممارسات. وكان نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم وقتها شكل لجنة مختصة للعمل على تطوير مناهج الطلبة ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية وطرق تدريسها، ومراجعة المناهج الدراسية وتضمينها مباحث تعرف بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزز إدماجهم مع أقرانهم في المدارس وترسيخ ثقافة التنوع واحترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي هذه الدراسة والتي تم اجراءها في العام (2020/2021) تم مراجعة منهاج اللغة العربية وهو المنهاج الاساسي لجميع المراحل الدراسية والذي شكلت لجان لاجل ادماج مفهوم الاعاقة في المنهاج لتسهيل دمج المعاق اكاديميا واجتماعيا، لم تجد الدراسة اي ذكر حتى على مستوى المفهوم لاي اعاقه من الاعاقات. فما هي هذه التوجهات وما هو ذلك العمل وهل كان الامر فقط موجه اعلامية واذا كان حقيقة فما لنا لا نجده في مرحلتين دراسيتين مهمتين جدا.

من هنا نقول يتعين على وزارات التربية أن تتعاون مع الوزارات الأخرى والحكومات المحلية والشركاء غير الحكوميين، وأن تربط بين مستويات التعليم لتعزيز الشمول. وتؤدي الخدمات وبروتوكولات التواصل غير المتناسقة وجهود التنسيق غير الملائمة والتمويل والقدرات غير الكافية إلى سوء التنفيذ وضعف المساءلة. الحق في التعليم حق عالمي يعترف به القانون الدولي لحقوق الإنسان، ومن ثم ينطبق على جميع الأشخاص، بمن فيهم ذوو الإعاقة. وفي العديد من الصكوك الدولية ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية حقوق الطفل تأكيد لمبدأ العالمية وعدم التمييز الأساسيين في التمتع بالحق في التعليم. الامم المتحدة (2013). والتعليم الجامع مهم اجتماعيا لأنه أساس متين تقوم عليه مكافحة الوصم والتمييز. وبيئة التعلم المختلطة الشاملة لذوي الإعاقة تمكن من تقدير مساهماتهم، ومن تنفيذ الأحكام المسبقة والمفاهيم المغلوطة بشأنهم وتبديدها تدريجيا. ويعزز التعليم الجامع أيضا التعليم الجيد للجميع باقتراح مناهج دراسية أوسع واستراتيجيات تعليمية تسهم في التطوير الشامل للقدرات والمهارات. (الامم المتحدة، 2020). وهذا ما اكدته دراسة نايف، ونايف (2019) والتي اكدت على دور المنهج في تغيير الاتجاهات نحو الاعاقه وايضا دراسة السوالمه، والعياصرة (2014) والتي تناولت ايضا الاتجاهات وكيف تغيرت الى الايجابية بسبب تدريس مسلق الاعاقه العقلية. ان الاعاقه مسؤوليه اجتماعية والعمل على تحقيق العدالة لهم بعد حضاري واقيمي وانساني. فالاعاقه ليست ترفا اجتماعيا، ووسيلة

للتكسب، ووسيلة لايجاد مادة اعلامية في برنامج ، الاعاقة اشخاص وافراد لهم حقوق وعليهم واجبات جزء من مجتمع يضم ويحترم الاختلاف وهذا ما بنيت عليه فلسفة التعليم وهي التي انبثقت من تعاليم ديننا الحنيف وثقافتنا العميقة. وهذا ما على المنهج ان يجسده من خلال مفرداته المختلفة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

ضرورة تبني وزارة التربية والتعليم خطة عمل لتعديل المناهج الدراسية بحيث يتم تضمين مفهوم الاعاقة في المناهج الدراسية .

تتولى السلطة التشريعية متابعة تنفيذ القوانين الخاصة بالافراد ذوي الاعاقة وتلزم المؤسسات بالالتزام بهذه القوانين وتشكيل لجان متابعة لهذه الغاية اجراء دراسات بعد اصدار اي قرار بخصوص الاعاقة ومدى تنفيذ القرار بشكل فعلي في الحياة العامة والمؤسسات العامة والخاصة

رصد التغيرات في ميدان الاعاقة تبعا للسياسات المتبعة تجاه الافراد ذوي الاعاقة .

تحليل منهاج اللغة العربية للصفوف الثانوية والاساسي العليا.

References

- [1] Ahmad, Mar'i, Al-Hailah, Mahmoud. (2004). *Modern educational curricula*. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- [2] Al-Abbadi, Alia, Al-Taj, Hiyam . (2014). The image of people with disabilities in the Jordanian textbook in pre-school. *Education Journal of Al-Azhar University*, 2 (158)
- [3] Alan Hodkinsona, Amir Ghajariehb and Ali Salam(2016) An analysis of the cultural representation of disability in school textbooks in Iran and England, <http://dx.doi.org/10.1080/03004279.2016.1168861>
- [4] Al-Hussain, Azizi. (2018). *Educational curricula and their role in building the value system for pupils in early adolescence. A field study for fourth-grade intermediate pupils in Bou Saada city*. Mohamed Boudiaf Al-Messila University.
- [5] Al-Khalis, Mohammad . (2016). The image of the child in the Palestinian Arabic language curriculum for the primary stage (1-4). *Journal of Al-Quds Open University for Research, Educational, and Psychological Studies*, 4 (14)
- [6] Al-Khouli, Mohammad . (2011). *Curriculum foundations, design, development and evaluation*. Jordan: Dar Al Falah for Publishing and Distribution.
- [7] Al-Saoub, Mutassim. (2016). The effect of teaching a course for people with special needs in improving attitudes towards the handicapped in a sample of Mu'tah University students. *Education Journal of Al-Azhar University*, 3(168),
- [8] Al-Sawalmeh, Mohammad, Al-Ayasrah, Mohammad. (2014). The effectiveness of teaching the mental disability course in improving attitudes towards the mentally handicapped among a sample of female students specializing in special education at Ajloun University College in Jordan. *Journal of Educational Sciences*, 2 (4),
- [9] A'mr, Ziyad, Abu Kamal, Mahmoud. (2010). *Study on the disabled persons' Issues in the school textbook*. Palestine: Qadir Foundation for Social Development.
- [10] Esayas W/Tinsae, (2016) *International Journal of Research in Engineering and Social Sciences* ISSN 2249-9482, Impact Factor: 6.301, Volume 6 Issue 04, April 2016.
- [11] Fawzy, Lohaidi. (2017). The social basis of the educational curriculum. *Al-Sarraj Magazine in Education and Community issues*, (1),

- [12] Hayden, H. Emily, and Angela M.T. Prince. "Disrupting ableism: Strengths-based representations of disability in children's picture books." *Journal of Early Childhood Literacy* (2020): 1468798420981751. DOI: 10.1177/1468798420981751. Reprinted by permission of SAGE Publications.
- [13] Hashem, Marwa. (2020). *Curriculum , textbook, elements of the educational process*. Baghdad: Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, Department of Mathematics, Graduate Studies, Methods of Teaching Mathematics.
- [14] Hodkinson, Alan (2005). inclusive education and cultural representation of disability and disabled people within the english education system critical examination of the mediating influence of primary school, e-Journal, Volume 1 NO.1 <https://doi.org/10.1177/0255761418763900>.
- [15] Klodiana, Kolomitro (2017). *Curriculum Design Handbook*, Center for teaching and learning. queens university.
- [16] M^a del Mar Bernabé-Villodre, Vladimir E. Martínez-Bello (2018), Analysis of gender, age and disability representation in music education textbooks: A research update, First Published April 25, 2018 Research Article
- [17] Nayef, Wahsha, Ali, and Wahsha .(2019). The effectiveness of teaching an introduction to special education course in improving attitudes towards the handicapped among a sample of students from Ajloun National University. *Laboratory for the Development of Psychological and Educational Practices*, 12(1), 152-171.
- [18] Obaidat, Thouqan, Abu Al -Sameed, Suhaila. (2017). *Teaching strategies in the twenty-first century : Teacher's guide, the educational supervisor, and the practical education guide for students – teachers*. Amman: Al- Fikr House for Publishing and Distribution.
- [19] Sa'adeh, Judeh, Ibrahim, Abdullah. (2011). *The contemporary school curriculum*. Amman: Al- Fikr House for Publishing and Distribution.
- [20] Seccombe, J (2007) Attitudes Towards Disability in an Undergraduate Nursing Curriculum: The Effects of a Curriculum Change, Code. <http://www.coda.ac.nz/ucol n jo/1>
- [21] Services for People with Special Needs", (2012). www.kidpower.org, Retrieved 15-2-2020. Edited.

[22] Shao-Wen Su, Journal of Language Teaching and Research, Vol. 3, No. 1, pp. 153-158, January 2012 © 2012 ACADEMY PUBLISHER Manufactured in Finland.doi:10.4304/jltr.3.1.153-158

[23] The United Nations. (2013). *Human Rights Council, twenty-fifth session, items 2 and 3 of the agenda, annual report of the United Nations High Commissioner for Human Rights, reports of the High Commissioner and the Secretary-General, promoting and protecting all human rights, civil, political, economic, social and cultural rights, including the right to development.*

[24] UNESCO.(2020). *General learning monitoring report, inclusive education for all: Everyone is without exception.*

المواقع الإلكترونية:

1. المنهج وعلاقته بالتغير الاجتماعي مشاركة الرابط المختصر تاريخ آخر تحديث:24-2018-05 الكاتب: صليحة المهدي <https://www.edutrapedia.com>
2. بوقنادل عبد اللطيف(2021). تطوير المناهج الدراسية في عصر العولمة، جامعة وهران-1-أحمد بن بلة، <https://www.inst.at/trans/22/>
3. جابر،مجد(2016).تطوير البيئة التعليمية لدمج ذوي الإعاقة إنجاز يصنع مستقبلهم، <https://alghad.com>

آفاق السياسة الصينية في ظل ازمت الشرق الأوسط بعد العام 2011

د. رنا عبدالحسين علي ضاحي الدليمي
جامعة بغداد - العراق

المقدمة :

تعد منطقة الشرق الأوسط من المناطق الحيوية التي حظيت باهتمام السياسة الصينية من خلال اتباعها الأسلوب الدبلوماسي مع جميع الأطراف بغية تهدئة الأوضاع وعدم وصولها لمرحلة الصراع وخلق الازمات، والتأكيد على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وذلك بغية تحقيق اهدافها الطموحة في هذه المنطقة وعلى رأسها تأمين مصادر الطاقة وضمان استمرارية مشاريعها الاستثمارية والتجارية في المنطقة. توصف دراسة المستقبل لأي موضوع ما، على إنه غامض وغير معروف، ولكن يتم التنبؤ له من دراسة مجريات الحاضر وإعطاء رؤى مستقبلية لما يكون عليه مستقبلا، وعليه فإن دراسة المستقبل من الأهمية بمكان، لذلك اهتم الباحثين بدراسة المستقبل لأنه ينسب المختص باتجاهات الاحداث القادمة المحتملة. وعلى أساس ذلك، نعتمد في دراستنا لهذا الفصل المستقبلي على تقنية السيناريو (اذا - فإنه) من خلال صياغة افتراضات محددة. وعلى هذا الأساس فإن التوجه المستقبلي للدور الذي تلعبه الدبلوماسية الصينية في منطقة الشرق الأوسط، دافعه الأساسي تأمين مصالحها الاقتصادية من جهة، ومحاولة إعادة التوازن في سياستها الداخلية والخارجية والأمنية، وهذا ما يفسر اعتمادها المتنامي على موارد الطاقة من المنطقة وبالتزامن مع اطلاق مبادرة طريق الحرير الجديدة، وهنا يجب على الصين ادراك المكانة الاقتصادية للشرق الأوسط من جهة، واهمية هذه المنطقة ودورها في تحقيق مشروعها الكبير من جهة ثانية، وادراك طبيعة التحولات الاستراتيجية التي تشهدها المنطقة والمتمثلة ب الازمات الإقليمية التي أدت الى تخلخل الوضع الإقليمي وتغير طبيعة أدوار القوى الكبرى والإقليمية نحوها وذلك في اعقاب تزايد مستويات التنافس الإقليمي والدولي، وعلى غرار الازمات التي عانت ومازالت تعاني منها منطقة الشرق الأوسط بالأزمة السورية فضلا عن بقية الازمات

الأخرى كالأزمة الليبية واليمنية وأزمة مشروع التطبيع العربي مع إسرائيل، والازمة الإيرانية، فضلا عن علاقتها الإيجابية مع كثير من بلدان المنطقة.

لا بد من وضع التوجهات المستقبلية الصينية لمنطقة الشرق الأوسط خلال المستقبل القريب (5) سنوات قادمة، وذلك عبر توظيف هذا الفصل الى ثلاث مباحث، يتناول المبحث الأول: احتمال سياسة الانغماس الحذرة للصين بالأزمات الإقليمية. ومنه يتم تقسيم المبحث الى مجموعة من المطالب، اما المبحث الثاني فيتضمن: احتمال الانغماس الفاعل للصين في الازمات الإقليمية ويعمل في طياته العديد من المكالب التي سوف يتم عرضها بشكل مفصل.

اما المبحث الثالث الذي يحمل عنوان: احتمال تراجع الصين عن الانغماس في الازمات الإقليمية. وقد تناول هذا المشهد العديد من المطالب التوضيحية التي تفسر تراجع الصين عن أداء دورا فاعلا في منطقة الشرق الأوسط.

مشكلة البحث :

معرفة السياسة المتبعة من قبل الصين لمعالجة ازمات الشرق الاوسط و تحقيق مصالحها الاقتصادية .

اسئلة البحث :

- 1) هل استطاعت الصين تطبيق سياستها الناعمة في منطقة الشرق الاوسط .
- 2) ما هي الاحتمالات المرجحة للسياسة الصينية في المنطقة .

اهداف البحث :

- 1) تحقيق مصالح الصين الاقتصادية .
- 2) منع حدوث ازمات في المنطقة .

اهمية البحث :

توصل الصين الى سياسة مغايرة عن السياسات الاخرى المتبعة من قبل الدول كالولايات المتحدة الامركية بغية تحقيق طموحاتها الاقتصادية في المنطقة .

المبحث الأول

احتمال سياسة الانغماس الحذر للصين بالآزمات الإقليمية للمنطقة

يقدم هذا الاحتمال على فرضية مفادها:

إذا استمرت المنطقة (غرب آسيا وشمال إفريقيا) التي يطلق عليها بالشرق الأوسط، بوضعها الحالي من آزمات وتدخلات دول كبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وتراكم تلك الآزمات، فإنه السياسة الصينية ستستمر بما يعرف بالانغماس الحذر في هذه الآزمات.

ان ما يعزز هذه الافتراضية، هو قيام بكين بصياغة استراتيجية تسنين حذرة وواضحة، وهذا ما تجسد من خلال ترددها في زيادة مشاركتها الأمنية من جهة، او رفع وضعها الدبلوماسي من جهة أخرى، حيث وصف "اندرو سكوبيل" و "اليريزانادر" الصين، بأنها تسنين جذر" في الشرق الأوسط، بالرغم من ان الصين أصبحت أكثر استعدادا الى حد ما لتعزيز مكانتها في المنطقة، ولاسيما بعد اصدار ورقة السياسة العربية لعام 2016 الا ان مقاربتها للمنطقة لا تزال حذرة للغاية، على أساس ذلك فأن استراتيجية الصين الحذرة في الشرق الأوسط تقدم على مجموعة مطالب أساسية أهمها:

المطلب الأول: مقومات الاحتمال

اولا: علاقة الصين الجيدة مع دول المنطقة:

ازدياد مساعي الصين الى تطوير، والحفاظ على علاقات جيدة مع دول المنطقة الرئيسية، وعلى وجه الخصوص، ايران وإسرائيل والسعودية وتركيا، مع انتهاجها للسلوك المرن في التفاعل مع كافة الانظمة المختلفة لدول المنطقة، وهذا جاء على خلاف الولايات المتحدة الأمريكية، والدليل على ذلك تمتع السياسة الصينية بعلاقات ودية ومصالح استراتيجية وعلاقات متوازنة من المنافسين الرئيسيين في المنطقة الا وهما، ايران والسعودية فضلا عن قيام بكين بتقديم الدعم الرسمي لقيام دولة فلسطين على حدود ما قبل عام 1967 وفي الوقت ذاته تتمتع بعلاقات متميزة مع إسرائيل (احمد، سامر خير، 2021).

اما الصعيد السوري، فقد ارتأت بكين ان تحتفظ بدورها المستتر في خضم نشوب الازمة، رغم استخدامها لحق النقض الفيتو مع روسيا الاتحادية. حماية نظام الأسد في مجلس الأمن، الا ان بكين في الخفى كانت لها جهود ووساطة حذرة جدا.

وتجنبت في القوت ذاته من الخوض في المستنقع السوري الذي امتص معظم الاعبين الاخرين في الشرق الأوسط رغم تواجد العديد من المقاتلين الايفور في صفوف السوريين، مما عزز من صورتها كممثل خارجي ولكن "محايد" في الشرق الأوسط
ثانيا: الابتعاد عن سياسة الاستفزاز:

التجنب الصيني لسياسة المعتدي بالمصالح مع الولايات المتحدة الامريكية، وذلك من خلال لجوء الصين الى سياسة عدم الاستفزاز لواشنطن من ناحية تقدمها الاقتصادي من جهة، ومن ناحية معارضتها للملف النووي الإيراني من جهة ثانية، وحرب الولايات المتحدة على الطرق من ناحية ثالثة، ولكن بالرغم من ذلك، الا ان الانسحاب الأمريكي من منطقة الشرق الأوسط كان عاملا مضرا بالنسبة للتقدم الصيني في المنطقة، كون الولايات المتحدة هي التي يقع على عاتقها مسؤولية حفظ الامن والسلام في منطقة الشرق الأوسط وبالتالي تتمتع الصين بزيادة تقدمها الاقتصادي والتكنولوجي خدمة لتطور اقتصادها ونفوذها وتواجدها في المنطقة، لذا كانت الصين ناجحة في اتباعها هذا المنهج البراغماتي في سياستها حفاظا على ديمومتها في المنطقة دون أي تعارض مع أي دولة منافسة لها على رأسها الولايات المتحدة الامريكية .

ثالثا: تعزيز القوة العسكرية الصينية

رغبة الصين الى تعزيز وجودها العسكري في منطقة الشرق الأوسط لكن دون الدخول في أي صراعات مباشرة، بل تعزيز هذا الجانب من خلال تعزيز قوتها الداخلية، وهذا ما تجسد بشكل كبير في تطوري قوتها البحرية، التي تلعب دورا رئيسيا في حماية المصالح الصينية في الخارج. ومن هذا يمكن القول بأن قدرة الصين الى ابراز واستعراض قوتها في الشرق الأوسط لا تزال محدودة، لكن من المرجح ان يتغير هذا الوضع مع تمكن الصين من تعزيز قدراتها العسكرية من حالات تعزيز إمكانات جيش التحرير الشعبي الصيني ومن ثم المشاركة في جهود مكافحة القرصنة في خليد عدن، وعمليات الأمم المتحدة لحفظ

السلام، ولكن الأهم من ذلك، برزت إمكانيات جيش التحرير الصيني من خلال مشاركاته الكبيرة في عمليات إجلاء المواطنين الصينيين العالقين في ليبيا عام 2011م، كما افتتحت الصين أطول قاعدة عسكرية خارجية في جيبوتي حينها عام 2017م، وهذا ما دعم العمليات البحرية الصينية في الشرق الأوسط وأفريقيا (تيموثي آرهيث وآخرون، 2016، ص ص 8-30).

رابعاً: تفوق النفوذ الاقتصادي الصيني

تفضل الصين النفوذ الاقتصادي على النفوذ العسكري لتعزيز تواجدتها في الشرق الأوسط. وقد استغلت الصين مشروعها الكبير "مبادرة الحزام والطريق" لتحقيق ذلك، وهذا ما اكدت في ورقتها السياسية المقدم عام 2016م حيث اكدت على ضرورة التعاون في مجال الاستثمارات والتجارة، فضلاً عن رغبتها في تقديم كافة المساعدات للدول المتضررة من خلال تقديم القروض للنهوض بواقع اقتصادها المتأزم، مثال ذلك تعهد الصين بتقديم (20 مليار دولار) كعروض تجارية للدول العربية.

على أساس ما تقدم، يمكن القول بأن الصين عازمة على تقديم كافة استعداداتها مع كافة حكومات الشرق الأوسط، ومحاولة خلق صورة مختلفة تماماً عن تلك الصورة النمطية للولايات المتحدة (طراد، جيسي، 2021)

المطلب الثاني كوابح الاحتمال

اولا: الحذر الصيني الأمني في الشرق الأوسط

توصف الصين بحكم تجربتها الطويلة ومشوارها الحرفي في إدارة التعامل مع أزمات الشرق الأوسط يكونها ((تنين حذر)) محترس جدا تحشى التورط في نزاعات الشرق الأوسط او التقرب كثيرا من أي دولة ما، وعليه فقد رفض تقديم أي سياسة او استراتيجية مفصلة وعلنية للشرق الأوسط خوفا من اغتصاب دولة او اكثر في المنطقة فضلا عن ذلك، لا تمتلك الصين في عهد ((شي جين بينغ)) استراتيجية واضحة في الشرق الأوسط وانها تعلن عن نهجها تجاه المنطقة ضمن نطاق التقدم غربا في سبيل إعادة مركز موازنة مركز جاذبيتها وانها القومي المنعرف. وعدته هذا امتدادا لنهجها في اسيا الوسطى الذي يركز على توسيع نطاق العلاقات الاقتصادية وتحديد علاقات التجارة وتحسين النقل، وفق ما عززه القادة الصينيون من رؤية تنمية اقتصادية مشتركة وفائدة مشتركة متبادلة عبر البر والبحر تعرف جملة ب طريق الحرير، تسلط الصين الضوء على الإنجازات اللاحقة لاستراتيجية الصين في الشرق الأوسط وقيودها، وهذا تعبيرا عن مصالح بكين المتنامية والتزامها المتزايد في المنطقة، وعليه تفرض مصالح الصين في المنطقة ان تكون هناك بيئة سلمية ومستقرة، حيث تركز الصين على الجهود الاقتصادية التي تتوافق مع مشاركة دبلوماسية محدودة ومساهمات عسكرية رمزية لأن بيئة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط يصعب تحقيقها، حيث تشكل الولايات المتحدة الامريكية، الدور الأساسي في تخفيف نسبة من الاستقرار المزمع تحقيقه، وان الصين تسعى الى الاستفادة من ذلك وان تتداخل مصالحها مع الولايات المتحدة من اجل الحصول على الطاقة (سكوبيل، اندرو واخرون، 2016، ص ص 1-4). الا ان هناك تعارض من قبل الصين في بعض الأمور التي تعتبرها الولايات المتحدة من ضمن أولوياتها منها ان الصين لا تعتبر ان منع تطوير أسلحة الدمار الشامل وانتشارها واستخدامها يشكل أولوية قصوى، كما تفعل الولايات المتحدة، وبالإضافة الى ذلك، لا تدعم بكين اهداف واشنطن القاضية بنشر الديمقراطية وحقوق الانسان في الشرق الأوسط (سكوبيل، اندرو واخرون، 2008، ص ص 7-8).

تأسيساً على ذلك، الوصف الأدق الذي ينطبق على استراتيجية الصين في الشرق الأوسط هو (التنين الحذر) كما أسفَلنا، إذ تتطلع إلى التعامل مع المنطقة تجارياً والحفاظ على علاقات جيدة مع دول الشرق الأوسط، كافة.

ولكنها في نفس الوقت مترددة بشأن تنفيذ التزاماتها وعلى وجه الخصوص أنشطتها الدبلوماسية والأمنية لكسب الأموال وضمان تدفق الطاقة، وبالإضافة إلى ذلك، تحاول الصين الابتعاد عن الانتقاد العام بشأن سياستها تجاه المسلمين الصينيين وعلى الحصول على اعتراف بمكانتها باعتبارها قوى عظمى، ومن هذا يمكن القول تزايد أهمية الصين في الشرق الأوسط وتحويلها إلى بلد مهيم اقتصادياً، إلا أنه قليل النفوذ دبلوماسياً وضعيفاً عسكرياً في المنطقة في المستقبل المتطور، إلا أن الكونغرس الأمريكي حذر وفق تقريراً له من أن بكين يمكن أن تقوم قريباً باستخدام قواعدها العسكرية في كل المنطقة ويتسق هذا مع العقيدة العسكرية الصينية الأخيرة لعام (2019) والتي تبني رؤية صينية واسعة للأمن القومي تشمل الانخراط العسكري في حالات تهديد السلامة الإقليمية ومنها السيادة البحرية والفضاء واستعادة الوحدة الوطنية وصيانة المصالح الصينية فيما وراء البحار والاحتفاظ بالردع الاستراتيجي والاعداد لضربات نووية مضادة والمشاركة في التعاون الأمني الإقليمي والدولي وتعزيز القدرة على منع الاختراق ومنع الانفصال ومكافحة الإرهاب وضمان الأمن السياسي القومي والاستقرار الاجتماعي وحماية حقوق ومصالح الشعب الصيني (حماية مصالح الصين الخارجية، 2014).

وكانت الأوضاع الأمنية المتردية في الشرق الأوسط وانهار بعض دولها مثل ليبيا وسوريا والعراق واليمن مما شكل هذا الحال تحدي خطير للصين ولسياستها الإقليمية وتهديداً مباشراً للاستثمارات الصينية ولتدفق الواردات من النفط والموارد الأولية والصادرات في السوق الصينية إليها وقد أدت التغيرات التي طرأت على المنطقة إلى تبني الصين نهجاً جديدة من العمل أبرزها المشاركة الصينية النشطة في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الشرق الأوسط وأفريقيا، واستهدفت كذلك الإصلاحات العسكرية التي تبناها الرئيس الصيني بناء قدرات عسكرية صينية قادرة على العمل بعيداً

عن حدودها وتغير الأولويات الاستراتيجية للبلاد، وعليه فقد أقامت بكين قاعدة عسكرية لها في جيوتي افتتحتها في 2017 وعلى صعيد سياستها الخارجية فلا يوجد للصين تأثير ملموس واقعي على الساحة الدولية، وإنما كان هذا التأثير مقتصرًا على قوتين اثنتين هما الولايات المتحدة وروسيا، لأن الصين غير مستعدة للقيام بدور سياسي يتلائم مع إمكاناتها الاقتصادية والتجارية الهائلة في المنطقة (باكير، علي حسين، 2011، ص 9-10)⁽¹⁾ وقد تجسد هذا اللادور الصيني في منطقة الشرق الأوسط من أزمة السد الاثيوبي بالرغم من الاستثمارات الضخمة في اثيوبيا لدرجة انها تفوق الاتحاد الأوربي، بل وتعاقدت على توريد توربينات السد لاريس بابا وفي الوقت نفسه تستمتع جيدة و متميزة بالقاهرة، انها(بكين) التزمت الصمت ولم يكن لها أي دور فاعل رغم المناشادات المصرية، وبالتالي لم يكن امام مصر سوى اللجوء للأمن.

على أساس ما تقدم، يمكن القول بأن سياسة الصين الشرق أوسطية ستظل لغزا كبيرا خاصة على الصعيد الأمني والعسكري حيث يستبعد الكثير من انغماسها في مشكلات المنطقة المعقدة وحروبها الأهلية او التوجهات الخاصة بانتشار أسلحة الدمار الشامل، هذا وقد أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها بسبب ما اثير حول الاتفاق الاقتصادي والأمني بين الصين وايران، والذي يؤمن للصين صادرات نفطية من طهران لمدة خمسة وعشرون عاما، ومن هذا يلاحظ بأن الصين توعد في استراتيجيتها الجديدة الى تعميق علاقاتها بالشرق الأوسط ولكن دون استخدام القوة العسكرية اذ يظل تركيزها على الاتفاقيات الدبلوماسية والاقتصادية لضمان النفاذ الى النفط (السلام والتنمية والتعاون، 2005)

خلاصة الامر اننا نأمل ان تقود السياسة الخارجية الوائقة للرئيس (شي جين ينغ) في منطقة شرق اسيا وتعاضم قوة الصين العسكرية وتنامي قدرتها على حماية مصالحها في الخارج، وتعاضم مصالحها الاقتصادية والتجارية مع بلدان الشرق الأوسط وافريقيا الى

(1) باكير، علي حسين، مفهوم الصعود السلمي في سياسة الصين الخارجية، مركز الجزيرة للدراسات، 21 ابريل 2011، ص 9-10.

انخراط الصين سياسيا وامنيا في شؤون المنطقة الى جانب انخراطها النشط والمتواصل في المشروعات الكبرى في المنطقة في مجالات البنية التحتية بما فيها مشروعات النقل والبناء والطاقة وغيرها.

ان التخوف الصيني من التحالف الأمني في الشرق الأوسط يتمخض من هذا، شعور المسؤولون الصينيون من احتمال قيام حلفاء الولايات المتحدة بإنشاء سيطرة عسكرية مشتركة طويلة الامد على الممرات البحرية الممتدة من قناة السويس والبحر الاحمر الى المحيط الهندي، وهو الطريق الرئيسي في الرؤية الاستراتيجية الكامنة وراء مبادرة " الحزام والطريق " وعليه فقد لجأت بكين وبخذر تام الى تفعيل سياستها بصورة تخدم مصالحها في هذه المنطقة دون التلويح بأي مظهر للصراع مع حلفاء الولايات المتحدة بالمنطقة، مما دفعها الى رفع مستوى العلاقات مع السعودية وبدرجة اقل مع الامارات ودول الخليج الاخرى، كما ادبت استعداداتها لتزويد كل الرياض والامارات بتقنية الصواريخ المتطورة رغم الاحتجاجات الايرانية الا انها ارادت ان تضمن بعض حلفاء الولايات المتحدة الى جانبها لسلامة وجودها في المنطقة وقطع الطريق امام احتواء الولايات المتحدة وسط نفوذها هذه المنطقة.

ثانيا: الانخراط الحذر في الازِمات الاقليمية

الانخراط الحذر للصين مع السلطة الفلسطينية يتضح من هذه السياسة عدم رغبة الصين في الانخراط بمشاريع اقتصادية في السلطة الفلسطينية وان مشاركتهم تقتصر على جهود المساعدات المالية وبشكل اكثر تحديدا عدم السماح للشركات الصينية بالعمل خارج الخط الاخضر او داخل قطاع غزة، لكي لا تصدم مع حماس، وبالتالي تدخل في صدام عسكري تتجنب عقباه السياسة الصينية، حرصا منها على الالتزام بتأكيد مبادئ الخمسة التي جاءت بها والتي يكن في اولها عدم التدخل في شؤون البلاد الداخلية، فضلا عن تعاطيها الحذر مع اسرائيل من حيث تقييد التدخل الصيني في القطاعات الحاسمة من الصناعات الاسرائيلية المزدهرة والعالية التقنية، وبالمقابل على اسرائيل ان تأخذ التحفظات الامريكية بغاية الجدية، لكي لا تشنج الموقف السياسي بينهما وبين الولايات المتحدة التي تعدها منافس لها مع حلفائها في المنطقة.

ثالثا: اعتماد الصين سياسة التوازن في الشرق الأوسط

اتباع الصين سياسة الانخراط الحذر بالاعتماد على سياسة التوازن في الشرق الأوسط حيث تقوم هذه السياسة على محددات أساسية أهمها، غلبة النزعة البراغماتية على حساب النزعة الأيديولوجية، ومن جهة ثانية غلبة نزعة الحوار على نزعة المواجهة على المستوى الدولي، ومن جهة ثالثة أولوية النمو الاقتصادي وانعكاسه على النمو المتواصل في النفقات الدفاعية، واخيرا اعتمدت الصين في سياستها الحذرة على التآني في إدارة العلاقات الخارجية وعدم التسرع في السعي لتحقيق موقع متقدم في النظام الدولي، وهذا ما يولد سيناريو ارجح للسياسة الصينية المستقبلية في الشرق الأوسط وهو الاعتماد على سياسة التوازن بين المتخاصمين الإقليميين واعتماد وجود عسكري "خدماتي" في المنطقة، وبقاء دور نسبي في تسوية المنازعات في المنطقة، خلال الخمس سنوات المقبلة على الأقل، وضمان علاقات جيدة مع كل دول المنطقة، لضمان عبور مشروع "الحزام والطريق" المناطق المقرر له عبورها لربط أسواق الصين بأوروبا عبر الشرق الأوسط.

رابعا: الحرص الصيني على استقرار المنطقة.

الحرص الصيني في اتباع سياسة حذرة للمحافظة على ديمومة واستقرار الأوضاع في المنطقة بشكل اكبر من الولايات المتحدة وذلك في ضوء رغبتها في الحفاظ على تدفق النفط، حيث تعتمد الصين اعتمادا كبيرا على واردات النفط في الشرق الأوسط، رغم محاولتها في تنويع المصادر، الا انه ما يزال ما يقارب نصف واردات بكين من النفط تأتي من المنطقة، لذلك فأنها ستعاني اكثر من الولايات المتحدة في حالة تردي الأوضاع وتصاعد حجم النزاعات وتفاقم مستوى الازمات في داخل المنطقة، لذا دائما تلي الصين الى التدخل في تسوية النزاعات وعدم ارتفاع وتيرة اضرارها لكي لا تتعرض مصالحها للتأخير وبالتالي يتم قطع وصول الاعدادات النفطية اليها(السياسة الخارجية الصينية في عام 2020).

خامسا: التوسع الحذر للاستثمارات الصينية.

الاستثمارات الصينية الكثيفة في منطقة الشرق الأوسط في العوامل الداعمة لانتهاج الصين سياسة حذرة في تعاملها مع أزمات هذه المنطقة، حيث شكل هذا الداعم دافعا اضافيا للصين للحفاظ على امن واستقرار المنطقة وضرورة انتهاج السياسة المهدئة للوضع

دون تفاقمه واللجوء الى حالة من الصراع والمنافسة، تسبب في تدهور الامن والاستقرار داخله، خاصة وان الاستثمارات الصينية تتركز بنسبة 80% في قطاع الطاقة، كما ان بكين لديها استثمارات ضخمة في مشروعات البنية التحتية في العراق وليبيا وإيران. وبالفعل تضع الشركات الصينية في الدول العربية استثمارات ضخمة وفي مجالات متعددة كالنقل، والعقارات، كما تتعاون بكين مع إسرائيل في مجال التكنولوجيا الزراعية والصناعات التقنية والطبية، ومن المتوقع ان يزداد عدد المشاريع التي تنفذها الصين في المنطقة في ظل مبادرة "الحزام والطريق" (Henrik stalhaneHim)، et. al، (155) p.p .

من العوامل الداعمة لانتهاج الصين سياستها الحذرة، هو تطلع بلدان الشرق الأوسط على نحو متزايد في مجال التجارة والاستثمارات والاستشارات الدبلوماسية وحتى التعاون الأمني، والذي يساعد على ذلك الصورة التي رسمتها الصين لنفسها كقوة محايدة هدفها تنمية مجتمعتها وإقامة علاقات متكافئة مبنية على الاحترام والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في شؤون الآخرين، وبذلك حافظت وبالعلاقات جيدة مع بلدان المنطقة، بما في ذلك إيران، السعودية، إسرائيل بالرغم من العداوة بين هذه الدول. وبذلك استطاعت الصين تحقيق الأهداف المتوقعة والمتمثلة في تعزيز التعاون مع دول المنطقة، وتقديم مساهمة الصين في إحلال السلام بالمنطقة والاتفاق على معارضة التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى، وحماية النظام الدولي ونواته الأمم المتحدة والنظام الدولي القائم على القانون الدولي، وبفردية الأطراف، والانصاف والعدالة الدولية، وتعهد الصين الى رفع مستوى تعاونها العلمي في إطار مبادرة الحزام والطريق (متدى التعاون الصيني - العربي، 2021).

خلاصة القول لهذا المشهد الصيني القائم على تبني الصين لسياسة حذرة في ضوء تعاملها مع أزِمات هذه المنطقة، حيث لوحظ بأن منطقة الشرق الأوسط مثلت ساق جديدة للنفوذ الصيني وحولت الصين سياستها الدبلوماسية الحذرة بأن تؤمن مصادرها للطاقة، بالإضافة الى إنجاح مبادرتها "الحزام والطريق" التي سيسهل الشرق الأوسط احد ركائز نجاحها مع محاولة الصين المحافظة على علاقات دبلوماسية مع جميع الأطراف في المنطقة،

ودعم الاستقرار لتحقيق أهدافها ومحاولة توسيع نطاق نفوذها الجغرافي ضمن ما يسمى بـ التنافس الحذر مع الولايات المتحدة، التي لا تزال تنفرد بموقع المهيمن في النظام الدولي ومن الواضح بأن الصين لا تزال بعيدة عن إمكانية أحداث تغير في طبيعة النظام القائم، نظرا للتفوق العسكري الأمريكي وانتشاره الواسع والنفوذ السياسي والدبلوماسي والثقافي، ولكن في الوقت نفسه لوحظ بأن الصين قوة لا يستهان بها كونها قوة اقتصادية هائلة تحطت امكانياتها دولا عظمى عديدة ولديها خطة طموحة لهيمنة دولية من خلال سياستها الحذرة المبطنة وتفوقها الاقتصادي المستمر.

المبحث الثاني

احتمال الانغماس الفاعل للصين في الازمات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط

يقوم هذا الاحتمال على فرضية مفادها: اذا ما حاولت الصين أداء دور عالمي مختلف عن بقية الأدوار التي شغلتها ومن ثم التحول نحو قوى عظمى فإن سياستها ستتجه نحو الانغماس بالازمات كمحاولة لإيجاد حلول لتلك الازمات.

على أساس الفرضية المطروحة توجد هناك مجموعة من الركائز التي تقوم هذه الفرضية وتدعمها، وسوف يتم عرضها على النحو الآتي:

المطلب الأول: مقومات الاحتمال:

اولا: البراغماتية الصينية:

ابان فترة الثورات العربية وسقوط العديد من الأنظمة السياسية الحاكمة ضمن منطقة الدراسة، وظهور بوادر عدم الاستقرار وتفشي الفوضى واضطراب الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأمنية والسياسية وزيادة حجم التدخلات الخارجية في شؤون الدول المتفاقمة باضطراب أوضاعها الداخلية وسوء تدابير علاقاتها الخارجية، وكان على رأس تلك الدول المسيطرة والمهيمنة على منطقة الولايات المتحدة الامريكية التي لعبت فيها الايديولوجية دورا قويا في تشكيل سياسته الخارجية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مروراً باحتواء من الاتحاد السوفيتي وصلا الى الترويج العسكري للديموقراطية بعد هجمات 11/ سبتمبر والمعروفة بدعها لإسرائيل، هذا الكلام يقودنا الى براغماتية الصين الدولة المنافسة لها ابان تلك الفترة التي لم تعد كسابق عهدها ملتزمة بعناصر الثقافة

والأيديولوجية او الاختلافات السياسية مع بقية الدول، وانما أصبحت تنتهج براغماتية مختلفة غير مقيدة أساسها التعامل مع أي نوع من الأنظمة والدول طالما تحقق هدفها الأساسي الأول وهو مصالحها في المنطقة، ولم تعد حكومة بمبدأ "دمينج شاوبينج" القائم على إخفاء قدرتك وقضاء وقتك ولكن بفعل تزايد قدرات بكين وقوتها تمكنت من التخلي من هذا المبدأ التقويقي، وبالتالي أصبحت تسعى نحو الهيمنة في آسيا والمحيط الهندي، وكما تخلت الصين أيضا عن تحفظها الدائم حول رغبتها في تشكيل النظام الدولي، حيث صرح الرئيس الصيني مؤخرا "رغبة بلاده ان تقود اصلاح نظام الحكم العالمي" على ان لا يعيق ولع الصين الجديد بالانضمام للمنظمات الدولية تحقيق مصالحها الاقتصادية او الامنية مثال ذلك، عدم قبول الصين في الانتشار النووي، الا انها في الوقت ذاته مستمرة في مساعدة باكستان لتعزيز ترسانتها النووية لموازنة نفوذ جارتها التاريخية (الهند) (العلمي، فريدة، 2015)

اضافة الى ذلك، بعض الخبراء يجادلون على ان سياسة الصين البراغمتية في الشرق الاوسط غير قابلة للاستمرار في ضوء تنامي مصالحها الجوهريّة في المنطقة، وبالتالي يتعين عليها اختيار طرف واحد لتسانده، ولكن هناك من يرى بأن اتساع المشاركة الاقتصادية الصينية في الشرق الاوسط سوف يعزز من النفوذ الصيني في المنطقة، وبالتالي ستكون قادرة على تحمل اي ضغوط للانحياز. ولكن في الوقت نفسه ليس من مصالح الصين ان تتحدى الهيمنة العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط في اي وقت رغم قيام الصين بالتخطيط لفتح قواعد عسكرية بخلاف قاعدة جيبوتي الا ان ذلك لن يكون كافيا وذلك لامتلاك الولايات المتحدة شبكة قواعد ومرافق عسكرية واسعة في المنطقة.

اضافة الى ذلك، الصين اعلنت عن نيتها الحقيقية لعدم الوقوف بوجه التحدي العسكري الامريكي في الشرق الاوسط، لان صانعوا السياسات الصينية يفضلون ان تظل واشنطن غارقة في الشرق الاوسط بدلا من التركيز على آسيا، هذا من جهة، كما ان الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط سوف يعمل على منع نشوب الصراعات

الاقليمية التي قد تهدد تدفق النفط الى الصين، خاصة في ظل التعطش المتزايد للنفط في بكين (هل تتوج بكين على حساب واشنطن بالشرق الاوسط، 2020).

ثانيا: تطورات مشروع الحزام والطريق

تطورات مشروع الحزام والطريق، الذي يعد مشروع الهيمنة الصينية العالمية في القرن الواحد والعشرين، ولاسيما ان مسارات الطريق البحري تمر عبر منطقة الشرق الاوسط، هذا ما دفع بالصين الى تبني سياسة الانغماس في الازمات الاقليمية سعيا من وراء ذلك الى تحقيق مزيد من الاستقرار في المنطقة وذلك للمحافظة على سير تدفق مصالحها ومساراتها ومشاريعها في المنطقة، وهذا ما جعل الدبلوماسية الصينية في مواجهة مباشرة مع نفو1 وهيمنة الولايات المتحدة في المنطقة، على اعتبار ان هذه المنطقة ضمن النطاق الحيوي الامريكي منذ النصف الثاني من القرن العشرين، اضافة الى ذلك، فأن مشروع الحزام والطريق كان متعارضاً مع اهداف القوى الاقليمية الفاعلة الحليفة للولايات المتحدة وعلى وجه الخصوص، اسرائيل والسعودية، فضلا عن التذبذب السياسي التركي بين مؤيد ومعارض للمنافس الامريكي، اضافة الى ذلك، بروز الموقف الايراني المعارض للولايات المتحدة من ناحية بسط نفوذها وهيمنتها على كافة المرافق في الشرق الاوسط، وعلى اساس ذلك، فأن اولويات تصاعد الاهتمام الصيني الدبلوماسي في ازمات هذه المنطقة يتوقف على مدى تفاعل دول هذه المنطقة مع اهم مشاريعها فيها الا وهو "الحزام والطريق" وهذا ما حتم على الصين في زيادة تواجدها وتعاونها ومخاضها لازمات هذه المنطقة سبيلا لبسط نفوذها وتأمين مصالحها في المنطقة وذلك عبر زيادة اواصر التعاون مع الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة من اجل كسب ودهم لصالح مشاريعها التنموية، اضافة الى تشكيل تحالفات مع دول مساندة اليها كإيران من اجل التخفيف من حدة التوسع الامريكي في المنطقة (ميان، وانج، 2017)⁽¹⁾.

(1) ميان، وانج، العلاقات الصينية - الشرق اوسطية من منظور الحزام والطريق تقارير مركز

الجزيرة للدراسات، قطر، 2017/5/11، ص4.

على اساس ما تقدم، فقد سعت الصين الى زيادة استثماراتها الاقتصادية في المنطقة، من اجل خدمة اهداف مشروع الحزام والطريق، حيث عملت على تشييد العديد من الموانئ والسكك الحديدية من اجل ضمان وصول امدادات كافية من الطاقة في ظل تصاعد النفوذ الاقتصادي الصيني، وهذا ما تحتم على الصين بناء علاقات وثيقة مع جميع المناطق التي يمر خلالها طريق الحرير كما ذكرنا سلفاً، ومن هنا يكمن الطموح الاستراتيجي الصيني اِصال البضائع والصادرات الصينية الى اوربا عبر الشرق الاوسط، لذا تكمن اهمية الشرق الاوسط لدى الصين من الناحية الجيوستراتيجية في مشروع الحزام والطريق (مضخور، باهر مردان، 2020) وفي خضم الازِمات الاقليمية التي تشهدها هذه المنطقة، يقابلها تصاعد في الحضور الدبلوماسي الصيني من اجل زيادة معدلات تبادلها التجاري واستثماراتها في دول الخليج العربي والعراق وايران في اعقاب استمرار الحاجة الصينية الى مزيد من مصادر الطاقة، بحكم النمو الاقتصادي المتزايد في الصين. ومن هنا تسعى الصين الى توظيف الاختلالات التي تعاني منها العلاقات البينية في دول الشرق الاوسط، وذلك عبر تعظيم دورها وحضورها الدبلوماسي في المنطقة، والى جانب ذلك تحاول الصين ان تستغل العلاقات غير الودية بين هذه الدول المتضررة والقوى الدولية الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، كما هو الحال في العلاقات الايرانية السعودية كأطراف اقليمية فاعلة في المنطقة، اما على مستوى العلاقات الاقليمية الدولية المتزعزعة هي ايران والولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن العلاقات

الخليجية البينية، وسوء العلاقات واختلالها بين تركيا وامريكا من جهة، وبين تركيا ودول الخليج من جهة ثانية.

ثالثاً: اختلاف طبيعة ادوار القوى الكبرى والاقليمية فيها.

من الركائز الاساسية والمهمة التي دعمت السياسة الصينية في انتهاج سلوك آخر يميل نحو مزيد من الانغماس في ازِمات هذه المنطقة وتحسين اوضاعها سبيلاً للمحافظة على ديمومة مصالحها وعلى رأسها مشروع طريق الحرير وتأمين وصول امدادات الطاقة فضلاً عن مزيداً من الاستشارات على هذه المنطقة، ساهم في ذلك بصورة كبيرة جداً، هو تراجع

دور المنافس الاقوى تأثير وهيمنة في المنطقة الا هو الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط في ظل وصول الرئيس "جو بايدن" للسلطة عام 2021، مما فسح المجال نحو مزيد من الاندفاع والانغماس في ظروف هذه المنطقة واجوائها، وكان هدف التراجع الامريكي هو التوجه نحو حل مشاكلها الداخلية لاسيما في ظل تداعيات جائحة كورونا في المجتمع الامريكي، وهذا ما اعطى مؤشرا على تراجع الدور الامريكي في منطقة الشرق الاوسط. (ابو كريم، منصور، 2020).

اذن على اساس ذلك، هذا الواقع المتغير بالنسبة للسياسة الامريكية قد خلق جوا مهما بالنسبة للتفرد الصيني بالمنطقة من خلال توطيد وتطوير علاقاتها بصورة كبيرة جدا لخدمة اهدافها الاستراتيجية في مشروع "الحزام والطريق"، وفي الوقت نفسه، هذا الواقع سوف يسمح للسياسة الصينية تعزيز مزيد من الشراكات الاستراتيجية مع دول المنطقة، ولاسيما مع ايران وتركيا والعراق ودول الخليج العربي. اما من ناحية العلاقات بين واشنطن والصين فتتسم بكونها تقوم على اساس التفوق الاقتصادي والعسكري بالنسبة للولايات المتحدة من اجل اعاقه صعود الصين، حيث اكد جو بايدن في توجهاته بالقول "اعتقد اننا سنرى نهجا مدروسا اكثر فأكثر ذكاء وتحديدا للاهداف لا يركز على العدوانية فقط بل يأخذ في الاعتبار المنافسة الطويلة الاجل". اضافة الى استمرار فرص الولايات المتحدة المزيد من القيود على الصادرات الى الصين والصراع من اجل التفوق عليها تكنولوجيا، هذا بمجمله جعل من الصين حاضرا كبيرا نحو مزيدا من التحالفات على نطاق هذه المنطقة وذلك من اجل تخفيف العبء الصيني الامريكي المهيمن على الساق من جهة، ولتشتت من دور الوجود الامريكي وتوجيه العالم نحو عالم متعدد الاقطاب من جهة اخرى. (عبداللطيف، ياسين، 2021)

المطلب الثاني: كوابح الاحتمال

اولا: الازمات والصراعات بمنطقة الشرق الاوسط

تعد التطورات الاستراتيجية التي مرت بها المنطقة من ابرز الدعائم التي دفعت بالصين نحو بدأ التدخل في مجريات احداثها لضمان مصالحها وتدفع مواردها، كما ان

احداث التغيير في المنطقة العربية مثل/ استمرار الصراع في سوريا وليبيا واليمن، حيث لوحظ في بداية الامر عدم وجود موقف واضح للصين تجاه هذه الازِمات من حيث كونها معارضة او مؤيدة، لكن في خضم تزايد مصالح الصين في المنطقة استوجب الواقع الى ضرورة خروج الصين من سياستها الحيادية والى اتخاذ موقف آخر فيها وميولها السياسي، وهذا ما تجسد بالفعل من التدخل الصيني في الازِمة السورية، مستغلة بذلك وجودها داخل مجلس الامن الدولي لأمم المتحدة باعتبار عضوا فيه. حيث سعت الى تحقيق اهدافها الاستراتيجية من خلال رفضها للهيمنة الامريكية في المنطقة من جهة، واستخدام حق النقض الفيتو المزدوج مع روسيا الاتحادية حيث لوحظ ان الصين وظفت حق النقض الفيتو ضد العديد من مشاريع وقرارات دولية تقدمت بها الدول الفاعلة العربية والولايات المتحدة والقوى الاوروبية والتي كانت جميعها تصب الى اسقاط نظام الاسد وفرض عقوبات دولية ضد النظام بعد عام 2011، من هذا يلاحظ التحدي الصيني للهيمنة الامريكية الاقليمية وعلى رأسها الازِمة السورية سبيلا للدفع بنظام تعددي غير احادي متمثل بهيمنة الولايات المتحدة.

ثانيا: تصاعد الانغماس الصيني في منطقة الشرق الاوسط على اثر ملف الازِمة النووية الايرانية.

بما ان الصين تعد واحدة من الدول الموقعة على الملف النووي الايراني، كونها واحدة من الدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن، والتي حرصت على علاقاتها مع الجانب الايراني كون الطرفان تربطهما مصالح مشتركة في المنطقة اضافة الى مشروع "الحزام والطريق"، فضلا عن الاعتراض الصيني من خروج بعض القوى الكبرى من الاتفاق النووي ومنها المانيا عام 2015، والولايات المتحدة في عهد ترامب، مما ادى الى الاعتراض من قبل الجانب الصيني التي وصفت ذلك بأنه خروج من مبادئ العمل الدولي المشترك واضراراً بالأمن والاستقرار الدوليين.

الا ان عودة الولايات المتحدة من جديد لفتح ملف البرنامج النووي الايراني وتخفيف الخناق حولها في المنطقة، في هذا الوقت كان لا بد على الصين ان تبرز موقعها غير

الحيادي وان يكون لها موقعا داعما وساندا لأهم حلفائها في المنطقة والوقوف بوجه القرارات الامريكية، ومن هنا جاء تعظيم الانغماس الصيني في ازمات المنطقة، في ظل التنسيق الصيني الروسي المشترك مع ايران في عدد من الملفات، اضافة الى مزيد من معدلات التبادل التجاري بين البلدين مستغلة تخلص العلاقات الايرانية - الامريكية، وعلاقة ايران مع دول المنطقة. (المهداوي، مثنى علي، 2018)

ثالثا: تطورات قضايا واحداث ازمات منطقة الشرق الاوسط ومنها "القضية الفلسطينية"
تعد القضية الفلسطينية واحدة من ابرز الاحداث التي شهدتها هذه المنطقة بتطور احداثها، مما دفعت الى من الانغماس والتدخل الصيني لتهدئة هذه القضية وعدم اثاره ما يهدد استقرار امن وسلامة المنطقة، وتمخضت هذه القضية في ظل جولات التطبيع التي اقدمت عليها عدد من الدول العربية ومنها البحرين، الامارات، المغرب، السودان وان التدخل الصيني لبذل المزيد من الجهود في سبيل الوصول الى حل نهائي لهذه القضية على اعتبار الصين تملك مقعد دائم في مجلس الامن، وعليه ان توظفه خدمة للقضية الفلسطينية وبذلك يسجل للصين تطورا في حل هذه الازمة والمشاركة في ازمات المنطقة (مرحلة جديدة من التطبيع العربي - الاسرائيلي وآفاقه، 2018). تعبيرا عن المكانة العالمية للصين كأحدى القوى الكبرى في النظام الدولي.

رابعا: مصالح الصين واهدافها في المنطقة.

تعد مصالح الصين الشعبية من ابرز العوامل الداعمة نحو توجه الصين للانغماس المباشر بقضايا المنطقة، من خلال ادخلها في قضاياها ومشكلاته وفرصه الاقتصادية الرائعة، ومن ذلك تسعى الصين الى تأمين مصالحها الحيوية، عبر احلال السلام والتنمية للذان يعدان من اهم اهداف السياسة الخارجية الصينية. فضلا عن زيادة اواصر التعاون الاقتصادي التجاري، من خلال تطوير دور العرب في رسم مستقبل الشرق الاوسط وسياسات النظام الدولي، وبناء نظام يتمتع بالنزاهة والعدالة، وان يتحقق للعرب مقعد دائم في مجلس الامن، وايضا تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق استقرارا سياسيا، وبالتالي يعالج مشكلات الفقر والبطالة في معظم البلاد العربية، بالإضافة الى ذلك، فقد سعت الصين الى التعاون العربي الصيني في مجالات الامن في الخليج مما يحقق التوازن مع

التواجد الأمريكي والاوروبي ويحقق الامن لدول الخليج في الوقت نفسه او يحافظ على حماية مصادر الطاقة، والاستفادة من تطور القوة الاقتصادية الصينية ونفوذها السياسي في تحجيم اتجاهات الهيمنة في السياسة الامريكية المعاصرة، فضلا عن ذلك، فقد غرمت الصين الى زيادة اواصر علاقاتها ومشاركتها مع دول المنطقة سبيلا لتعزيز وجودها وانتائها في المنطقة ولتوجيه انظار جميع الدول نحوها بأنها قوة فاعلة في الشرق الاوسط، وهذا تمثل ايضا من خلال تطوير الصناعة والتكنولوجيا في الوطن العربي. واخيرا، يمكن القول بأن المصالح والاهداف الاقتصادية الصينية في الشرق الاوسط والمتمثلة بالنفط والممرات والاستثمارات، هي من ابرز العوامل الداعمة لمزيد من الانغماس الصيني في حل ازمت هذه المنطقة وإحلال السلام والاستقرار فيها دعما لمصالحها الاستراتيجية. (مصالح جمهورية الصين الشعبية، 2020).

ختاما على ما تقدم ذكره في مبحث الانغماس الصيني في ازمت منطقة الشرق الاوسط، يمكن القول بأن ابرز مؤشرات هذا المبحث، هو استمرار الصين الشعبية بمشروعها العملاق الذي يتطلب مشاركة جماعية من قبل جميع الدول الذي يمر على طريقها هذا المشروع، فضلا عن الحاجة الصينية الى مزيد من التبادل التجاري وتأمين امدادات الطاقة وتخفيف بناه التحتية الاستثمارية في تلت المنطقة، والاهم من ذلك، العامل المؤشر المهم الذي دفع ببيكين الى مزيد من الانغماس ه التراجع الذي اصاب الولايات المتحدة في زمن الرئيس جوبادين، عن الاهتمام والانغماس باوضاع منطقة الشرق الاوسط، مما فسح المجال الى الدبلوماسية الصينية لأثبات وجودها خاصة بالنسبة لدول حلفاء الولايات المتحدة لزيادة فاعليتها وسط نفوذها بشكل مؤثر في المنطقة، وايضا من المؤشرات البالغة الاهمية التي عززت من الوجود الصيني في منطقة الشرق الاوسط، هو اثبات وجودها كقوة عظمى ومؤثرة وصاحبة مسؤولية في المشاركة في الاوضاع المتدهورة التي تعاني منها المنطقة برمتها، عبر المشاركة في ايجاد الحلول المناسبة للعديد من الازمت التي انتابت هذه المنطقة ومنها الازمة السورية، الازمة الايرانية، بأعتبرها عضوا دائم في مجلس الامن الدولي، وهذا بمجمله تفسير الانغماس الصيني في خضم الازمت الاقليمية، ويرجع السبب في هذا كله

للمحافظة على تطورهما المتسارع في نفوذها الاقتصادي التي تسعى من ورائه ان تسيح قوة منافسة وذات قوى عظمى.

المبحث الثالث

احتمال تراجع الصين عن الانغماس في الازمات الاقليمية

يقوم هذا الاحتمال على فرضية مفادها:

اذا استمرت ظروف منطقة الشرق الاوسط، على هذه الفوضى وعدم الاستقرار وتخبط الانظمة السياسية، وفقدان السيادة وكثرة تدخل قوى خارجية بشؤونها الداخلية، وانعدام الامن في مجالاتها كافة وخاصة السياسة والعسكرية وعدم سماح الولايات المتحدة الامريكية للصين بأداء دور فاعل في المنطقة والبحث عن حلول لمعالجة اسباب تدهور ازماتها والتقرب من حلفائها الاقليميين فأن سياسة الصين سوف تتراجع عن الانغماس في احداث وازمات هذه المنطقة لان محاولة التدخل فيها، سيجلب للصين اعباء كبيرة وهي في غنى عن ذلك، بسبب التقدم الاقتصادي الكبير الذي احرزته في الوقت الحاضر.

وعليه، بما ان الصين كقوة صاعدة في النظام الدولي منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، فقد ارتكزت على استراتيجية اختلفت بها عن باقي القوى في النظام الدولي الا وهي استراتيجية "الصعود السلمي" التي بموجبها اتسمت السياسة الصينية بالارتكازية وعدم التسرع اي بمعنى آخر عدم اللجوء الى الاسلوب العسكري لاحتراز التقدم وحل المشكلات، وانما اللجوء الى الوسائل والاساليب الدبلوماسية، والتي تقلل بموجبها الاضرار الناجمة عن التدخل المباشر مع القوى الفاعلة في النظام الدولي، وذلك من خلال اللجوء الى اسلوب الشراكات والاتفاقيات، وهذا ما استندت عليه في اطار دبلوماسيتها تجاه صراعات وازمات منطقة الشرق الاوسط.

يقوم هذا المبحث على جملة من المطالب الداعمة له وهي الآتي:

المطلب الاول: مقومات الاحتمال:

اولا: تحديات الهيمنة الامريكية: الفرص والتحديات والخيارات امام الصين

يعد هذا العامل من ابرز العوامل التي ادت الى تراجع الانغماس الصيني في ازمات الشرق الاوسط، والانشغال داخل محيطها الحيوي، عبر توجيه دبلوماسيتها الصينية نحو

هذا الاتجاه، والاستبعاد عن ازِمات المنطقة الشرق اوسطية، حيث تشكل القوى الاقليمية الفاعلة المنافسة للصين في داخل حدود اقليمها الباسفيكي والتي تتمثل في كل من اليابان والهند وكوريا الشمالية والجنوبية وروسيا، عبء كبير في طريق تنفيذ مشروعها الاقتصادي، حيث تسعى هذه الدول الى الحيلولة دون تحقيق الصين لمكاسبها ومنافعها الاقتصادية وتثبيت وجودها الاقليمي والانطلاق نحو العالمية، حيث تلجأ هذه الدول الى عقد شركات استراتيجية وتطوير علاقات تجارية فيما بينها اومع قوى خارجية اخرى، كما هو الحال في الشراكة الاستراتيجية الامريكية الهندية التي تمثل تحدي حقيقي وخطير للأمن الاقليمي الصيني، خاصة وان الولايات المتحدة تمثل منافسا قويا للصين في الوضع الحالي، لذا فقد حاولت ان تدخل تحت اطارها الاقليمي وتعزيزه لكي تشغلها في الانخراط بوضعها الاقليمي دون التفكير بالطموح الخارجي خاصة في منطقة الشرق الاوسط، فضلا عن امكانية تطوير العلاقات الروسية اليابانية، والتي تمثل هي الاخرى تهديدا كبيرا للمصالح الصينية في اقليم الباسفيك ومن ناحية اخرى، عملت روسيا على احراز تعاون وتنسيق مع الجانب الهندي الذي يشكل تحدي للنفوذ الصيني في مناطق مجالها الحيوي، وعلى اساس ذلك، فإذا تعرض الامن الاقليمي الصيني للخطر وعدم الاستقرار فأن ذلك بطبيعة الحال سيكون له مردود سلبي على المكانة الاستراتيجية للصين وهذا ما يؤثر على نفوذها السياسي والاقتصادي وبالتالي سيعمل على تراجع اهتمام الصين بحل كل مشكلات الشرق الاوسط والتدخل في الحد منها، رغم ما تتمتع به هذه المنطقة من اهمية جيواستراتيجية في الادراك الصيني (الملحم، جرجس، 2014).

ثانيا: التنافس الدولي الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط

يعد تعاضم التنافس الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط من العوامل الداعمة لتراجع الوجود الصيني في هذه المنطقة، كون هذه المنطقة يغلب عليها عنصر الهيمنة المرتبط بالولايات المتحدة الامريكية صاحبة القطبية الاحادية في هذا التراجع حيث لا تتمكن الصين برغم ما تمتلكه من امكانيات وقدرات من الوقوف بوجه هذا المنافس القوي في المنطقة، بالإضافة الى وجود حلفاء اقليميين فاعلين في هذه المنطقة الى جانب هذه القوى

العظمى ومسانده اليها في جميع المجالات كونها تقع تحت مظلتها الامنية، وعندما جاء "جو بايدن" الى السلطة، اعلن عن عزمه للاهتمام بمنطقة الشرق الاوسط، فضلا عن اهتمامه بشؤون سياسته الداخلية، على اعتبار ان ذلك يحقق مزيد من التطور عندما تعمل مع الدول الشريكة. اضافة الى ذلك، لكي يعزز من وجوده في خضم الفوضى التي سادت دولته في فترة استلام حكمه، فقد اكد على ضرورة نشر مبادئ الديمقراطية الامريكية وتعزيزها ومحاربة الارهاب، وكل قيادة متعددة الاطراف تقف بوجه وجودها في المنطقة، والانخراط الدبلوماسي الذكي من خلال اعادة العمل بملف حقوق الانسان والدعم الانساني (القدس، هبة، 2020) اكدت عليه سياسة "جو بايدن" لكي لا تضطر للعالم الخارجي ولنافسيها ضعف ادائها في تولي وقيادة العالم قبلما كانت في السابق ولتعظيم دورها ووجودها في منطقة الشرق الاوسط بين حلفائها الاقليميين، هذه الظروف بمجملها خلقت كايح نحو المسيرة الاصلاحية الدبلوماسية للصين للانخراط في ازمات المنطقة واثبات وجودها كونها على حاجة ماسة من تلك الدول للوقوف الى جانبها للمضي في مشروعها العملاق ومبادرتها الفريدة "مبادرة الحزام والطريق"، وبالتالي يترتب على ذلك انخفاض في الحضور الدبلوماسي الصيني في منطقة الشرق الاوسط والدليل على ذلك، تزايد الاهتمام الامريكي بازمات وصراعات منطقة الشرق الاوسط، سيزيد بذلك التنافس الامريكي - الروسي وبالتالي سيترتب عليه صراع امريكي - ايراني، كون ايران حليفة روسيا في المنطقة، وهذا ما يعطي مؤشرا للصين بعدم استقرار المنطقة، وزيادة حدة المنافسة بين القوى العظمى (روسيا الاتحادية والولايات المتحدة) الذي يمثلون اكبر نفوذ من الصين في المنطقة، ولعدة اعتبارات جيوسياسية واستراتيجية واقتصادية تولدت قناعات لدى الصين بضرورة التراجع عن الانغماس في المنطقة والابتعاد عن مسيرة التنافس القائمة في المنطقة سواء التنافس الايراني - التركي او الصراع الايراني - الاسرائيلي.

ثالثا: تراجع دور الامم المتحدة في تسوية الازمات الدولية:

يعد تراجع الامم المتحدة كمنظمة دولية تعمل على تسوية وحل النزاعات القائمة في المناطق الساخنة عبر اصدار العديد من القرارات النافعة كل ازمة ما، من ابرز مرتكزات انهيار الانغماس الصيني في ازمات الشرق الاوسط، كون الصين كانت متسلحة بعامل قوي

جدا للانغماس في صراعات هذه المنطقة وتهديتها الا وهو عامل "العضوية" كونها تشكل احد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي، وتستعد قوتها وصلابتها من هذه المنطقة، فأن تراجع دورها في اداءها تلك الازِمات، سوف يؤدي بطبيعة الحال الى تراجع دور الصين السليبي في التدخل وحل المشكلات وهذا ما يعطي مؤشرا على تراجع الصين في الخوض بأزمات المنطقة، والدليل على ذلك، مسألة الازِمَة السورية التي بقيت الى هذا الحد من عام 2011 ولغاية عام 2021 بدون حلول نهائية لتصفيتها وبقيت محط نزاع وعدم استقرار في المنطقة، وذلك بسبب تعقد ظروف الصراع الداخلية والخارجية. من هنا يمكن التوصل الى قناعة مفادها كلما انسحبت الامم المتحدة عن اداء دورها الوظيفي في حل ازِمات الشرق الأوسط والانتقال بالمنطقة لندهور والفوضى وكثرة الصراعات وحالات التناقض الاقليمي والدولي، فكلما ضعف الدور الوظيفي للصين في انقاذ هذه الشعوب من ازِماتها كلما تراجع الانغماس الصيني في المنطقة (جلال، حيدر، 2017).

المطلب الثاني: كوابح الاحتمال:

اولا: الرفض الأمريكي للاتفاق النووي الإيراني

جاء هذا بناء على رفض السياسة الامريكية بقيادة "جو بايدن" على عدم الانضمام والعودة للاتفاق النووي الإيراني لأن الولايات المتحدة الامريكية على يقين تام بأن عودتها للاتفاق وتفعيل البرنامج النووي سوف يعزز من الحضور الدبلوماسي الصيني في المنطقة، وبالتالي قوة التحالف الصيني – الإيراني ضد الولايات المتحدة وهو ما يعزز مكانة الصين ويرفع من حجم مستواه الإقليمي في المنطقة (حلمي، عماد الدين، 2016) لوجود حليف فاعل مساند اليها في سياستها التوسعية في الشرق الأوسط، هذا السيناريو لم تفضله الولايات المتحدة، وعليه أصرت على الإبقاء في مواجهة هذا البرنامج، الا انها أعلنت عن إمكانية قيام الدول المتحالفة معها للتعاون مع ايران في ضوء توسيع برنامجها النووي ليصل الى مستوى التطوير الصاروخي الا ان ايران رفضت ذلك الامر وامتنعت عن العودة الى مجرى الاتفاق الا بعودة وانضمام الولايات المتحدة اليه، في اطار مجموعة (1+5) الدائمة العضوية في مجلس الامن والممثلين بالدول (الولايات المتحدة، روسيا، فرنسا، بريطانيا

والصين) الى جانب المانيا. وبالتالي فأن عدم عودة المفاوضات الدولية بشأن الاتفاق النووي الإيراني سيحرم الصين من احدى الفرص المهمة لأثبات حضورها الدبلوماسي في منطقة الشرق الأوسط (ايران ترفض أي مقترح امريكي، 2021)

ثانيا: تراجع التبادل التجاري الصيني الشرق اوسطي

نتيجة للظروف التي مر بها العالم بأسرة، خلال العاميين الماضيين والمتمثلة بشيوع فايروس خطير جدا القى بهلاك العديد من الدول وتضرر مصالحها وتأخر مشاريعها وصعوبة تبادلاتها التجارية وعلى رأسها " الصين الشعبية" التي عانت من ويلات هذا الفايروس لأنه أدى بالدرجة الأساس الى تراجع نسب التبادلات التجارية مع دول منطقة الشرق الأوسط وهذا ما ترتب عليه تراجعها في حجم استثمارات في المنطقة وتجارتها الخارجية اضافة الى ذلك، فقد أدت سوء الأوضاع الى التأخير في تنفيذ شير مروعها الاستراتيجي الضخم المتمثل بمبادرة الحزام والطريق، وايضا، ترتب على توقف عدد كبير من الصناعات العالمية، ومنها في الصين، حيث توقفت مصانعها العملاقة التي كانت تعتمد على تمويلها دول الشرق الأوسط بكميات كبيرة من الطاقة، والمتمثلة، العراق، دول الخليج وايران لذلك تراجعت الحاجة الصينية الى امدادات الطاقة لتوقف العديد من صناعاتها، وهذا بطبيعة الحال سيساهم في تراجع الدور الصيني في المنطقة وبالتالي تراجع الانغماس الصيني في تأدية دوره الدبلوماسي واثبات حضوره في المنطقة دعما لتقدمه الاقتصادي (المنشاي، محمد، 2020)..

ثالثا: تراجع سمعة الصين الدولية ومكانتها الاستراتيجية

نتيجة لما أصاب العالم من جراء اندلاع جائحة كورونا، وهي من الفايروسات الخطيرة جدا والتي شاعت آثارها المتضررة العالم اجمع، مما أدى الى تعرض سير العملية الاقتصادية للتراجع والهلاك في كثير من بلدان العالم التي تعتمد على حركة التبادلات التجارية لانعاش اقتصادها ووضعها الداخلي، مما أدى الى تراجع الحياة الاقتصادية وضعف السيولة المالية مما أدى الى مرور العالم اجمع بأزمة مالية، على أساس ذلك، فقد لعبت الحملات السياسية والإعلامية الغربية دورا كبيرا في استغلال هذا الظرف لأسقاط مكانة الصين الدولية ضمن نطاق المجتمع الدولي والإقليمي على وجه الخصوص، بحجة ان هذا

الفايروس كان متجه من الصين، وكان لا بد على الصين الحيلولة دون انتشاره في مختلف بقاع العالم لولا انها استطاعت من الكشف المبكر عن حجم وخطورة هذه الكارثة الفايروسية، وهذا ما ادري الى وقوف العالم اجمع بوجه الصين كونها حافلة لهذه الكارثة المسببة بهلاك اقتصاد العديد من الدول وعلى رأسها حلفاء الولايات المتحدة، مما أدى الى الإساءة بمكانة الصين العالمية، على أساس ذلك، يمكن القول بأن الصين قد مرت بظروف تمنعها من توجيه انظرها الى الاهتمام ومعالجة وإيجاد حلول للازِمات الإقليمية التي تمر بها هذه المنطقة خاصة بعد تراجع مكانتها الاستراتيجية بين الدول، وهذا ما تطلب منها الاحتفاء نحو نفسها لمعالجة مشكلاتها والابتعاد عن الدور الوظيفي بمنطقة الشرق الأوسط، خاصة بالنسبة للدول ذات التأثير الأمريكي والمتمثلة بتركيا، إسرائيل والدول العربية. (بري، نجلاء صبر، 2020). وعليه فقد كانت هذه الأسباب محط إعاقه بوجه الصين لمساعدة الدول الإقليمية في التوصيل لحل ازِماتها بحكم كونها عضو دائم في مجلس الامن وبالتالي فرض عليها التراجع وعدم الانغماس في ازِمات الشرق الأوسط. الا انه بالرغم مما الحق بالصين من اذى في تضرر سمعتها الدولية، الا انها استطاعت بفعل سياستها الذكية واستراتيجيتها المدروسة ان تستغل هذه الازِمه انا وما يسمى جائحة (كورونا) من اجل اثبات وجودها وتغير صورة المجتمع الدولي عنها، أي بمعنى آخر مواجهة الولايات المتحدة عن طريق البحث عن وسائل أخرى تمكنها نم توظيف هذه الجائحة لصالحها عن طريق مبادرة الحزام والطريق حيث يمكن إيضاح ذلك الامر، من خلال قيام بكين استغلال هذه الفرصة للتركيز على الصحة العامة والخدمات الرقمية وغير من المجالات بما يخدم مبادرتها الكبيرة، وهذا تجسد بطريق الحرير الصحي الذي انبثقت فكرته منذ عام 2017 عندما وقع عليها "شي جيسن بينغ" اتفاقية مع منظمة الصحة العالمية لكنها كفكرة برزت عام 2020 على اثر تبرع الشركات الصينية علنا بمعدات الوقاية الشخصية في جميع انحاء العالم وحتى اللقاحات تحت رعاية مبادرة الحزام والطريق، في محاولة لمواجهة الرواية العالمية عن دور الصين السلبي في انتشار فايروس كورونا.

وعليه، تشمل اوجه طريق الحرير الصحي بالإمدادات الطبية والاستشارات، المساعدات المالية لمنظمة الصحة العالمية حتى تتمكن من مساعدة البلدان النامية في بناء أنظمة صحة عامة أقوى.

اما طريق الحرير الرقمي، المتعلق بالتكنولوجيا، رغم ان الوباء قد تسبب في بعض الانتكاسات في جهود الصين لتصبح المزود الرائد لتقنية (5G) في العالم، وهذا ما أدى الى اشعال نار التوتر لدى القوى الدولية وعلى رأسها المملكة المتحدة بشأن التعاون مع شركة الاتصالات الصينية العملاقة هواوي، حيث قامت هذه الشركة بتقديم العديد من الخدمات الطبية القائمة على الجيل الخامس وساعدت في بناء شبكات (5G) في الداخل والخارج لربط العاملين في مجال الرعاية الصحية والمرضى بالخبراء الطبيين. فضلا عن ذلك، فقد قام المجلس الوطني لنواب الشع الصيني بالموافقة على خطة اتفاق مدتها ست سنوات مع (5G) كأساس لها وهواوي عملاق الاتصالات الصيني وذلك من خلال مد كابلات الياف ضوئية بطول ستة آلاف كم يمر المحيط الأطلسي بين البرازيل وكامبيون، فضلا عن زيادة تدويل اليوان الصيني عن طريق نشر منصات الدفع الرقمية مثل wechatpay (كيف استثمرت الصين ازمة كورونا، 2021).

على أساس ما تقدم ذكره، يمكن القول بأنه رغم الشائعات والدعايات الاعلانية التي تعرض اليها مبادرة الحزام والطريق منذ بداية عام 2020 للرئيس الصيني "شي جين بينغ" بأن سمعة الصين قد تراجعت ومكانة هذه المبادرة الاستراتيجية الاقتصادية في تراجع هي الأخرى، الا انه استطاع ان يتحول من استراتيجيته التقليدية المتمثلة في التنمية المدفوعة بالبنية التحتية الى جهود اكثر اناقة وحادثة وتوسعية، هذا بحسب وصف الباحثة في مجلس السياسة الخارجية الامريكية في واشنطن "غراسيا واتسون" حيث تقول ان ازمة فيروس كورونا كانت محركا رئيسيا لهذا التحول، رغم ان الوباء قد اثار بشكل كبير على انتشار الصين وسمعتها، لكنه أتاح في الوقت نفسه لبيكين فرصة مثالية لتغيير مبادرة الحزام والطريق وإعادة توجيهها نحو المزيد من الجهود ذات النفع عليها.

ختاما لهذا المبحث، يمكن القول بان احتمالات تراجع الانغماس الصيني في منطقة الشرق الأوسط وتحديدًا من ناحية ازماته الإقليمية، حيث اثبتت للصين بأن الفوز بالتنافس

الاقتصادي هو غير كافي بالنسبة لامتلاك دولة لتنفيذ الجيوستراتيجي وهذا ما تجسد بالولايات المتحدة القادرة على مواجهة صعود الصين وعلى رأسها امدادات الطاقة من المنطقة ذات الحلفاء الإقليميين الموالين للولايات المتحدة، فضلا عن زيادة حدة التنافس الإقليمي والدولي في المنطقة، وايضا السياسة التنافسية شبه العدائية من قبل جو بايدن ضد الصين للحد من توسعها وتكوين تحالفات لها في المنطقة، فضلا عن تراجع دور مجلس الأمن في إيجاد الحلول المناسبة للازِمات التي تمر بها المنطقة، مما تحتم على الصين ضرورة التفكير في اللجوء الى اسلوب الدبلوماسية الحذرة وعدم التدخل في شؤون المنطقة، والنظر الى مشاكل اقليمها الباسيفيكي وذلك للحيلولة دون تعرض مشروعها للخطر. وفي نهاية المطاف العلمي البحثي لدراسة سياسة الصين إزاء أزِمات الشرق الأوسط بعد العام 2011، يرى الباحث من وجهة نظره البحثية بأن الرؤية الأكثر حدوثا في المستقبل القريب، هو مشهد سياسة الانغماس الحذر للصين بالازِمات الإقليمية، وذلك لوقوع المبررات التي تؤيد حدوث هذا التوجه.

نتائج البحث:

- حالة التنافس الاقليمي والدولي التي وصفت بها منطقة الشرق الوسط، والتي ادت الى انتهاج الصين استراتيجية مغايرة عما تستخدمها الدول الاخرى، حيث سلكت طريق السياسة الدبلوماسية حرصا منها للمحافظة على سير عملياتها التنموية الاقتصادية في المنطقة.
- حرص الصين على اقامة تحالفات جيدة مع الدول الاقليمية الحليفة للولايات المتحدة الامريكية وعلى رأسها "تركيا والسعودية واسرائيل" بغية حصولها على تأمين امدادات الطاقة وبناء علاقات تجارية معها على اساس المصلحة المتبادلة والابتعاد عن اسلوب الهيمنة .
- انتهاج الصين سياسة مغايرة مع اي ايران في ضوء برنامجها النووي، والوقوف الحذر بوجه العقوبا الامريكية عبر استخدام حق النقض الفيتو في مجلس الامن، رغبة منها الى تحقيق نوع من التوازن في المنطقة، وللتقليل من حدة النفوذ والهيمنة الامريكية في المنطقة الشرق اوسطية.
- ان مبادرة الحزام والطريق عدت من اهم الاستراتيجيات الكبرى، التي تسعى الى ايجاد الحلول للتحديات الاقتصادية والاجتماعية سواء في داخل الصين وخارجها، من خلال توظيف هذا المشروع الى دمج العوامل الاقتصادية والسياسية والامنية والثقافية والتقنية والصحية والبيئية بغية تحقيق الهدف الصيني وهو الوصول الى وضع القوة العظمى.
- اعتراف الدول بمبادرة الحزام والطريق، يدل على اعتراف ضمني دولي بمكانة الصين العالمية من خلال ظهور اتفاقيات جديدة اقتصادية وامنية واقليمية ودولية.
- سياسة الانغماس الحذرة في الازمات الاقليمية الشرق اوسطية، هي المعبرة في الوقت الحاضر وعلى الاقل في المستقبل القريب، خلال (خمس سنوات) القادمة نظرا لعدم قدرة الصين على مواجهة التنافس الامريكي في المنطقة من جهة، ولعدم اكمال كامل قدرات المنافسة الدولية الصينية من جهة ثانية، وللحفاظ على

ديمومة مشروعها الاقتصادي وضمان وصول امدادات الطاقة اليها من جهة
ثالثة.

توصيات البحث

• توصي الباحثة بضرورة العمل على ربط العراق بمشروع الحزام والطريق الصيني

توصي الباحثة بأهمية اعادة موقع العراق الاقليمي الفاعل و المؤثر في جميع الترتيبات
الاقليمية

المصادر والمراجع المصادر العربية:

1. (Timo ThyR.HeaTh). كريستين غانيس (Kristen Gunness) كورتز أي كوبر، إعادة تطوير الصين وجيش التحرير الشعبي، مؤسسة RAND، سانتامونيكا كاليفورنيا، 2016.
2. ابو كريم، منصور، ملامح السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط في حالة توتر المرشح الديموقراطي جو بايدن، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية 2020/9/19 على الموقع ادناه <https://www.democraticact.dz>
3. احتمالات التغيير: السياسة الخارجية الامريكية بعد فوز بايدن، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ 2020/11/9 على الرابط: <https://futureuae.com>
4. احمد، سامر خير، الصين ونظرتها الى العالم العربي في كتابين، مركز العربي الجديد، 30 اغسطس 2021، على الرابط ادناه: <https://alaraby.co.uk>.
5. ايران ترفض أي مقترح امريكي للعودة الى الاتفاق النووي بمبدأ خطوة مقابل خطوة، 2/ ابريل / 2021 على الرابط: www.arabic.rt.com
6. باكير، علي حسين، مفهوم الصعود السلمي في سياسة الصين الخارجية، مركز الجزيرة للدراسات، 21 ابريل 2011.
7. بري، نجلاء صبر، كيف يهدد الفيروس يهدد الفيروس "كورونا" سمعة الرئيس الصيني؟ 3/ فبراير / 2020، لندن، <https://aawasat.com>
8. جلال، حيدر، التنافس الروسي الأمريكي في سوريا، مجلة العلوم السياسية والقانون العدد 3، المركز الديموقراطي العربي، برلين، 2017.
9. جون الترمان وجون غارفر، المثلث الحيوي: الصين والولايات المتحدة والشرق الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، واشنطن، 2008.
10. حلمي، عماد الدين، الأمم المتحدة والأزمات العربية، مجلة شؤون عربية، العدد 179، القاهرة، 2016.

11. حماية مصالح الصين الخارجية، معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، وثيقة السياسة العامة، رقم 41، 2014. وعلى الرابط ادناه: <http://www.sipri.org>.
12. سكوبيل، اندرو واخرون، الصين في الشرق الأوسط. التنين الحذر، مؤسسة رائد، كاليفورنيا، 2016.
13. السلام والتنمية والتعاون، رؤية الدبلوماسية الصينية في العصر الجديد منشورات وزارة الخارجية. الصينية، 22 اغسطس 2005، الرابط <http://www.fmprc.gov.cn/ara>
14. السياسة الخارجية الصينية في عام 2020 بين الثابت والمتغيرة على الرابط ادناه: <https://www.chinatoday.com.cn>.
15. طراد، جيسي، الصين: قوة اقتصادية عظمى يحددها النفوذ السياسي 6/مارس/ 2021 على الموقع الالكتروني ادناه. <https://www.independentarabia.com>
16. عبداللطيف، ياسمين، كيف تكسب الولايات المتحدة ود الشرق الأوسط، 9/سبتمبر/ 2021، على الرابط ادناه www.shorouknews.com
17. العلمي، فريدة، البراغماتية: السياسة الصينية في الشرق الأوسط بعد الثورات العربية، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 2015، على الموقع ادناه <https://www.asip.cerist.dz>
18. القدسي، هبة، ملامح سياسات الرئيس المنتخب تجاه قضايا الشرق الأوسط، صحيفة العرب الدولية (الشرق الأوسط) العدد 15323، السعودية 10/11/2020.
19. كيف استثمرت الصين ازمة كورونا لصالح مبادرة الحزام والطريق، عربي بوست، تاريخ النشر 27/2/2021 على الموقع ادناه: <https://www.arabicpost.net>.
20. مرحلة جديدة من التطبيع العربي - الاسرائيلي وآفاقه، ورقات تحليلية مركز الجزيرة للدراسات، السعودية، 26/12/2018.
21. مصالح جمهورية الصين الشعبية واهدافها في منطقة الشرق الأوسط والرؤية المستقبلية لدورها حتى عام 2030، 2020-5-8، www.politicsdz.com

22. مضخور، باهر مردان، استراتيجية الحزام والطريق للقرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات دولية، العدد67، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2020، ص195.
23. الملحم، جرجس، تأثير التوافق الصيني الروسي على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، الدفاع الوطني اللبناني، بيروت، العدد 78، 2014.
24. منتدى التعاون الصيني – العربي، وزير الخارجية الصيني يستعرض جولاته المثمرة في الشرق الأوسط ودورها في تعزيز التعاون مع دول المنطقة، مارس 2021، وعلى الموقع ادناه <http://dit.ly/zremygn>
25. المنشاوي، محمد، تداعيات ازمة كورونا هل تزامم الصين وامريكا النفوذ في الشرق الأوسط، تحليلات مركزة الجزيرة بتاريخ 28/4/2020 على الرابط ادناه: <https://www.aljazeera.net>
26. المهداوي، منى علي، العلاقات الايرانية – الامريكية بعد الاتفاق النووي، مجلة العلوم السياسية، العدد 56، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2018.
27. ميان، وانج، العلاقات الصينية – الشرق اوسطية من متطور الحزام والطريق تقارير مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 11/5/2017.
28. هل تتوج بكين على حساب واشنطن بالشرق الاوسط، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 29/يناير/2020 على الرابط ادناه: <https://www.future.com>

المصادر الاجنبية

Henrik stalhaneHim and stig stenslie، 'China's Realism in The middle East. Survival Global Politics and Strategy ' Routledge Taylor &Francis ،Published Online 19 nov 2019...?

تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا

رانيا النابلسي¹

الجامعة العربية الأمريكية- فلسطين

مقدمة:

يعد التمويل الدائم للبحث العلمي أحد العوامل الأساسية المؤثرة على حركة البحث المستمرة وبناء البنية التحتية لإجراء بحث مهم ذي أثر على المجتمع الفلسطيني، وبتأهيل وتدريب الباحثين وفرق العمل وتطبيق الجودة في البحث العلمي، يمكن الحصول على مؤشرات تقويم وتقييم للبحث العلمي .

مشكلة البحث:

وجدت الباحثة ان هناك نقصا في الابحاث التي تعنى بتطوير الابحاث العلمية وأن هناك كما هائلا من الابحاث التي تجريها المؤسسات او الشركات او حتى الجامعات ولا يستفاد منها بل على العكس لا يمكن تطبيقها؛ لقلة التمويل للأبحاث العلمية، مما يؤدي إلى ان نتائج الأبحاث لا ترتقي بالمستوى المطلوب سواء على مستوى الجامعات الفلسطينية او العربية او العالمية ، فضلا عن ان الأبحاث قليلة جدا مقارنة بالدول الأخرى ومن هنا ارادت الباحثة التطرق الى احدى الأسباب التي من الممكن ان تكون وراء هذا الإنتاج المتدني من الأبحاث.

أسئلة البحث:

يطرح البحث السؤال الاتي:

- ما دور تمويل موازنة البحث العلمي في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر أساتيد الدراسات العليا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

¹ طالبة دكتوراه في الجامعة العربية الامريكية تخصص إدارة تربوية، ماجستير في علوم الرياضة - جامعة اليرموك، محاضرة في الجامعة العربية

- معرفة دور تمويل موازنة البحث العلمي في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر أساتيد الدراسات العليا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بالآتي :

- استخلاص النتائج سيسهم في تعريف المسؤولين بواقع تمويل البحث العلمي من القطاعات المختلفة، وبالتالي القيام بالإجراءات اللازمة، والتنظيمات الضرورية؛ لحثهم على تمويل البحث العلمي.

منهج البحث:

استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (23) استاذا من كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الامريكية ، اختيروا بالطريقة العشوائية، و تمثلت أداة البحث بالاستبانة.

الكلمات المفتاحية: تمويل، البحث العلمي، الجامعة العربية الامريكية، معوقات تمويل البحث العلمي، تمويل.

Funding for Scientific Research and its Role in the Development of the American Arab University from the Perspective of Higher Education Professors.

Rania LutfiNabulsi¹

Abstract

The study explored the funding of scientific research and its impact on the development of Arab American Universities from the perspective of graduate faculty members. A sample of 23 professors from the university was selected and a questionnaire was used as the research tool. The results showed that the overall level of funding for scientific research and with an average mean of 3.54. The 'its role in development was high with an average 'financial support for scientific research was also high that there was no significant 'mean of 3.4435. The null hypothesis was 'difference in the means of responses regarding funding and its role accepted.

' Arab American University' scientific research. **Keywords:** Funding funding. 'obstacles to funding scientific research

¹Ph.D student, Department of Educational Sciences, Arab American University- Palestine. MSc in Sport Sciences, Al-Yarmouk University, Irbid, Jordan, Master of Adapted physical activity – KU Leuven – Belgium, Lecturer, Arab American University-Palestine

فرضيات الدراسة

سعت الدراسة لفحص الفرضيات الآتية

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدرجة متوسطات اتجاهات اساتذة الدراسات العليا نحو تمويل موازنة البحث العلمي في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدرجة متوسطات اتجاهات اساتذة الدراسات العليا نحو تمويل موازنة البحث العلمي في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدرجة متوسطات اتجاهات اساتذة الدراسات العليا نحو تمويل موازنة البحث العلمي في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير التخصص

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بمايلي:

الحدود المكانية: اجريت الدراسة في الجامعة العربية الامريكية / كلية الدراسات العليا.
الحدود الزمانية: اجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021 / 2022
الحدود البشرية: طبقت اداة الدراسة (الاستبانة) على عينة عشوائية مكونة من 21 عضو من اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة العربية الامريكية / كلية الدراسات العليا.
الحدود الموضوعية: اقتصرت مفاهيم الدراسة الرئيسية على موضوعات البحث (اتجاهات اساتذة الدراسات العليا نحو تمويل موازنة البحث العلمي في تطوير الجامعة العربية الامريكية).

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

التمويل لغة: جاء في المعجم الوسيط (1977) مال مولاً، ومؤلاً: كثر ماله، ومال فلاناً أعطاه مالا وتعني موله: قدم له ما يحتاج من مال والمال كل ما يملكه الفرد أو الجماعة من

متاع أو عروض تجارة أو عقار أو نقود أو حيوان. وقد أطل في الجاهلية على الإبل ويقال: رجل مال: أي ذو مال.

التمويل اصطلاحاً: عرفه الهندي في الوسيط (1977، 181) التمويل على أنه تدبير الاحتياجات المالية اللازمة للنشاط الاقتصادي.

البحث العلمي: يتكون البحث العلمي من شقين هما البحث والعلم. ومصطلح البحث يعني لغة: الطلب، والتفتيش، والتنقيب، والسؤال، والاستقصاء، والتحري، والوصول إلى معرفة حقائق أو مبادئ، ومحاولة معرفة الحقائق والأسس واكتشاف حقائق جديدة بالدراسة العلمية لموضوع ما (السلطان وآخرون، 1997)

الجامعة العربية الامريكية: هي ال جامعة خاة في فلسطين وهي إحدى مؤسسات التعليم العالي المسؤولة عن التعليم العالي وتلقيه في الفروع العليا من المعرفة التخصصية. واحدى الجامعات الفلسطينية التي تتبع بشكل أو بآخر التعليم الفلسطيني العالي وتمنح خريجيها درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

الاطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

ان مؤسسات التعليم العالي الحكوميه تعتمد بشكل كبير على التمويل الحكومي من ميزانيه الدوله لتمويل البحث العلمي في الجامعات ان امكن بيننا المصدر الرئيسي لتمويل الجامعات الخاصه فهو الرسوم التي يدفعها الطالب كرسوم للدراسه بالاضافه لهذين المصدرين فان هناك بعض المصادر التي يمكن ان تمثل نسبه جيده من جملة ايرادات مؤسسات التعليم العالي الخاص والحكوميه وهي المنح والهبات والتبرعات من منظمات حكوميه او غير حكوميه محليه واجنبيه والمنح من المؤسسات الدوليه مثل اليونسكو والامم المتحده وغيرها من المؤسسات التي تدعم البحث العلمي بالاضافه الى بعض العوائد الاداريه المرافقه لخدمات مثل المطاعم والكافيتريات والملاعب وغيرها (الاشرم، 2019).

ولذلك نظم قانون التعليم العالي رقم 11 للعام 1998 عمليه انشاء جامعات عامه غير هادفه من اجل تحقيق الربح وجامعات خاصه ربحيه وغير ربحيه ومسجله وفقا لقانون

الشركات والتي تعتمد على الرسوم الطلاب كان نوع من انواع التمويل فيها وقد استخدمت ارباحها في العديد من الانشطة الجامعيه والتي طورت من خلالها ورفعت الكفاءه العلميه والبعثيه ورعد طلابها ودعمه المتفوقين منها(معهد الحقوق بيرزيت، 2018).

مفهوم البحث العلمي

يمثل البحث الطريقه المنظمه والفحص والاستفسار المنظم من اجل اكتشاف حقائق جديده او لاثبات والتحقق من حقائق قديمه وربط في ما بينها من خلال دراسه العلاقات والقوانين التي تحكمها مما يساهم في نمو المعرفه الانسانيه (غرايه وآخرون، 2008، 11). كما انه شيء يباشره الافراد من اجل ايجاد المخرجات المناسبه بشكل منطقي لزياده المعرفه وهو طريقه منظمه لتفسير الظواهر الاجتماعيه وغيرها او لتوضيح حقائق لم تكن واضحه ولم تكن معروضه بصوره علميه و واقعيه (النجار، 2015).

انواع البحث العلمي

يقسم البحث العلمي حسب نوع البحث وطبيعته الى

اولا البحث النظري او الاساسي وهو البحث الذي يعتمد فيه الباحث على اشباع حاجته من المعرفه وتوسيعها من اجل توضيح غموض ظاهره معينه دون النظر الى مدى تطبيق نتائجها في الميدان ويكون الدافع من هذا النوع من الابحاث والسعي وراء الحقيقه وتطوير المفاهيم النظرية ومحاوله الوصول الى معرفه جديده

ثانيا البحث التطبيقي وهو الذي يهدف الى حل مشكله قائمه والتوصل الى علاج موقف معين ويعتمد على التجارب المخبريه والدراسات الميدانيه من اجل التاكد من القدره على تطبيق نتائجه في الواقع (درويش، 2018).

كما يمكن تقسيم البحث من حيث الغرض الذي يهدف اليه الباحث من اجل تحقيقه حسب انواعه التاليه

اولا البحث الاستكشافي وهو البحث الابتدائي الذي يعتمد فيه الباحث على تفسير طبيعه مشكله معينه وفهمها وتعيين اهميه ظاهره معينه في ضوء جديد (Robonson، 2002، 59) ،

ثانيا البحث الوصفي والذي يعمل على اعطاء صورته دقيقه وقت دراسته عن اشخاص او حالات معينه (Salkind، 186، 2006)، ويعطي وصفا للظاهرة التي نرغب بجمع البيانات عنها (الخرابشة، 2007، 61).

ثالثا البحث الایحائي وهو البحث الذي يسعى الى دراسته الحاله او الظاهره بنظام شرح العلاقات بين المتغيرات من خلال الطرق الایحائية التي يمكن من خلالها ان ينال شرح الاسباب بين المتغيرات دورا كبيرا من اجل الوصول الى السبب والتاثير (Saunders et al.، 2007، 134).

دور الجامعات في البحث العلمي

اخطر مهام الجامعة هي مهمه الخروج بنتائج من البحث العلمي فالجامعة مؤسسه يوكمل اليها مواكبه التقدم العلمي في العالم والعمل على استيعابه وتطويعه وتطويره واجراء الابحاث والدراسات في مختلف ميادين المعرفة لمواكبه كافه التطورات الحديثه (اعبيان، 2012).

لذلك كان من المهم ان نركز على دور الجامعات واهميه الاستثمار والتطوير فيها من اجل دعم البحث العلمي والذي يسهم بشكل كبير في انتاج معرفه فاعله من اجل تحقيق التنافس الانتاجي المثمر من اجل تطوير الموارد البشريه والموارد المختلفه كما ان الاتجاه الصحيح والواضح في عالمنا اليوم هو تطوير واستثمار المعارف والعقول البشريه من اجل تطوير الامكانيات العلميه والتقنيه في الجامعات والذي بدوره يعطي مؤشرا واضحا على اقبال الجامعة نحو المعرفة الحديثه والتركيز على البحث العلمي واستغلاله من اجل خلق الفرص المختلفه وتعزيز الموارد البشريه للبناء المعرفي والذي يعزز مقومات مجتمع المعلومات وادعم الشراكه بين القطاعات الحكوميه والخاصه والذي بدوره يؤسس جامعات تستثمر عقوله امكانيات البشر والتي تجعلها قادره على تجاوز عقبات تمويل البحث العلمي (العبد الجبار، 2017).

اسباب نقص ميزانيه تمويل الابحاث العلميه

قد يعود السبب في غياب ثقافته الاستثمار في البحث العلمي الى ان المؤسسات لا تهتم بمتطلبات تحقيق الميزه التنافسيه اذ نجد ان الاستثمارات في البحث العلمي من طرف الدوله ما زالت محميه حيث يعتبر الاستثمار في البحث العلمي احد الطرق الهامه لتحقيق هذه القدره التنافسيه وضعف التمويل سيؤثر بشكل سلبي على توفير البنيه التحتيه اللازمه لاجراء البحوث وتحفيز العاملين على الانتاج العلمي (القرشي، 2013).

هذا بالاضافه الى ان البحث العلمي في الدول العربيه في الوطن العربي لم يحقق غايته المرجوه منه والتي تتمثل بشكل كبير في تنميه مجتمعنا العربي وحل المشاكل التي يواجهها باستخدام المعرفه كما يمكن تفسير سبب ذلك بتمييز البحث العلمي في العالم العربي كان طبعه اكايمي ان يهدف الباحث عند اجراء البحث العلمي للحصول على ترقيه اكايمي فقط وهذا ما يجعله يتعد عن تحقيق طموحاته المجتمعيه وتنميتها بالاضافه الى جانب غياب العلاقه التفاعليه والارتباطيه بين هيئات البحث وباقي المؤسسات المجتمعيه التي تساهم في انجاح البحث العلمي وكذلك عدم الاهتمام بحضنات الاعمال كانيه لتفعيل البحث العلمي والتطويره وربطه من حيث النتائج بواقع القطاع الاقتصادي والاجتماعي في المجتمعات هذا بالاضافه الى جانب كون معالجته المشكلات عاده ما يكون بعيدا مراكز البحث اي ان هناك اهمال واضح لها بعدم الاقتناع بفائدتها وعدم الثقه بها ولذلك يتم اللجوء الى هيئته باحثين من خارج الوطن (الشبراوي، 2005م).

وقد تعود الاسباب الى عدم استفادتنا من نتائج هذه البحوث اذ ان مراكز الابحاث في الوطن العربي تعتبر موجهه ولا يسمح من قبل الباحث بالنشر الا ان كانت هذه الابحاث تنجز في مراكز الابحاث الخاصه بهم والتي قد لا تجد طريقها نحو النور في القطاعات الانتاجيه (سلمان، 1994م). واضافه الى ما سبق نجد هناك غياب الاستراتيجيات واضحه في مجال البحث العلمي من جهه وعدم ربطها بالاستراتيجيات التنمويه العامه من جهه اخرى (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، تقرير التنمية الإنسانية العربي لسنة 2002م، ص 61).

معيقات تمويل البحث العلمي في فلسطين

يتبين بشكل واضح بان الاعتماد الكبير لقطاع التعليم الفلسطيني على التمويل الحكومي من اجل تقديم الخدمات للطلبة فالجامعات الحكوميه بسبب امكانياتها المحدوده في تنميع الموارد والاعتماد على مصادر تمويل ذاتيه للجامعات اصبح هناك تدني بالاعتماد على المنح والتبرعات وهو ما قد يعكس عدم وجود خطه واضحه لاجتذاب التبرعات لتمويل الجامعات هذا بالاضافه الى غياب الشفافيه في اصدار البيانات والتقارير الدوريه والتي تتصف بها مؤسسه التعليم العالي الفلسطيني بنوعها الحكومي والخاص مما يزيد الامر الصعوبه في تمويل تلك المؤسسات البحثيه كما لا يحفز ذلك على التبرع او ايقاف اوقاف من اجلها والذي يعمل خطأ تتضمن زياده الشفافيه يصبح للجامعات فرصه في زياده تمويلها اعتمادا على اجتذاب الاوقاف واستثمار(الاشرم، 2019).

عماده البحث العلمي في الجامعة العربية الامريكيه

تعتمد رؤيه الجامعة الامريكيه على تهيئه الظروف المناسبه والملائمه لتأسيس بيئه بحثيه صديقه والتي تعمل على تطوير البنيه التحتيه المرتبطه بالبحث العلمي وذلك من اجل تمكين الجامعة من الحصول على سمعه وطنيه وتنافسيه ومحليه واقليميه تطور من خلالها ادائها البحثي العام من اجل خدمه المجتمع الفلسطيني وبالاضافه الى ذلك خدمه المجتمع العربي في ذلك تنصب رساله عماده البحث العلمي في الجامعة حول تحقيق تميز وقياده وتنافس في مجال البحث العلمي من خلال تطوير هذه البنيه التحتيه كما ذكر سابقا وذلك يؤدي بدوره لبحث علميه مميزه تشجع الباحثين الاكاديميين في الجامعة من اجل اجراء بحوث ذات سمعه عالميه اكاديميه يشهد لها بقدرتها على خلق بيئه محفزه مشجعه قادره على اعطاء معلومات ونتائج الي تكون بذلك الجامعة الامريكيه ذات دور ريادي وقيادي في تطوير البحث العلمي على المستوى الوطني والعالمي ومن اجل ذلك ساعه العماده الى مجموعه من الاهداف تتمثل فيما يلي

• توجيه الموارد الإبداعية والعقول النيرة إلى البحث العلمي من أجل تحسين تميزها في جميع المجالات التي من المتوقع أن تسهم في تعزيز المرتبة العلمية للجامعة ورفعها على الصعيد الوطني والعالمي.

- الرقي بالمستوى البحثي لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة من خلال دعم المشاريع المقدمة الى عمادة البحث العلمي. • مساعدة أعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم في مجلة الجامعة، ودعم نشر الأبحاث في مجلات عالمية ذات معامل تأثير عالمي.
- تخصيص جوائز تقديرية ونقدية للأبحاث المتميزة.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية الأمريكية على التعاون الإيجابي في مجال البحث العلمي مع باحثين آخرين يعملون في مؤسسات أكاديمية اخرى وغير أكاديمية ومساعدتهم على القيام بأبحاث ذات قيمة علمية عليا.
- تخصيص ميزانية قدرها \$500,000 دولار أمريكي لدعم البحث العلمي.

الدراسات السابقة

دراسة عماد ولد علي (2019) العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة أعضاء الهيئة الاكاديمية في الجامعة العربية الامريكية

هدفت هذه الدراسة إلى قياس العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي امتلاك جدارات البحث العلمي، الدوافع الشخصية والموضوعية للبحث العلمي، وتوافر البنية التحتية) و إنتاجية البحث العلمي) نشر الابحاث، و تأليف الكتب، و ترجمة الكتب، المنح عدد الاشارات إلى منشورات، وعدد الجوائز (لدى أكاديمي الجامعة العربية الامريكية. و تم جمع البيانات من خلال توزيع استبانة على عينة عشوائية من بين (263) أكاديميا يعملون في الجامعة العربية الامريكية. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة متوسطة وطرديّة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي، فقد بلغ معامل الارتباط (0.294) كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين امتلاك جدارات البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي بمعامل ارتباط (0.202) وعلاقة إيجابية ضعيفة بين الدوافع الموضوعية للبحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي بمعامل ارتباط (0.219) كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاجية البحث العلمي مصلحة الذكور،) المؤهل العلمي) لمصلحة مؤهل

الدكتوراه)، والرتبة الاكاديمية (لمصلحة رتبة أستاذ مشارك على باقي الرتب، ورتبة أستاذ على باقي الرتب باستثناء رتبة أستاذ مساعد). و قدم الباحث مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة إيجاد خطة استراتيجية للبحث العلمي، والتأكد من أن الاكاديميين الجدد يمتلكون جدارات البحث العلمي، وإعطاء دورات للأكاديميين الحاليين، ونشر ثقافة البحث العلمي، وإيجاد البيئة المناسبة لها.

دراسة الاشرم (2019) نحو استراتيجية تنمية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين 2018.

تهدف الدراسة إلى التعرف على وفيات الجامعات الفلسطينية وبيان الصيغ الاستثمارية وكيفية استثمار أموال الوقف والمعوقات والمقترحات والحلول وتقديم استراتيجية تنمية لإمكانية استثمار الوقف التعليمي ومساهمته بتطبيقاته الحديثة في تمويل الجامعات والبحث العلمي في فلسطين. وقد أعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج الاستنباطي، كما تم اجراء العديد من المقابلات وجمع البيانات من بعض الجامعات الفلسطينية والجامعات الدولية التي تم دراسة تجربتها بالوقف التعليمي بالاعتماد على التقارير الإدارية والمالية للجامعات. توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها إمكانية تعدد صور التمويل بالوقف التعليمي نظرا لتطور الأدوات المالية وسبل الاستثمار. كما خلصت الدراسة لبناء استراتيجية لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين، وقد تم تحديد أهم الأهداف الرئيسية وبناء الهيكلية الإدارية وكيفية استقطاب الوقف واستثماره بما يخدم تنمية وتطوير التعليم الجامعية وكذلك المعوقات التي تحول دون تفعيل نظام الوقف التعليمي، وأهم العقبات القانونية والإدارية والمؤسسية، واختتمت الدراسة بتقديم مقترحات متعلقة السياسات التشريعية والقانونية والإدارية لتفعيل نظام الوقف التعليمي بالجامعات.

دراسة النجار(2015) معوقات تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية

لقد حاول الباحث التعرف إلى أهم المعوقات التي تقف أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية، والتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمعوقات التي تقف أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية تبعا للمتغيرات الشخصية الجنس ونوع

الجامعة. وقد شكلت عينة الدراسة 8 جامعات تمثل 51٪ من مجتمع الدراسة والبالغ 40 جامعة أردنية. وقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية: لقد تبين أن الموازنات المخصصة للبحث العلمي تشكل أكبر عائق أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية وبمتوسط حسابي بلغ 3.84، ثم جاء بعد ذلك في المرتبة الثانية مدى توفر المجلات العلمية وبمتوسط حسابي بلغ 3.80، وجاء في المرتبة الثالثة ضعف الدعم المادي للباحث في الجامعات وبمتوسط حسابي بلغ 3.76، كما ورد في المرتبة الرابعة من المعوقات التناقض في تعليمات التعليم العالي وبمتوسط حسابي بلغ 3.66 وكان يجب النظر إلى الدعم المادي للباحث في الجامعات، والتناقض في تعليمات التعليم العالي كعوائق أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية، وتميل جميعها لصالح العاملين في الجامعات الخاصة. وأخيراً قدمت الدراسة عدداً من التوصيات.

دراسة مجلس (2010) مستوى تمويل البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية ودوره في جودة الإنتاج العلمي هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تمويل البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وما تؤكده الإحصاءات من تأكيد ضعف التمويل اللازم للبحث العلمي في مختلف قطاعات التنمية وانعكاساته على جودة ونوعية الإنتاج، ولحاجة تمويل البحث العلمي ونوعيته في الجامعات فقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمقابلة الفردية كأداة مع مسؤول عمادات البحث العلمي والشؤون الإدارية والمالية لعينة من ثلاث جامعات فلسطينية (الإسلامية- الأزهر- الأقصى) وقد كشفت نتائج الدراسة تدني مستوى تمويل البحث العلمي متدنياً مما ينعكس على جودة الإنتاج. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل مفهوم الجامعة المنتجة بتحويل البحوث العلمية من أبحاث استهلاكية إلى أبحاث من أجل الاستثمار واقترحت الدراسة مجموعة من الصيغ التي يمكن أن تحد من أزمة تمويل البحث العلمي في الجامعات.

دراسة Mahamood (2015) "تمويل الجامعات من خلال الوقف، هل من الممكن؟" تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الوقف في تمويل التعليم العالي في الوقت الحاضر، وتقديم هذه الدراسة كحل للتخفيف من الوضع المالي السيئ لبعض الجامعات، وذلك من خلال تطبيق مؤسسة تعليمية قائمة على الهبات والوقف، وتركز الدراسة حول تبادل

الخبرات بين جامعات الوقف الماليزية وجامعات المؤسسة التركية. وتشير نتائج الدراسة إلى أن دور الوقف أو الوقف له أهمية كبيرة في تقديم المساعدات المالية للجامعات، فضلا عن تعزيز جودتهم الأكاديمية، وتعرض هذه الدراسة تجارب جامعات أوقاف ماليزية وجامعات أوقاف تركية وكيف يتم تمويل جامعاتهم باستخدام الوقف، وبعض التجارب من الحضارات الإسلامية السابقة، وتتضمن الدراسة أمثلة على تنفيذ الوقف بالجامعات القائمة على الوقف في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك جامعة الأزهر في مصر.

دراسة (ADEDEJI 2007)، قدمت هذه الدراسة لمحة عامة عن الاتجاهات والأبعاد وطبيعة التمويل العام للتعليم العالي في نيجيريا. استخدمت الدراسة بيانات ثانوية المستخرجة من تقارير قطاع التعليم المختلفة لإظهار الاتجاهات والأبعاد والآثار المترتبة على التمويل العام للتعليم العالي. كشفت الدراسة أن محدودية التمويل، وعدم كفايته وأنه ذو نوعية رديئة، في جملة أمور، كانت الأسباب الرئيسية للأداء المتواضع في التعليم العالي هي التمويل، لذا لدعم زيادة الاستثمار العام في التعليم العام أسباب كثيرة. علينا أولا، أن نؤمن بأن التعليم هو للصالح العام، بحيث توفر الاحتياجات على أرض الواقع الاقتصادي كمعظم (إن لم يكن كل المجتمعات الثانية، والتعليم خاصة على مستوى التعليم العالي لديها عدد كبير من الآثار المفيدة المباشرة لرفع الناتج

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم استعراضه من دراسات سابقة يلاحظ في دراسات تناولت تمويل الجامعات وبالأخص البحث العلمي استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، مما أثرى هذه البحوث بكم من المعلومات، ويظهر فيها ضعف تمويل القطاع الخاص مثل دراسة حلس (2010) مستوى تمويل البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية والوقف للجانب التعليمي مثل دراسة الاشرم (2019) حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على وقفيات الجامعات الفلسطينية ولجان البحث العلمي على وجه الخصوص مثل دراسة (ADEDEJI، 2007)، قدمت هذه الدراسة لمحة عامة عن الاتجاهات والأبعاد وطبيعة التمويل العام للتعليم العالي

في نيجيريا وأن ضعف التمويل هو السبب الرئيس وراء ضعف البحث العلمي ونوعيته، ولم تتناول الدراسات السابقة توضيح رؤية تطبيقية لواقع ميزانية تمويل البحث العلمي في الجامعات.

وفي حين تحاول هذه الدراسة التطرق للأسباب التي تحول دون تمويل البحث العلمي بسبب ضعف الميزانية، وهذا ما تميزت به الدراسة الحالية عن باقي الدراسات.

الطريقة والإجراءات منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الرجوع إلى الأدب السابق حول الموضوع لتوضيح الخلفية النظرية للدراسة، وبالإستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، تم تصميم استبانة استهدفت جمع البيانات المتعلقة بالموضوع، حيث تم الاستعانة واخذ بعض الفقرات من دراسة (اعبيان، 2012) ودراسة (النجار، 2015)، لتحديد صيغ الأسئلة المناسبة بعد ذلك حلت البيانات ومعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج ومقارنتها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الهيئة التدريسية واساتذة كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية / كلية الدراسات العليا والبالغ عددهم (25)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (23) استاذاً من اساتذة كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية / كلية الدراسات العليا، اختيروا بالطريقة العشوائية وعددهم (23) استاذاً من الذكور والاناث . وتبين الجداول (1، 2، 3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	14	60.9
انثى	9	39.1

100.0	23	المجموع
-------	----	---------

جدول (2)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

متغير سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية%
اقل من 5 سنوات	8	34.8
من 5-10 سنوات	4	17.4
اكثر من 10 سنوات	11	47.8
المجموع	23	100.0

جدول (3)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

متغير التخصص	العدد	النسبة المئوية%
علوم طبيعية	14	60.9
علوم انسانية	9	39.1
المجموع	23	100.0

أداة الدراسة:

تمثلت أداة البحث باستبيان أعد لغرض التعرف الى (تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا). أما عن طريقة تصميم الاستبيان فقد استعين بالأدب والدراسات السابقة في مجال البحث حيث اخذت بعض الفقرات من دراسة (اعبيان، 2012) ودراسة (النجار، 2015)، لتحديد صيغ الأسئلة المناسبة، وبعد ذلك تم عرض الاستبيان على عدد من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية الامريكية / كلية الدراسات العليا للتحقق من صدقه، وقد اجريت التعديلات التي أشار إليها المحكمون، إذ تكون بصورته النهائية من (30) فقرة.

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة عرضت على عضو هيئة التدريس المشرف على المقرر وعلى مجموعة من المحكمين والمتخصصين في ميدان البحث، وأفادوا بصدق المقياس وصلاحيته

لأغراض هذا البحث. ولهذا الغرض فحصت الباحثة معامل التشيع باستخدام one factor analysis فوجد ان جميع فقرات الاستبانة اعلى من 50%.

معامل التشيع	رقم الفقرة المجال الثالث	معامل التشيع	رقم الفقرة : المجال الثاني	معامل التشيع	رقم الفقرة: المجال الاول
0.95	.1	0.83	.1	0.92	.1
0.97	.4	0.95	.3	0.70	.2
0.98	.7	0.88	.6	0.99	.5
0.96	.10	0.85	.9	0.50	.8
0.98	.13	0.83	.12	0.98	.11
0.94	.16	0.94	.15	0.91	.14
0.97	.19	0.93	.18	0.85	.17
0.96	.22	0.97	.21	0.96	.20
0.83	.25	0.98	.24	0.96	.23
0.88	.28	0.97	.27	0.95	.26

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال إجراء اختبار التنا سق الداخلي وا استخراج معامل الثبات (كرونباخ ألفا) على عينة الدراسة بأكملها، حيث كان معامل ثبات الأداة (0.92.1) ، وهو معامل ثبات عال في الأبحاث.

إجراءات الدراسة:

في سبيل تنفيذ الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات البحثية الآتية:

- إعداد استبانته وذلك بهدف التعرف إلى (تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا).
- الاتصال مع لجنة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية الامريكية / كلية الدراسات العليا لأخذ آرائهم في مدى صلاحية أداة الدراسة وبناء على إرشاداتهم وتوجيهاتهم، فقد ألغيت بعض الفقرات وأضيفت فقرات أخرى، إذ تتصف هذه الفقرات بالضعف والغموض من وجهة نظر المحكمين.

- حدد مجتمع الدراسة الذي شمل عينة من اساتذة كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الامريكية / كلية الدراسات العليا.
- وزع الاستبيان على أفراد عينة الدراسة من قبل الباحثة نفسها، حيث بلغ عدد الاستبانات الموزعة (25) استبانة وقامت الباحثة أيضا بجمع الاستبانات الكترونيا، وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة (23) استبياناً.
- قامت الباحثة بتفريغ الاستجابات واستخراج النتائج بالاستعانة بالمعالجات الإحصائية.

متغيرات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات:

أولاً: المتغيرات المستقلة

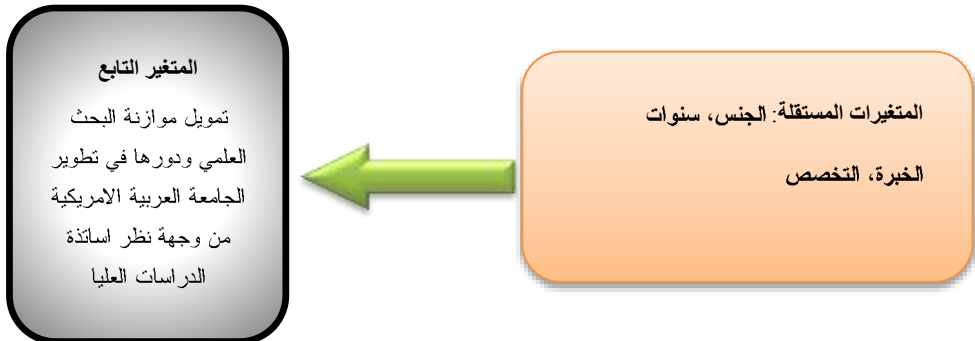
- متغير الجنس، حيث اشتمل على مستويين (ذكر، أنثى)
- متغير سنوات الخبرة، واشتمل على 3 مستويات (اقل من 5 سنوات / من 5-10 سنوات / 11 سنة فأكثر)
- التخصص وله مستويين (علوم انسانية، علوم طبيعية)

ثانياً: المتغيرات التابعة

وتمثل باستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة (تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا)

نموذج متغيرات الدراسة

يمثل العلاقة بين متغيرات الدراسة



إجراءات الدراسة:**المعالجات الإحصائية:**

عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss)، بعد إدخالها إلى جهاز الحاسب الآلي:

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة.
- استخراج النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البحث.
- استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة واختبار LSD للمقارنات البعدية.

تصحيح الأداة:

لقد اعتمد التوزيع الآتي للفقرات في عملية تصحيح فقرات أداة الدراسة واستخراج النتائج وفقاً لطريقة ليكرت الخماسية.

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

مفتاح التصحيح

الدرجة	الوسط الحسابي
منخفضة جداً	اقل من 1.8
منخفضة	1.8-2.59
متوسطة	2.6-3.39
مرتفعة	3.4-4.19
مرتفعة جداً	4.2 فما فوق

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل وصفاً للنتائج التي نجمت عن هذه الدراسة، ومن أجل تسهيل عملية تفسير النتائج، فقد اعتمدت الدراسة على النسب المئوية:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأولى الرئيس حول (تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا) ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمجال الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الموازنات المخصصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية (مرتبة ترتيباً تنازلياً)

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
4.	متابعة التعليم العالي بشكل دقيق لموازنات البحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية	4.4783	.73048	89.57%
6.	تواضع الدعم المادي المقدم للباحث في الجامعة العربية الأمريكية	3.8261	1.07247	76.52%
5.	وجود حوافز سواء مادية أو معنوية لعضو هيئة التدريس الباحث يميزه عن غيره من أعضاء هيئة التدريس	3.8261	1.40299	76.52%
7.	المساهمة في الرسوم المطلوبة للنشر خاصة في المجلات الأجنبية	3.7391	.81002	74.78%
2.	اتساع البنود الفرعية المخصصة لدعم البحث العلمي في تعليقات وزارة التعليم العالي مما يخرجها عن الغرض الأصلي في الدعم الحقيقي للباحث	3.6087	1.15755	72.17%
10.	التركيز على دعم البحوث في المواضيع العلمية وإهمال المواضيع الإنسانية	3.5652	.84348	71.30%
9.	الربط بين البحوث المنشورة لعضو هيئة التدريس والراتب والمكافآت الممنوحة	3.3913	1.37309	67.83%
1.	تواضع الموازنات المخصصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية	3.3478	.88465	66.96%
3.	استخدام الموازنة المخصصة للبحث العلمي رغم تواضعها الشديد فبما خصصت له أصلاً في الجامعة العربية الأمريكية.	3.2609	1.25109	65.22%
8.	تواضع الدعم المقدم للباحث للمشاركة في المؤتمرات العلمية في الدول الخارجية	3.1739	1.30217	63.48%

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
	الدرجة الكلية للمجال	3.6217	1.0828	72.43%

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (7) أن الفقرة التي تنص على (متابعة التعليم العالي بشكل دقيق لموازنات البحث العلمي في الجامعة العربية الامريكية). قد حازت على أعلى وزن مئوي بنسبة (89.57%)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (تواضع الدعم المقدم للباحث للامريكية للمشاركة في المؤتمرات العلمية في الدول الخارجية). الى أدنى وزن مئوي بنسبة (63.48%)، ومن ذلك يمكن تفسير درجة الموازنات المخصصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الامريكية، حيث بلغ وزنها المئوي بنسبة لا استجابات الباحثين (72.43%) وهي مرتفعة.

جدول رقم (8)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الدعم المادي للبحث العلمي بالجامعة العربية الامريكية مرتبة ترتيباً تنازلياً

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1.	تسهم في تغطية نفقات المشاركين في المؤتمرات	4.3478	.64728	86.96%
5.	تدعم توفير المراجع العربية والأجنبية الحديثة	3.7391	1.13688	74.78%
2.	تدعم مركز إحصائي متخصص داخل الجامعة	3.6522	.71406	73.04%
3.	تقوم بإنشاء قواعد بيانات إلكترونية خاصة بالجامعة.	3.6087	.89133	72.17%
8.	تسهم الجامعة في التكفل بنشر الأبحاث المميزة	3.3913	1.15755	67.83%
6.	تمول المسابقات البحثية بين الجامعات	3.3913	1.03305	67.83%
4.	تعمل على توفير أبحاث المؤتمرات والمجلات العلمية والدوريات	3.2174	.99802	64.35%
7.	توفر الإمكانيات المادية لتطبيق نتائج البحوث	3.2174	.99802	64.35%

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
10.	ترصد الجامعة ميزانية مخصصة للبحث العلمي	3.0870	1.31125	61.74%
9.	تخفض تكاليف نشر الأبحاث العلمية	2.7826	1.24157	55.65%
	الدرجة الكلية للمجال	3.4435	1.0129	68.87%

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (8) أن الفقرة التي تنص على (تسهم في تغطية نفقات المشاركين في المؤتمرات) قد حازت على أعلى وزن مئوي بنسبة (86.96%)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (تخفض تكاليف نشر الأبحاث العلمية) على أدنى وزن مئوي بنسبة (55.65%)، ومن ذلك يمكن تفهيم سيرة درجة الدعم المادي للبحث العلمي بالجامعة العربية الامريكية حيث بلغ وزنها المئوي بنسبة لاستجابات المبحوثين (68.87%) وهي مرتفعة

جدول رقم (9)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال دعم الابحاث العلمية مرتبة

ترتيباً تنازلياً

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
3.	تسهم في تسويق واستثمار البحوث	4.0435	1.22394	80.87%
4.	تقدم جوائز للباحثين المتميزين في البحث العلمي	400	1.24316	80%
7.	تدعم نشر الكتب والرسائل العلمية والترجمات.	3.6957	1.49042	73.91%
6.	تدعم برامج لتدريب الباحثين	3.6522	1.43364	73.04%
2.	توفر موارد مالية مستقرة ودائمة لدعم البحث العلمي	3.4783	1.16266	69.57%
1.	تشأ مراكز التميز بما يواءم مع التخصصات	3.4783	.89796	69.57%
8.	تخصص مكافآت للمحكمين	3.3913	1.11759	67.83%
5.	تجمع المساعدات المالية الخارجية لصالح البحث العلمي.	3.3913	1.33958	67.83%
10.	تدعم إقامة المؤتمرات والأيام الدراسية وورش العمل	3.3043	1.22232	66.09%
9.	تخصص دعماً لتمويل براءات الاختراع	3.0	1.65145	60%
	الدرجة الكلية للمجال	3.5435	1.2783	70.87%

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (9) أن الفقرة التي تنص على (تسهم في تسويق واستثمار البحوث) قد حازت على أعلى وزن مئوي بنسبة (80.87%)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (تخصص دعماً لتمويل براءات الاختراع) على أدنى وزن مئوي بنسبة (60%)، ومن ذلك يمكن تفسير درجة دعم الأبحاث العلمية حيث بلغ وزنها المئوي بنسبة لاستجابات الباحثين (70.87%) وهي مرتفعة.

جدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استثمار الدراسة حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا

النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
72.43%	1.0828	3.6217	المجال الأول (الموازنات المخصصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية)
68.87%	1.0129	3.4435	المجال الثاني (الدعم المادي للبحث العلمي بالجامعة العربية الأمريكية)
70.87%	1.2783	3.5435	المجال الثالث (دعم الأبحاث العلمية)
70.72%	1.12	3.54	المجال الكلي

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (10) أن المجال الأول (الموازنات المخصصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية) قد حاز على أعلى وزن مئوي بنسبة (72.43%)، في حين حصل المجال الثاني (الدعم المادي للبحث العلمي بالجامعة العربية الأمريكية) على أدنى وزن مئوي بنسبة (68.87%). أما درجة المجال الكلي كان وزنها المئوي بنسبة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (72.43%)

ثانياً: النتائج المتعلقة بفحص فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تمويل موازنة

البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس

جدول رقم (11) نتائج اختبار Independent Samples Test تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول (الموازنات المخصصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية)	ذكر	14	3.71	0.41	0.65	0.53
	انثى	9	3.48	1.05		
المجال الثاني (الدعم المادي للبحث العلمي بالجامعة العربية الأمريكية)	ذكر	14	3.32	0.27	-0.86	0.41
	انثى	9	3.63	1.06		
المجال الثالث (دعم الأبحاث العلمية)	ذكر	14	3.55	0.52	0.04	0.97
	انثى	9	3.53	1.10		
المجال الكلي	ذكر	14	3.49	0.22	-0.17	0.87
	انثى	9	3.55	1.02		

بالاستناد إلى اختبار Independent Samples T- Test تبين أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05، وهي بذلك ليست دالة إحصائياً على المجال الكلي وجميع المجالات، لذا فإننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	المجال
0.49	3.93	8	اقل من 5 سنوات	المجال الأول (الموازنات المخصصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية)
0.66	4	4	من 5-10 سنوات	
0.75	3.26	11	اكثر من 10 سنوات	
0.72	3.62	23	المجموع	
0.78	3.79	8	اقل من 5 سنوات	المجال الثاني (الدعم المادي للبحث العلمي بالجامعة العربية الأمريكية)
0.85	3.75	4	من 5-10 سنوات	
0.37	3.08	11	اكثر من 10 سنوات	
0.69	3.44	23	المجموع	
0.72	3.88	8	اقل من 5 سنوات	المجال الثالث (دعم الابحاث العلمية)
0.77	3.90	4	من 5-10 سنوات	
0.70	3.17	11	اكثر من 10 سنوات	
0.78	3.54	23	المجموع	
0.61	3.84	8	اقل من 5 سنوات	المجال الكلي
0.70	3.87	4	من 5-10 سنوات	
0.45	3.14	11	اكثر من 10 سنوات	
0.64	3.51	23	المجموع	

جدول رقم (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance)، حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.06	3.17	1.36	2	2.72	بين المجموعات	المجال الأول (الموازنات المخصصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية)
			20	8.58	دا خل المجموعات	
			22	11.30	المجموع	
*0.05	3.56	1.38	2	2.76	بين المجموعات	المجال الثاني (الدعم المادي للبحث العلمي بالجامعة العربية الأمريكية)
			20	7.76	دا خل المجموعات	
			22	10.52	المجموع	
0.08	2.81	1.45	2	2.90	بين المجموعات	المجال الثالث (دعم الابحاث العلمية)
			20	10.32	دا خل المجموعات	
			22	13.22	المجموع	
*0.02	4.66	1.42	2	2.85	بين المجموعات	المجال الكلي
			20	6.11	دا خل المجموعات	
			22	8.96	المجموع	

※دالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة مستوى الدلالة اقل من 0.05، على المجال الكلي هي بذلك دالة إحصائية، لذا فإننا نرفض الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ونقبل بالفرض البديل ونفحص الفروقات باستخدام اختبار LSD للفروقات البعدية والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14) يبين نتائج اختبار LSD للفروقات البعدية حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعا لمتغير سنوات الخبرة على المجال الكلي

المقارنة	اقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	اكثر من 10 سنوات
اقل من 5 سنوات		-0.03	0.69496*
من 5-10 سنوات			0.72230*
اكثر من 10 سنوات			

يتبين وجود فروق بين

اقل من 5 سنوات و اكثر من 10 سنوات لصالح اقل من 5 سنوات

من 5-10 سنوات و اكثر من 10 سنوات لصالح من 5-10 سنوات

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعا لمتغير التخصص

جدول رقم (15) نتائج اختبار Independent Samples Test تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعا لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول (الموازانات المخصصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الامريكية)	علوم طبيعية	14	3.42	0.69	-1.75	0.10
	علوم انسانية	9	3.93	0.68		
المجال الثاني (الدعم المادي للبحث العلمي بالجامعة العربية الامريكية)	علوم طبيعية	14	3.24	0.34	-1.59	0.15
	علوم انسانية	9	3.77	0.97		

0.59	-0.55	0.77	3.47	14	علوم طبيعية	المجال الثالث (دعم الابحاث العلمية)
		0.81	3.66	9	علوم انسانية	
0.17	-1.45	0.47	3.35	14	علوم طبيعية	المجال الكلي
		0.80	3.77	9	علوم انسانية	

بالاستناد إلى اختبار **Independent Samples T- Test** تبين أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05، وهي بذلك ليست دالة إحصائياً على المجال الكلي وجميع المجالات، لذا فإننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص.

مناقشة النتائج والتوصيات

في هذا الفصل ستقوم الباحثة بمناقشة النتائج التي حصلت عليها من خلال تحليل استجابات الباحثين عن استئدة الاداة الدراسة

مناقشة نتائج الدراسة

درجة المجال الكلي لتمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا كانت مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.54) كما تبين ان درجة الموازنات المخصصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الامريكية ، حيث بلغ وزنها المثوي بنسبة لاستجابات الباحثين (3.6217) وهي مرتفعة. درجة الدعم المادي للبحث العلمي بالجامعة العربية الامريكية حيث بلغ وزنها المثوي بنسبة لاستجابات الباحثين (3.4435) وهي مرتفعة و درجة دعم الابحاث العلمية حيث بلغ وزنها المثوي بنسبة لاستجابات الباحثين (3.5435) وهي مرتفعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان الجامعة العربية الامريكية تعتبر موضوع البحث العلمي موضوعا غاية في الاهمية وله حصة من الموازنة الخاصة بالبحث العلمي حيث بلغت الموازنة المخصصة للابحاث العلمية 500000 دولار امريكي وهذا ان كان يدل على شيء فهو يدل على اهتمام الجامعة بمواضيع البحث العلمي، كما ان الجامعة لديها مجلة محكمة اذ ان مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث هي مجلة علمية عالمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية - جنين/ فلسطين، وأخذت الرقم التسلسلي المعياري الدولي (2623-2308) وتختص ببحوث العلوم الطبيعية والإنسانية الأصيلة من داخل فلسطين وخارجها. وتعنى المجلة بنشر البحث العلمي الأصيل باللغتين العربية والانجليزية مع الالتزام بقواعد البحث العلمي. حيث أن مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث هي مجلة دورية.

إن المجلة تقوم على مراجعة النظراء في حقل التخصص الدقيق وتكلف عمادة البحث العلمي اثنين (أو ثلاث) من المحكمين النظراء لتحكيم الورقة البحثية، وبعد ورود نتائج التحكيم منهم يرد الى المؤلف/ ين لإجراء التعديلات المطلوبة. وتستقبل المجلة بحوث في كافة التخصصات للعلوم الانسانية والطبيعية.

مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس

وتعزو الباحثة ذلك إلى ان متغير الجنس لا يعد عائقا في موضوع منح ميزانية للبحث العلمي حيث ان المنحة تعطى سواسية خدمة للبحث العلمي كما انه من غير المهم اعطائها للذكور دون عن الاناث او العكس، كما ان الاداء الاداري في طرح الميزانية لتمويل البحث العلمي كان مناسباً ويظهر نوعاً من الابتكار والابداع الاداري في توزيع منح البحث العلمي.

رفض الفرضية الصفرية حول متغير سنوات الخبرة فظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعا لمتغير سنوات الخبرة كما يتبين وجود فروق بين

اقل من 5 سنوات و اكثر من 10 سنوات لصالح اقل من 5 سنوات

من 5-10 سنوات و اكثر من 10 سنوات لصالح من 5-10 سنوات

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان الاساتذة الاقل سنوات خبرة ليس لديهم المام كافي في كيفية تمويل ميزانية البحث العلمي على العكس من احاب الخبرة الطويلة والذين لديهم باع اطول بكيفية توزيع ميزانية البحث العلمي

قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول تمويل موازنة البحث العلمي ودورها في تطوير الجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اساتذة الدراسات العليا تبعا لمتغير التخصص.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان عمادة البحث العلمي عندما اتخذت مبلغ نصف مليون دولار للبحث العلمي وانشأت مجلة علمية محكمة لم تكن تنظر إلى التمييز بين الابحاث بل تعاملت معها بسواسية.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة فان الباحثة توصي بمايلي:

1. العمل على زيادة حجم الموازنات التي تخصصها الجامعة العربية الامريكية للبحث العلمي مع تقديم حوافز اكثر سواء اكانت مادية أو معنوية للباحث حتى يتميز عن غيره من الباحثين .
2. محاولة التواصل مع وزارة التربية والتعليم العالي لتخصيص ميزانية خاصة للبحث العلمي في الجامعة العربية الامريكية كونها رائدة في موضوع البحث العلمي وتقوم على تطويره ودعمه بشكل كبير.
3. التوسع في اصدار مجلة الجامعة حتى تحتوي على ابحاث اكثر ومتنوعة، كما ان هذه المجلة يجب ان تكون مجلة عالمية لذلك يجب تخصيص ميزانية اكثر لذلك.
4. اجراء ابحاث بذات الموضوع حتى تكون داعمة للبحث الحالي.

المصادر والمراجع

- الاشرم، فادي فتحي(2019) نحو استراتيجية تنمية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين 2018، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، غزة، فلسطين.
- اعبيان، هالة(2012) دور الجامعات الفلسطينية بجامعات محافظات غزة في دعم البحث العلمي وسبل تحسينه، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة عمادة الدراسات العليا كلية التربية.
- حلس، داود درويش عبدالحى. (2010). مستوى تمويل البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية ودوره في جودة الانتاج العلمي. فكر وإبداع: رابطة الأدب الحديث، ج60 ، 115 - 160.
- الخرابشه، عمر محمد عبدالله (2007) أساليب البحث العلمي. الأردن، عمان: مركز بيع الكتب في كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.
- خينش، دليلة. (2010). تمويل التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر. فكر وإبداع: رابطة الأدب الحديث، ج59 ، 213 - 237.
- درويش، محمود (2018) مناهج البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط.1، مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.
- السلطان، يوسف وآخرون (1997) ندوة معوقات البحث العلمي في دولة الكويت - المجلة العربية للعلوم الإنسانية العدد الستون (166).
- سلمان، رشيد (1994) الاتجاهات العلمية العالمية الحديثة والبحث العلمي نظرة اولية، شؤون عربية ، عدد 78، ص 83.
- الشبراوي ، عاطف (2005) حاضنات الأعمال : مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، www9.qu.edu.qa/cedr/edu_week/files
- الصندوق العربي للإنهاء الاقتصادي والاجتماعي(2002)، تقرير التنمية الإنسانية العربي لسنة 2002م www.arab-hdr.org/arabic/about/intro.aspx. 1001

العبد الجبار، الجوهره بنت عبد الرحمن. (2017). دور الجامعات في دعم البحث العلمي لتعزيز الاقتصاد المعرفي: مؤشرات الاهتمام به في الجامعات السعودية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 23، ع. 1، أكتوبر 2016 - مارس 2017. ص ص. 58-88

علي، عماد ولد (2019) العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعة العربية الأمريكية، بحث منشور، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد (5). العدد 1 / ، ص 2019، ص 15-30.

غرايه، فوزي، دهمش، نعيم، الحسن، ربحي، عبدالله، خالد أمين، وأبو جبار ، هاني(2008) أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ط4 ،. الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

القرشي، رانية بنت محمد بن ضيف الله. (2013). دور القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي بالمملكة العربية السعودية. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س14، ع44 ، 333 - 279

معهد الحقوق في جامعة بيرزيت (2018) منظومة القضاء والتشريع في فلسطين - المقتني - صدر في مدينة رام الله بتاريخ: 26 / 03 / 2018 ميلادية الموافق: 08 / رجب / 1439

النجار، فايز جمعة صالح. (2015). معوقات تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية. مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية: جامعة العلوم الإسلامية العالمية - عمادة البحث العلمي، مج1، ع1 ، 146 - 109

هندي، إبراهيم وآخرون(1977) المعجم الوسيط ط: 5 مصر دار المعارف.
المراجع الاجنبية

ADEDEJI. Segun 01ugbenga.(2007): Trend and dimension of Public Funding of Higher Education in Nigeria University of ibadan. educ.ui.edu.ng/SOAdededeji.

Robinson، C. (2002). Real word research (2nded.). Oxford، Blackwell.

Salkind، Neil J. (2006)(Exploring research (6th ed .). Upper Saddle River، New Jersey:

Pearson Education، Inc

Saunders, Mark, Lewis, Philip & Thornhill, Adrain (2007 .) Research methods for business students (4th ed.). Harlow :Pearson Education Limited.

الثقافة التنظيمية متغيرا تفاعليا بين نظم المعلومات الإدارية وإدارة الموارد البشرية الدولية في الشركات متعددة الجنسيات : دراسة تحليلية في بعض شركات التراخيص النفطية في محافظة البصرة

الاستاذ الدكتور : رشا مهدي صالح
جامعة البصرة - العراق

هبة يوسف عبد
جامعة البصرة - العراق

مقدمة:

يعد التمويل الدائم للبحث العلمي أحد العوامل الأساسية المؤثرة على حركة البحث المستمرة وبناء البنية التحتية لإجراء بحث مهم ذي أثر على المجتمع الفلسطيني، وبتأهيل نظرا للتطورات الحاصلة في الشركات الكبيرة من حيث الحجم والمكانة، فقد زادت حاجتها الى الحصول على موارد بشرية مختلفة من بيئات متنوعة وثقافات متنوعة، لذلك أصبحت توجهات الشركات الناجحة اليوم توجهها دوليا بعد أن كان محليا. وبالتالي حصلت تلك الشركات على زيادة التداخل والعلاقات الدولية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الأفراد مختلفي الجنسيات، مما أدى الى تنوع المهارات والخبرات اللازمة لاداء الاعمال واكتساب ثقافات جديدة وبالتالي تحقيق الأهداف المطلوبة. تعتبر الثقافة التنظيمية مجموعة من المعايير والقيم والرؤى العالمية المشتركة التي تتطور داخل منظمات الاعمال حيث يتفاعل الاعضاء في بيئاتهم. حيث تخدم الثقافة التنظيمية وظيفتها المقصودة عندما تتماشى مع بيئة المنظمة ومواردها وقيمتها. (Okatan, 2017, 4). أيضا تشمل الثقافة التنظيمية توقعات المنظمة وفلسفة الخبرة والقيم التي تربط المنظمة ببعضها البعض ويتم التعبير عنها في صورتها الذاتية وأعمالها الداخلية وتفاعلاتها مع العالم الخارجي. اثبتت الثقافة التنظيمية انها محرك مهم للفعالية التنظيمية من خلال خلق بيئة داخلية مواتية لانتاجية الفرد (Umans et al., 2016: 79).

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، أزداد الاهتمام بنظم المعلومات واستخداماتها في المجتمعات المتقدمة لدرجة ان جميع المنظمات تستخدم الان نظم المعلومات في عملياتها. حيث يعتمد عصر ثورة المعلومات والاتصالات بشكل مباشر على الارتباط بين انظمة التكنولوجيا المتقدمة وكيفية إدارة استخداماتها (Aboulola, 2021:2). أذ تؤدي نظم

المعلومات الإدارية دورا كبيرا في تنظيم وتصنيف وتخزين المعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب مما يساعد متخذي القرار على اتخاذ القرارات المناسبة والتي تتسم بالكفاءة والفاعلية ولاسيما تلك القرارات المتعلقة بالموارد البشرية (العبادي والعارضي 2012 : 4). يشير ادارة الموارد البشرية الدولية الى مزيج بين الادارة الدولية (IM) وادارة الموارد البشرية (HRM) حيث تعتبر مجال علمي جديد نسبيا (Bjorkman & Stahl, 2006:1). وان اهمية ادارة الموارد البشرية الدولية ياتي من الدور المحوري في ادارة الشركات التابعة للشركات متعددة الجنسيات. (bos-Nehles et al ., 2017 :515)

مشكلة الدراسة

المحور الأول :- الفجوة المعرفية

تبلورت الفجوة المعرفية للدراسة الحالية بالنقاط الآتية :-

1- يتضح من المراجعة المتواضعة للدراسات السابقة أن هنالك دراسات تناولت متغيرين من متغيرات الدراسة الحالية على سبيل المثال ، نظم المعلومات الإدارية وإدارة الموارد البشرية الدولية (الحكيم ، 2020 ، ; ; Marlene & Carlos, 2018 ; Priota , 2020) ، وإدارة الموارد البشرية الدولية والثقافة التنظيمية (john , 2016 ; Biljana , 2018) . وعدم وجود دراسة تجمع بين المتغيرات الثلاثة معا في نموذج واحد كما ستقدمها الدراسة الحالية .

2- على حد علم الباحثة تلاحظ عدم تناول الثقافة التنظيمية ونظم المعلومات الإدارية وإدارة الموارد البشرية الدولية معا في البيئة العراقية بدراسات قليلة ونادرة ، وبالتالي تأتي الدراسة الحالية في تغطية هذا الجانب وخصوصا مشكلة الموارد البشرية الدولية التي تواجه الشركات الدولية النفطية في محافظة البصرة.

المحور الثاني :- الجانب الميداني

أن في الآونة الأخيرة ، توقف العالم نتيجة الوباء (COVID - 19) . حيث كان لهذا الوباء عواقب سلبية على المنظمات وكيفية أدارتها للممارساتها الدولية في جميع أنحاء العالم ، بالإضافة الى ان المنظمات ليست الكيانات الوحيدة المتضررة من هذا الوباء ، أيضا يعاني الأشخاص العاملون في هذه المنظمات من عواقب في حياتهم الخاصة والعملية ، وأرتفاع معدل الوفيات و أنخفاض إيرادات الشركات الكبيرة وذلك بسبب توقف 60 % من الشركات في العالم ، وتوقف عمل الموظفين في الشركات العالمية والدولية والمحلية ، وهنا برز الدور المهم لتقنيات تكنولوجيا المعلومات الرقمية حيث تبنت الشركات العالمية هذه التقنيات الحديثة من أجل التكيف ضمن هذه الأزمة ، بما في ذلك أنظمة العمل عن بعد والمؤتمرات الرقمية

والفيديوهات التي ساعدت على أكمال العمل في تلك الشركات. إذ تجسد موضوع هذه الرسالة كفكرة أولاً ثم جرى تحديد معالمها على أرض الواقع في شركات التراخيص النفطية في محافظة البصرة. وانطلاقاً مما سبق ذكره تم التوصل الى مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة بالتساؤل الآتي:-

((وما هو دور الثقافة التنظيمية في التأثير على نظم المعلومات الإدارية وإدارة الموارد البشرية الدولية في شركات التراخيص النفطية في محافظة البصرة)).

اسئلة الدراسة

- 1- هل يوجد دور تفاعلي (للثقافة التنظيمية) في كل من (نظم المعلومات الإدارية) و (إدارة الموارد البشرية الدولية)؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة معنوية بين (نظم المعلومات الإدارية) و (إدارة الموارد البشرية الدولية)؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة أحصائية بين (لنظم المعلومات الإدارية) في (إدارة الموارد البشرية الدولية)؟

أهداف الدراسة

تودي التساؤلات الى مجموعة من الأهداف تتمثل بما يلي :-

- 1- بناء نموذج مفاهيمي لمتغيرات الدراسة والمتمثلة بالمتغير المستقل (نظم المعلومات الإدارية) والمتغير التابع (إدارة الموارد البشرية الدولية) والمتغير التفاعلي (الثقافة التنظيمية) .
- 2- اختبار علاقة التأثير و الارتباط المباشرة بين المتغير المستقل (نظم المعلومات الإدارية) والمتغير التابع (إدارة الموارد البشرية الدولية) .
- 3- اختبار علاقة التأثير و الارتباط المباشرة بين المتغير المستقل (نظم المعلومات الإدارية) والمتغير التفاعلي (الثقافة التنظيمية) .
- 4- اختبار علاقة التأثير و الارتباط المباشر بين المتغير التفاعلي (الثقافة التنظيمية) والمتغير التابع (إدارة الموارد البشرية الدولية) .

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال الأهداف التي تسعى إليها ، وبصورة عامة تتمثل الأهمية من خلال الآتي:-

- 1- عند الرجوع الى الادبيات السابقة ترى ان هذه الدراسة تعد المحاولة الاولى التي حاولت الباحثة بها جمع متغيرات الدراسة (نظم المعلومات الإدارية ، إدارة الموارد البشرية الدولية ،

الثقافة التنظيمية) في بحث علمي (تحليلي) وبصورة خاصة داخل الشركات الدولية في البيئة العراقية.

2- لم تتناول الدراسات السابقة المتغيرات الثلاثة معا في نموذج واحد ، لذلك تعد الدراسة الحالية هي الدراسة الاولى العربية والاجنبية التي تطرقت الى هذه الأبعاد معا.

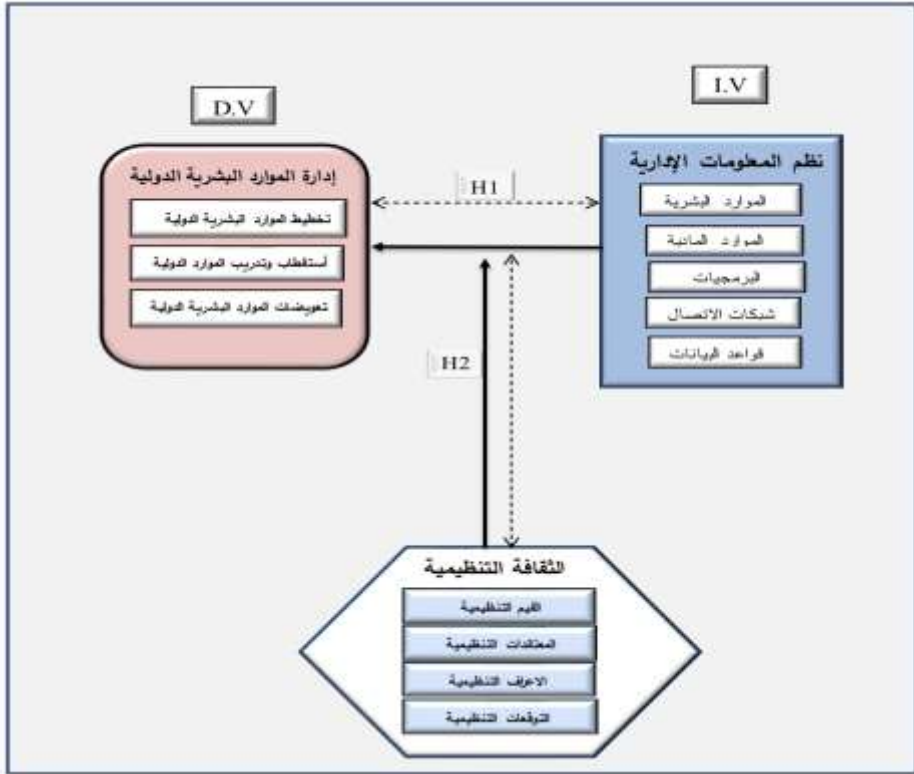
3- تنصح الأهمية العلمية للدراسة في عرض نتائج العلاقة بين متغيرات الدراسة بالشكل الذي سيوضح الدور المهم لأنظمة المعلومات الإدارية في إدارة الموارد البشرية الدولية.

4- التركيز على ضرورة استخدام أنظمة المعلومات الإدارية في المنظمات الدولية واعتبارها جزء من عملياتها.

5- أهمية الموضوع ميدانيا حيث ان الموظفين يكونون من جنسيات مختلفة وثقافات مختلفة وينبغي أدارتهم بأسلوب يحقق تناسق بين هذه الثقافات.

الإطار المفاهيمي للدراسة

يعتمد الاطار المفاهيمي على الافكار التي تحدد موضوع البحث ، والمشكلة التي سيتم التحقق فيها ، والاسئلة التي يجب طرحها ، والأدبيات التي ستم مراجعتها ، والنظريات التي سيتم تطبيقها ، والمنهجية التي تستخدمها ، والاساليب والاجراءات، والأدوات وتحليل البيانات وتفسير النتائج والتوصيات والاستنتاجات التي ستقدمها (Kivunja, 2018 : 47). ويمكن أن تكون أفضل طريقة لعرض إطار عمل مفاهيمي هي في تصميم مخطط أو نموذج لتوضيح المتغيرات والعلاقات التي يتم أفترضها (Collins & Stockton, 2018 : 6). وهذا ما سيتم عرضه في الشكل (1) حيث تتكون الدراسة الحالية من ثلاثة متغيرات وهي نظم المعلومات الإدارية بوصفة متغيرا مستقلا وإدارة الموارد البشرية الدولية بوصفة متغيرا تابعا والثقافة التنظيمية متغير تفاعليا. اذ يعد المتغير التفاعلي في الاطار المفاهيمي لدراسة الحالية متغيرا مستقلا يغير الأرتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع (التميمي، 2021 : 24).



شكل رقم (1) النموذج الفرضي للدراسة

في النموذج الفرضي إعلاه تم استخدام المقاييس التالية ، ومقياس المتغير التفاعلي (OC) بأربعة أبعاد تتمثل في (القيم التنظيمية ، المعتقدات التنظيمية ، التوقعات التنظيمية ، الاعراف التنظيمية) (Almutairi , 2014 : 6) . ومقياس المتغير المستقل (MIS) بخمسة أبعاد تتمثل في (الموارد البشرية ، الموارد المادية، البرمجيات، قواعد البيانات ، شبكات الاتصال) (O'Brien & Marakas , 2011 : 32 ; Allahow et al ., 2018 : 4 ; Fridawati et al ., 2019 : 250) . ومقياس المتغير التابع (IHRM) بثلاثة أبعاد تتمثل في (تخطيط الموارد البشرية الدولية ، استقطاب وتدريب الموارد البشرية الدولية ، التعويضات للموارد البشرية الدولية) (Omar , 2017 : 250) ، (Feng , 2016 : 42) .

فرضية الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى

(H1): يوجد علاقة ارتباط وتأثير إيجابي ذو دلالة معنوية وأحصائية لنظم المعلومات الإدارية في إدارة الموارد البشرية الدولية.

الفرضية الرئيسية الثانية

(H2): يوجد تأثير تفاعلي لثقافة التنظيمية في العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية وإدارة الموارد البشرية الدولية.

الإطار النظري

مفهوم الثقافة التنظيمية:

تعد الثقافة التنظيمية من المفاهيم المهمة في دراسة السلوك التنظيمي وبالرغم من عدم اتفاق الباحثين حول مفهوم معين او معيار موحد لقياس الثقافة الا أن أغلب الباحثين يتفق على أن الثقافة التنظيمية تمثل عاملا مهما في تحديد ملائمة الفرد للبيئة التنظيمية (O'Reilly 487: 2014, et al.). مفهوم الثقافة التنظيمية من المفاهيم التي شاع ذكرها في مختلف الحقول المعرفية ، حيث عرفها (Daft , 2020 :314) بأنها مجموعة من القيم والمعتقدات والرموز والطقوس التي تمثل طرائق للتفكير والتي يشترك بها جميع أعضاء المنظمة ، وتتضمن الجزء المحسوس وغير المحسوس في المنظمة. كذلك وضح (Moorhead & Griffen, 2000: 17) بأن الثقافة مجموعة من القيم المشتركة والمعتقدات التي يشارك بها أعضاء المنظمة والتي تؤثر على سلوكياتهم وتصرفاتهم وتحكم على هذه السلوكيات من خلال معايير معينة من خلالها تحدد السلوك المقبول والسلوك المرفوض.

أهمية الثقافة التنظيمية:

أن الثقافة التنظيمية ذات أهمية بالغة في تشكيل هوية المنظمة وتمييزها عن غيرها من المنظمات ، لذلك يمكن تلخص أهمية الثقافة التنظيمية من وجهة نظر كل من (الغالبي و ادريس ، 2007 : 296) :-

- 1- بناء احساس بالتاريخ (History) فالثقافة ذات الجذور العريقة تمثل منهجا تاريخيا تسرد فيه حكايات للأداء والعمل المثابر والاشخاص البارزين في المنظمة.
- 2- ايجاد شعور بالتوحد (Oneness) فالثقافة توحد السلوكيات وتعطي معنى للأداء وتقوي عمليات الاتصالات وتعزز على القيم المشتركة ومعايير الأداء العالي.

3- تطوير احساس بالعضوية والانتماء (Membership) وتعزيز هذه العضوية من خلال مجموعة واسعة من نظم العمل وتعطي استقرارا وظيفيا وتقرر جوانب الاختبار الصحيح للعاملين وتدريبهم وتطويرهم داخل المنظمة.

4- زيادة التبادل بين الأعضاء (Exchange) وهذا يتأني من خلال المشاركة بالقرارات وتطوير فرق العمل والتنسيق بين الادارات المختلفة داخل المنظمات والجماعات والافراد ، وأن الاحرف الاولى من كل كلمة من الكلمات الاربعة تكون كلمة (HOME) على اعتبار ان الثقافة القوية تعطي احساسا وشعورا بالتوحد العائلي.

إبعاد الثقافة التنظيمية:

تبنت الدراسة الحالية نموذج (Almutairi, 2014: 60) الذي تضمن أربعة أبعاد وهي (القيم التنظيمية ، المعتقدات التنظيمية ، التوقعات التنظيمية ، الأعراف التنظيمية).

1- القيم التنظيمية : لقد اشار علماء السلوك بصورة خاصة الى أهمية القيم التنظيمية داخل المنظمات ، كونها تتضمن مجموعة من القيم المشتركة التي تحدد السلوك المقبول اجتماعيا (Slowikowski & Jarratt , 2010 : 97). فقد تسمح لكل فرد في المنظمة بالمشاركة في عمليات التقييم وأخذ القرار ، فهي بمثابة دستور يرجع اليه الافراد داخل المنظمة والذي يسمح بالتعبير عن الادراك الجيد والسيء في السلوكيات.

2-المعتقدات التنظيمية: تتمثل المعتقدات التنظيمية في الأفكار المشتركة حول طبيعة الحياة بصورة عامة والعمل بصورة خاصة في البيئة الخارجية ، وكيفية أنجاز المهام التنظيمية فهي مهمة في عمليات المساهمة في المعل الجماعي وصنع القرار وأثره على تحقيق الاهداف التنظيمية (العميان ، 2012 : 312).

3- الأعراف التنظيمية : تمثل الأعراف التنظيمية مجموعة من المعايير الموضوعية الموجودة في المنظمات والتي يجب على كل موظف الالتزام بها (Almutairi, 2014: 60). إذ تعتبر من اهم ابعاد الثقافة التنظيمية وذلك من خلال عكس سلوك الأفراد في المنظمات ، وهذا السلوك يؤثر على شخصية الفرد ونمط تصرفاته وفق البيئة المحيطة به.

4- التوقعات التنظيمية : يمكن وصف التوقعات على أنها التعاقد السيكلوجي غير المكتوب ، إذ يعني مجموعة من التوقعات التي يتوقعها الافراد او المنظمات خلال فترة العمل داخل المنظمة أو خارجها (Kollingbaum, 2007 : 61). أو هي عكس ما يتوقعة الفرد والمنظمة. على سبيل المثال ، يتوقع العاملون ان تدعم المنظمات أبداعاتهم أو تقبل وجهات النظر الخاصة بهم أو مساهمتهم في عمليات صنع القرار ، كذلك من الممكن ان تتوقع المنظمة ان العاملون يبذلون أفضل ما لديهم في العمل (دلال ، 2022 : 31).

نظم المعلومات الإدارية :

ساعد نظم المعلومات الإدارية المنظمة على أنجاز أعمال المنظمة من مراحل صيانة الامدادات والتحكم في التوزيع الكامل للمنتجات في المنظمة (56 : 2019 , Boiko et al .). وتعمل نظم المعلومات الإدارية على خلق طرائق جديدة لممارسة الأعمال التجارية وكذلك توفير طرق أخرى للقيام بالأعمال تستفيد منها الشركات (229 : 2019 , Konovalenko & Ludwig). كما توفر تقنية أنظمة المعلومات مرونة أفضل في الأعمال و الإدارة لتطبيق الأعمال الإلكترونية (143 : 2018 , Laudon & Laudon). وتستخدم نظم المعلومات الإدارية الآلات الإلكترونية في أعمالها وذلك لمساعدتها على إدارة مواردها البشرية بشكل أفضل (166 : 2015 , Berisha).

أهمية نظم المعلومات الإدارية

يمكن توضيح أهمية نظم المعلومات الإدارية بمجموعة من النقاط وهي (Laudon & Laudon : 2017 , 86):

- 1- تحسين العمليات باستخدام تكنولوجيا المعلومات وبذلك تحقق أكبر قدر من الكفاءة والأبتكار وخدمة الزبون.
- 2- زيادة في الأنظمة التي تدعم التعاون والعمل الجماعي بين أفراد المنظمة ، والتي تحدث فرقا في قدرة الشركة على زيادة أرباحها.
- 3- تنظيم أنشطة العمل التي تستخدم المعلومات للعمل بكفاءة وتعزيز أداء الشركة.
- 4- التأكيد على الأبتكار ، من خلال ممارسات وتقنيات المعلومات التي تزيد من معدل جودة العمل.
- 5- إرسال المعلومات التي تحتاجها المستويات الإدارية وتزويدها بمهما عندما تحتاجها ، وذلك بهدف ممارسة وظائف العملية الإدارية.

ابعاد نظم المعلومات الإدارية :

أنفق بعض الكتاب والباحثين على خمسة أبعاد وهي (المكونات المادية ، المكونات البشرية ، قواعد البيانات ، البرمجيات ، شبكات الأنصال). إذ اعتمدت الباحثة هذه الأبعاد الخمسة كأبعاد لنظم المعلومات الإدارية.

1- المكونات المادية

تتضمن جميع الأجهزة المادية التي تستخدم في معالجة المعلومات ويتم ذلك من خلال عملية ادخال البيانات ومعالجتها وأخراجها ، لذلك فهي لا تشمل الحاسوب والآلات فقط وإنما تشمل أيضا الطابعات والمساحات الضوئية والكاميرات وغيرها (: 2015 , Holagh et al .)

214). فهي تشمل (أجهزة الكمبيوتر المكتبية ، الكمبيوتر المحمولة ، الهواتف المحمولة ، الكمبيوتر اللوحي ، القارئ الإلكتروني ، أجهزة التخزين ، أجهزة الإدخال ، أجهزة الإخراج). حيث تشمل هذه المكونات الأجزاء الحاسوبية الملموسة مثل وحدات الإدخال (لوحات المفاتيح ، لاقطات الصوت ، المساحات الضوئية) ، ووحدات الإخراج تشمل (الشاشات ، الطابعات ، مكبر الصوت) التي يتم من خلالها معالجة البيانات (Turban & Voloino , 2011 : 9).

2- المكونات البشرية

يعد المورد البشري من أهم العناصر التي تقود الى نجاح المنظمة ، إذ يتضمن مجموعة من الموظفين المسؤولين عن (إنشاء ، إدارة ، تشغيل) أنظمة المعلومات والمحافظة عليها (O'Brien & Marakas , 2011 : 32). لقد أكد (Coronas & Olive , 2005 : 125) أن دخول التكنولوجيا وشبكات الأنترنت العالمية أثرت بشكل كبير في كيفية عمل المؤسسات وأن معظم التغيرات في الوظائف على المدى البعيد.

3- البرمجيات

تمثل البرمجيات الأجزاء غير المادية على سبيل المثال التطبيقات البرمجية التي تستعمل في المعالجة المباشرة للبيانات مثل برامج التخزين وغيرها (Nabhan , 2020 : 58). يوضح (Schreiber & Bruggemann , 2017 : 119) أن هنالك سببين للأهتمام المنظمات اليوم بالبرمجيات هما:

- 1- الأول يعود الى التطورات التكنولوجية والحاجة الى تخزين مئات الالاف من الملفات.
- 2- الثاني يتمثل في الحاجة الى طرائق معتمده للتعامل مع المعلومات المخزونه.

4- قواعد البيانات

تعد قواعد البيانات نظاما ومكونا أساسيا من نظام المعلومات في الشركات الكبيرة (Fridawati et al ., 2019 : 659). وأن الهدف من نظام إدارة قواعد البيانات هو العمل على جمع البيانات الخاصة بالمؤسسة وتصنيفها وتبويبها وحفظها وأسترجاعها عند الحاجة لها بطريقة مناسبة وسريعة (Porter,2001:30). إذ تعد مجموعة من البيانات أو المعلومات المتداخلة والمتراطة التي يتم دمجها وترتيبها بطريقة يمن معالجتها وأسترجاعها والبحث عنها بسهولة وبسرعة (العبادي و العارضي ، 2012 : 32).

5- شبكات الأنصال

تعد شبكات الأنصال جزءا أساسيا من أنظمة المعلومات ، وهي أحد عوامل النجاح في أنشطة وعمليات الأعمال في المؤسسات المعاصرة . التي يتم من خلالها نقل البيانات

والمعلومات والمعرفة وتبادلها داخل المؤسسة وخارجها ، وهي عامل أساسي في زيادة فاعلية المؤسسات ونجاحها . ينبغي على المؤسسات اليوم أن تحدد نوع الشبكات (الأنترنت ، الاكسترانت) المناسبة لعملها مع ضرورة تطوير مهارات موظفيها بشكل مستمر (Webster , 2006 : 103) . إذ أصبحت أماكن العمل اليوم عبارة عن قاعات مجهزة (شاشات ، أجهزة العرض ، أنظمة الصوت ، أنظمة ذكية) من أجل تسهيل الأعمال (Khan et al . , 2015 : 85) .

مفهوم إدارة الموارد البشرية الدولية :

تؤدي إدارة الموارد البشرية الدولية دورا كبيرا اليوم و اكثر اهمية من أي وقت مضى ، وذلك من خلال ان الاشكال الجديدة من الأعمال تتطلب طرائق جديدة للتواصل مع الأشخاص ، لذلك ينبغي على متخصصين الموارد البشرية تحليل الفرص البيئية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية والتكنولوجية لإعادة تصميم عمليات وممارسات إدارة الموظفين بشكل يزيد من نجاح المنظمة ويحقق لها أهدافها (Huu , 2022: 2912) . وظهرت العديد من الدراسات المبكرة في الإدارة الدولية للموارد البشرية منها إدارة المغتربين ، على سبيل المثال العمل الحديث لـ (Ivancevich) فضلا عن التدفقات الكبيرة من البحوث المشتركة حول تعدد الثقافات (Hofsted, 1980) أو المقارنات الحديثة في إدارة الموارد البشرية ، وازدياد أدبيات الإستراتيجية التجارية الدولية ، والتي ابدت الاهتمام بإدارة الافراد عبر الشركات الدولية (Paul , 2019 : 173) . كما ان إدارة الموارد البشرية الدولية من الممارسات التي تقوم بها الشركات متعددة الجنسيات من اجل تمكين المنظمات من التعامل مع القضايا التي تواجهها والرقابة على الثقافات المختلفة سواء كانت داخلية او خارجية (محمد و بلجات ، 2018 : 22) .

اهمية ادارة الموارد البشرية الدولية :

يعتبر الكثير من الإداريين ان العناصر البشرية تعتبر من أهم مكونات العملية الإنتاجية والاكثر قيمة وحيوية في المنظمات سواء كانت هذه المنظمات محلية أو عالمية ، وإن إدارة هذه الموارد البشرية على صعيد شركات الاعمال الدولية ذو اهمية بارزة وذلك كون الشركات الدولية تزداد تعقيدا بالمقارنة مع الاوضاع في الشركات المحلية نظرا الى اختلاف عدد العاملين وتعقيد البيئات والثقافات والعلاقات بالعمل (عبدالله ، 2019 : 51) .

ان أهمية إدارة الموارد البشرية الدولية في كيفية اختيار العناصر المؤهلة وخاصة القيادية منها للعمل في بيئة خارجية متغيرة وتعتبر هذه المهمة من أهم مسؤوليات إدارة الموارد البشرية

الدولية لان المدير سيتولى التحكم والتصرف في امكانيات الموارد البشرية والمادية في البلد المضيف واتخاذ القرارات وحل المشكلات (الخضر، 2010 : 248). وتبرز أهمية إدارة الموارد البشرية الدولية من خلال الاهمية (الاجتماعية ، المهنية ، الفردية) إذ تعد الاهمية الاجتماعية للموارد البشرية الدولية في الإدارة السليمة للموظفين من خلال الحفاظ على التوازن بين الوظائف المتاحة وتحقيق اقصى استفادة من الموارد البشرية. اما الاهمية المهنية فتتمثل من خلال توفير بيئة عمل صحية للموارد البشرية الدولية ، لانها تعزز العمل الجماعي بين الموظفين وتحسن مهارات الاداء وتنمي المهارات الشخصية. واخيرا الاهمية الفردية من خلال الموظفين المهويين لانهم سيساعدون الشركات متعددة الجنسيات على تحقيق اهدافها في بيئة تنافسية عالمية (الحمودي ، 2003 : 351).

أبعاد ادارة الموارد البشرية الدولية

1- تخطيط الموارد البشرية الدولية

تقوم المنظمات ذات السياق الدولي بالتخطيط للموارد البشرية الدولية من أجل تحليل سوق العمل الخارجي بغض النظر عن ما اذا كان هذا السوق محلي او دولي ، لذلك يجب أن تكون عملية التخطيط مبنية على اسس واقعية وعملية تساعد المنظمات على تحقيق أهدافها (مشرور ، 2021 : 8). أن تخطيط الموارد البشرية الدولية هي عملية إدارة كاملة للموظفين ، حيث أنها مرتبطة بتحليل إحتياجات المنظمات من الموارد البشرية في مختلف الظروف البيئية الخارجية (Omer, 2017 : 15).

2- أستقطاب وتدريب الموارد البشرية الدولية

بعد ان تقوم إدارة الموارد البشرية الدولية بتخطيط وصياغة ووضع شروط الوظيفة ومؤهلات شاغليها وتحليل طبيعتها تبدأ بالبحث عن الطريقة التي تمكنها من إيجاد احتياجاتها من الموارد البشرية من المصادر الداخلية والخارجية عن طريق ترشيح الموظفين لبعض معارفهم أو ابنائهم او عن طريق الاعلانات في وسائل الاعلام ، وبعدها تأتي مرحلة الاختيار والتعيين التي تتم عن طريق اجراء مقابلات واختبارات للمتقدمين للوظائف (Sparrow , 2007 : 845). بعبارة أخرى، تمكن سياسات وممارسات الأستقطاب والاختيار الشركات المتعددة الجنسيات من جذب الموارد البشرية العالمية والحصول عليها لتلبية احتياجاتها وثقافتها المحددة، مما يساعدها على تحقيق أهدافها التنظيمية (Tsui , 2007 : 1353).

3- تعويضات الموارد البشرية الدولية

تشير إدارة التعويضات إلى الاستراتيجيات والسياسات والعمليات التي تقوم بها الشركات من أجل تحسين قيمة الأفراد والاعتراف بمساهماتهم وتشجيعهم من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية أو الجماعية . القضية الأساسية لإدارة التعويضات هي الأشخاص في نظام متكامل وقائم على الأدلة ، بهدف تحقيق أهداف كل من المنظمة وأصحاب المصلحة الآخرين بطريقة عادلة ومتساوية ومتسقة (40 : White, 2005).

الإطار العملي :

الثقافة التنظيمية (المتغير التفاعلي)

يتضمن مقياس المتغير التفاعلي (الثقافة التنظيمية) من (12) فقرة مقسمة على اربع ابعاد بالتساوي. والجدول رقم (1) يبين قيم صدق التقارب و مؤشرات جودة تطابق النموذج والتحقق من الثبات والاتساق الداخلي لهذا المتغير وكما هو موضح في الجدول :

جدول (1): الصدق والثبات للمتغير التفاعلي (الثقافة التنظيمية)

Cronbach's <i>a</i>	CR	AVE	Factor loading	Items	البعد	المتغير
0.885	0.785	0.652	0.750	ov1	OV	OC
			0.858	ov2		
			0.810	ov3		
0.902	0.801	0.668	0.708	ob1	OB	
			0.879	ob2		
			0.854	ob3		
0.892	0.665	0.547	0.750	ov1	ON	
			0.858	ov2		
			0.810	ov3		
0.925	0.831	0.701	0.708	ob1	OE	
			0.879	ob2		
			0.854	ob3		

نظم المعلومات الإدارية (المتغير المستقل)

يتضمن مقياس المتغير المستقل (نظم المعلومات الادارية) من (15) فقرات تقسم بالتساوي على خمس ابعاد. والجدول رقم (2) يبين قيم صدق التقارب و مؤشرات جودة تطابق النموذج والتحقق من الثبات والاتساق الداخلي لهذا المتغير وكما هو موضح في الجدول :
إدارة الموارد البشرية الدولية (المتغير التابع)
يتضمن مقياس المتغير التابع (إدارة الموارد البشرية الدولية) من (18) فقرة مقسمة على

جدول (2): الصدق والثبات للمتغير المستقل (نظم المعلومات الإدارية)

المتغير	البعاد	Items	Factor loading	AVE	CR	Cronbach's α
MIS	HR	hr1	0.761	0.555	0.675	0.825
		hr2	0.846			
		hr3	0.608			
	MR	mr1	0.735	0.538	0.652	0.798
		mr2	0.652			
		mr3	0.805			
	SO	so1	0.777	0.616	0.747	0.708
		so2	0.859			
		so3	0.711			
	CN	cn1	0.815	0.616	0.747	0.815
		cn2	0.659			
		cn3	0.865			
DB	db1	0.779	0.540	0.655	0.755	
	db2	0.618				
	db3	0.794				

المصدر: مخرجات برنامجي الـ Amos & SPSS

ثلاثة ابعاد، يحتوي بعد تخطيط الموارد البشرية الدولية على أربعة فقرات ويحتوي بعد استقطاب الموارد البشرية الدولية على عشرة فقرات والتعويضات للموارد البشرية الدولية على أربعة فقرات. والجدول رقم (3) يبين قيم صدق التقارب و مؤشرات جودة تطابق النموذج والتحقق من الثبات والاتساق الداخلي لهذا المتغير وكما هو موضح في الجدول :

من خلال النتائج المبينة في الجدول والاشكال المذكورة آنفا يتضح لنا ان هناك فقرتين فقط قدرت تشبعاتها المعيارية اقل من (0.50). الفقرة (ihrt9, ihtr10) اللتان تنتميان لبعد (استقطاب وتدريب الموارد البشرية الدولية) من المتغير التابع، اما بقية الفقرات فقد حققت القيمة المقبولة. بالتالي، اصبحت عدد فقرات المتغير التابع (16) فقرة بدلا من (18) فقرة. اضافة الى ذلك، يتبين ان متوسط التباين المستخرج (AVE) لجميع ابعاد المتغيرات قد تجاوز القيمة المقبولة (0.50).

جدول (3): الصدق والثبات للمتغير التابع (إدارة الموارد البشرية الدولية)

المتغير	البعد	Items	Factor loading	AVE	CR	Cronbach's α
IHRM	IHRP	ihrp1	0.743	0.516	0.687	0.927
		ihrp2	0.846			
		ihrp3	0.575			
		ihrp4	0.682			
	IHRT	ihrt1	0.627	0.534	0.830	0.882
		ihrt2	0.718			
		ihrt3	0.793			
		ihrt4	0.750			
		ihrt5	0.649			
		ihrt6	0.731			
		ihrt7	0.822			
		ihrt8	0.734			
ihrt9		0.116				
ihrt10		0.129				
IHRC	ihrc1	0.701	0.574	0.756	0.901	
	ihrc2	0.771				
	ihrc3	0.826				
	ihrc4	0.727				

المصدر: مخرجات برنامجي الـ Amos & SPSS

اختبار الفرضيات

من خلال ما توضحه النتائج في الجدول (4) يتبين لنا الاتي:

الجدول(4) نتائج اختبار الفرضيتان الرئيسيتان الاولى والثانية

Sig	F	R Square	التنبؤية	Sig.	t	Standardized	Unstandardized		Model	
						Beta	Std. Error	B		
0.000	49.109	0.195	مقبولة	0.000	9.468		0.246	2.332	(Constant)	1
				0.000	4.558	0.308	0.070	0.320	MIS	
0.000	41.228	0.169	مقبولة	0.000	5.649		0.917	5.182	(Constant)	2
				0.017	-2.401	-0.617	0.267	-0.641	MIS	
				0.007	-2.714	-1.085	0.329	-0.893	OC	
				0.001	3.297	1.890	0.090	0.298	MIS*OC	

a. Dependent Variable: IHRM

الجدول : مخرجات برنامج SPSS V. 24

H1: توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية ومعنوية لنظم المعلومات الادارية في ادارة الموارد البشرية الدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

H2: يوجد دور تفاعلي ايجابي ذو دلالة احصائية ومعنوية للثقافة التنظيمية على علاقة تأثير نظم المعلومات الادارية في ادارة الموارد البشرية الدولية عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

R2: ان معامل التحديد لنموذج الفرضية الرئيسية الاولى بلغ (19.5٪) في حين بلغ معامل التحديد للفرضية الرئيسية الثانية (16.9٪).

F: ان قيمة (F) لنموذجي الفرضيتين الرئيسيتين كانت ذات دلالة معنوية وبمستوى جيد وبما يدل على ان النموذجين لهما له قدرة تنبؤية عالية.

الاستنتاجات

1- الاستنتاج الاول المتعلق بالمتغير التفاعلي (الثقافة التنظيمية) : تعد الثقافة التنظيمية من الدراسات العريقة التي ظهرت في بداية الثلاثينيات و التي كتب بها في العديد من الدراسات السابقة العربية والاجنبية كونها من المواضيع المهمة في السلوك التنظيمي ، وهي ذات أهمية بالغة في تشكيل هوية المنظمة وتمييزها عن غيرها من المنظمات ، ولكون الثقافة التنظيمية من القضايا المهمة في المنظمات المحلية والعالمية ، وذلك من خلال قدرتها على إدارة الاشخاص الذين يعملون بها وكيفية معالجة مشكلات الاختلاف الثقافي بين الموظفين داخل المنظمة. بالاضافة الى ذلك ، فأن الثقافة التنظيمية تساعد على الابداع والابتكار في المنظمات الناجحة وذلك من خلال تبني التغيير الحاصل في البيئة وخلق مناخ ايجابي بين الموظفين من اجل تحقيق اهداف المنظمة.

2- الاستنتاج الثاني المتعلق بالمتغير المستقل (نظم المعلومات الإدارية) : هنالك العديد من الدراسات العربية والاجنبية تطرقت الى مفهوم نظم المعلومات الإدارية ، لأنه من العلوم الحديثة التي تدخل في معظم مجالات الاعمال اليوم ، وأشادت هذه الدراسات الى الدور المهم الذي تلعبه نظم المعلومات في كل جانب من جوانب مجتمعنا ، وذلك نتيجة التغيرات الحاصلة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية ، لذلك حتى تواجه هذا المنظمات التغيرات يجب عليها تبني أنظمة معلومات حديثة تساعدها على المنافسة في بيئة متغيرة ومعقدة نوعا ما ، كونها تستخدم كأداة فعالة لدعم العمليات الإدارية ، وتسهيل عملية التواصل داخل وخارج المنظمة ، بالاضافة الى ذلك ، فان نظم المعلومات الإدارية ساهمت في تحفيز الأفراد وتطوير الخبرات وتسهيل العمل في المنظمات من خلال ادخال البيانات وفرزها وتحليلها وجمعها واسترجاعها بصورة اسرع واسهل مما كانت عليه في الطريقة التقليدية. إذ ادركت معظم المنظمات الناجحة ان استخدام نظم المعلومات في عملياتها هو قرار حتمي وليس اختياري وبالاخص المنظمات التي تهدف الى بث المعرفة وتشجيع عمليات الابتكار والابداع وتطوير المهارات والقدرات لدى موظفيها. كذلك شملت أنظمة المعلومات عمليات وممارسات إدارة الموارد البشرية سواء كانت هذه الممارسات محلية او دولية ، إذ حولت عمليات الموارد البشرية التقليدية الى عمليات رقمية تساعدت على جمع المعلومات وتخزينها واستخدامها والحصول عليها بطريقة أسهل من السابق.

3- الاستنتاج الثالث المتعلق بالمتغير التابع (إدارة الموارد البشرية الدولية) : تعد هذه الدراسة وحسب علم الباحثة ان إدارة الموارد البشرية الدولية من الدراسات العربية الأولى

كون ان قلة الدراسات التي تطرقت الى مفهوم إدارة الموارد البشرية الدولية وخاصة الدراسات العربية ، بالرغم من انه ترجع اصوله الى إدارة الاعمال الدولية. وهي علم يعد حديث نوعا ما ، لكونه يتطرق الى إدارة الموارد البشرية متعددي الجنسيات ومن ثقافات متنوعة ، وعادات وتقاليد مختلفة ، لذلك فأن إدارة الموارد البشرية الدولية من المواضيع المهمة والمعقدة في نفس الوقت كون إنه إدارة الشركة يجب ان تكون قادرة على إدارة هكذا موارد مختلفة والحفاظ عليها وتطويرها وتدريبها من اجل تحقيق اهداف تنافسية في بيئة متطورة باستمرار. إذ تعد إدارة الموارد البشرية احد الادارات الرئيسية في المنظمة ، والتي تتيح لها الحصول على ما تحتاجه من موارد بشرية كما ونوعا وتوفير الكفاءات والمهارات الضرورية لتحقيق اهدافها بفاعلية ، وتعمل المنظمة على تطوير هذه الموارد والحفاظ عليها والاستغلال الامثل لطاقتها من خلال الاستخدام الجيد لنظم المعلومات في ممارستها (التخطيط ، التوظيف ، التدريب والتطوير ، التعويضات) للوصول الى توفير أفضل الموارد البشرية القادرة على مواجهة التطورات التكنولوجية وتحقيق أهداف استراتيجية بما ينسجم مع اهداف واستراتيجيات المنظمة.

التوصيات

1- التوصية الأولى المتعلقة بالمتغير التفاعلي (الثقافة التنظيمية) :
زيادة وعي المسؤولين في شركات التراخيص النفطية بالثقافة التنظيمية ، لانها يمكن ان تحدث لديهم مشاكل وازمات إذ لم يكونوا قادرين على فهم ثقافات الافراد المختلفة داخل الشركة ، وبالتالي من الممكن ان تنعكس بشكل سلبي على الشركة ككل .
وفي ضوء هذه التوصيات هنالك مجموعة من آليات التنفيذ التي يجب ان يقوم بها قسم التدريب والتطوير بدعم من الادارة العليا من خلال عقد ورش عمل وبرامج تدريبية متخصصة ومستمرة ، تركز على الحد من التميز الحاصل في الثقافة التنظيمية للموارد البشرية الدولية في الشركات المعنية .

2- التوصية الثانية المتعلقة بالمتغير المستقل (نظم المعلومات الإدارية) :
ضرورة أن تعي شركات التراخيص النفطية ان تقنيات نظم المعلومات هي احد العناصر المهمة ، كونها تساعد على تحقيق الاهداف .

ينبغي على الإدارة العليا ان تطور الوعي لدى العاملين بأستخدام نظم المعلومات في الشركات المعنية ، وتشجيعهم على الدخول الى دورات تدريبية عن طريق منصات خاصة .
ضرورة اهتمام المسؤولين في شركات التراخيص النفطية بتهيئة المناخ التنظيمي الذي يشجع الموظفين على استخدام نظم المعلومات الإدارية في جميع أعمالهم .
وفي ضوء هذه التوصيات هنالك مجموعة من آليات التنفيذ التي يجب ان يقوم بها قسم التدريب والتطوير بدعم من الادارة العليا والتي تنص على قيام شركات التراخيص النفطية بشكل مستمر بعقد ورشات تدريبية وتوعوية ، تركز على تعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة في الشركات بدعم من الادارة العليا .

3- التوصية الثالثة المتعلقة بالمتغير التابع (إدارة الموارد البشرية الدولية) :
العمل على تعزيز ابعاد إدارة الموارد البشرية الدولية في شركات التراخيص النفطية ، وإعادة النظر في طريقة منح الحوافز والمكافأة بما يتناسب مع الجهود المبذولة من قبل الموارد البشرية المختلفة والنتائج المتحققة .

ينبغي على الإدارة العليا ان تعطي المزيد من الفرص للموظفين من جنسيات مختلفة لإظهار ابداعاتهم من خلال اتباع اساليب التفاوض الرقمي والجماعي بأستخدام منصات رقمية تسهل عمليات التشاور والتفاوض فيما بينهم ، لان هكذا فرص تشعرهم بالثقة في مكان عملهم بالتالي سينعكس بشكل ايجابي على الشركة ككل .

العمل على تشجيع الموارد البشرية بمختلف جنسياتهم (عراقي ، عربي ، اجنبي) في القيام
باتخاذ القرارات وعدم التحيز الى نوع معين من الافراد في الشركات المعنية.

المصادر والمراجع

المصادر العربية :

الكتب :

العبادي ، هاشم فوزي ، العارضي ، جليل كاظم ، (2012) ، " نظم المعلومات منظور إستراتيجي " ، الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

الغالبي، طاهر محسن الغالبي ، و ادريس ، وائل محمد صبحي ، مقتبس من (حریم ، 1997 : 452) ، عام 2007 ، الإدارة الإستراتيجية : منظور منهجي متكامل ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

الرسائل والاطاريح:

مروه أبراهيم زيد التميمي ، 2015 ، الثقافة التنظيمية متغيرا تفاعليا بين توفر المتطلبات الاساسية لبناء نظام الكترول والحد من سوء السلوك التنظيمي في الجامعات العراقية دراسة تحليلية في جامعات (بغداد ، والبصرة ، والكوفة) ، رسالة ماجستير في جامعة البصرة ، ص 110 .

ياحي دلال ، 2022 ، اسهام الثقافة التنظيمية في تبني مبادئ الحوكمة في الجامعات الجزائرية ، رسالة ماجستير في علوم التسيير ، ص 31 .

سلطان سيف الدين ، 2022 ، دور الثقافة التنظيمية في تشجيع الإبداع الوظيفي لدى العاملين في منظمات الاعمال ، رسالة ماجستير في علوم التسيير ، الجزائر

المصادر الانكليزية :

Books:

- Kenneth. C. Laudon, JaneP.2017, Laudon, Management Information System,17th Edition.
- Kotler, P., & Armstrong, G. (2010). Principles of marketing,14th ed. Pearson Education, Inc., publishing as Prentice Hall.
- Kotter, J. (2012). Corporate Culture and Performance. 3th ed Edition New York: Free Press.
- O'Brien, J. A. & Marakas, G. M. (2010). Management information systems (10th

- Peter. J. Dowling, Marion fasting and Allen d. Engle, sr., (2013). international human resource management, sixth edition.
- Robbins, S.P., & Judge, T.A. (2013). Organizational Behavior. Pearson Education Limited.

Journal & Periodicals:

- Cadez, S., Guilding, C., 2008. An exploratory investigation of an integrated contingency model of strategic management accounting. Account. Organ. Soc. 33 (7–8), 836–863.
- Chung, C., Bozkurt, O. & Sparrow, P. (2015) 'Managing the duality of IHRM: unravelling the strategy and perceptions of key actors in South Korean MNCs', The International Journal of Human Resource Management, vol. 23, no. 11, pp. 2333-2353
- Cieri .H, Cox .J & Fenwick .M.(2007)."A review of international human resource management: Integration, interrogation, imitation "International Journal of Management Reviews ,Volume (9) Issue (4) .
- Cooke, F.L. (2012a) 'The globalization of Chinese telecom corporations: strategy, challenges and HR implications for the MNCs and host countries', The International Human Resource Management, vol. 23, no. 9, pp. 1832-1852.
- Dmour, R. H. A., Ra', N. A., Masa', ed, deh, N. A., & Obeidat, B. Y. (2017). Factors influencing the adoption and implementation of HRIS applications: are they similar? International Journal of Business Innovation and Research, 14(2), 139.p
- Emsley, D., 2005. Restructuring the management accounting function: a note on the effect of role involvement on innovativeness. Manag. Account. Res. 16 (2), 157–177.
- Ge, G. L., Ando, N. & Ding, D. Z. (2020). Factors affecting subsidiary staffing of Japanese multinationals: A panel data

- analysis. *Asia Pacific Journal of Human Resources*. 10.1111/1744-7941.12263
- Harzing . A & Ruysseveldt .J.(2004). *International Human Resource Management* ,First published, British Library Cataloguing in Publication data, Library of Congress Control Number available. *Journal of Basic and Applied Scientific Research* V(2) , no (8).
 - John N. N. Ugoani College of Management and Social Sciences, Rhema University, Nigeria, *Independent journal of management & production (IJM&P)*. [Http://www.ijmp.jor.br](http://www.ijmp.jor.br) v. 7, n. 3, July - September 2016 ISSN: 2236-269X DOI: 10.14807/ijmp.v7i3.429
 - KARIA Adam Omar. (2017). *The impact of selected human resource management practices on performance of public water utilities in Tanzania*. P. 250.
 - Lapsley, I., Rekers, J.V., 2017. *The relevance of strategic management accounting to popular culture: the world of West End musicals*. *Manag. Account. Res.* 35 (June), 47–55.
 - Lilja, Kari K.,(2013), " Differences in Organizational Cultures–A Challenge for IT Projects" ,Dissertation, Tampere University of Technology
 - Lujia Feng. (2016). *An Assessment of International Human Resource Management (IHRM) Practices in Chinese Multinational Corporations (MNCs) in Africa: Standardization or Adaptation*. P.42
 - Marwa Ibrahim Zaid Al-Tamimi, 2015, *Organizational culture: an interactive variable between the availability of basic requirements for building an electronic system and reducing organizational misconduct in Iraqi universities, an analytical study in the universities of (Baghdad, Basra, and Kufa)*, Master's thesis at the University of Basra.

- Marwa Ibrahim Zaid Al-Tamimi, 2020, “Organizational culture is an interactive variable between providing the basic requirements for building an electronic system and reducing organizational misconduct in Iraqi universities.”
- Milliman . J, Von Glinow. M , Nathan .M .(1991). "Organizational Fez Cycles Nd Strategic International Umar Resource Management in Multinational Mopanis: Implications Or Congruence Theory". Journal Academy Of Management Review , Vol. (16), No .(4)
- Muhammad Abdel Moneim Muhammad Ibrahim, (2022), “The Role of Psychological Capital in Determining the Organizational Culture of Profitable Institutions: An Applied Study,” Scientific Journal of Research and Commercial Studies, Volume 36, Number Three.
- Mustafa Abdel Abbas Ismail, 2020, Development of whistleblowing mechanisms to improve the quality of security butcher making / community culture interactively, a reconnaissance study in the Family and Child Protectors Police Department from domestic violence, Iraq.
- Naser Almutairi.(2014).The Impact of Organizational Culture on the Adoption of E-Management “Evidence from Public Authority for Applied Education and Training (PAAET) in Kuwait”. Received: July 2, 2014 Accepted: July 24.
- O’Reilly, C.A., Chatman, J., Caldwell, D.F., 1991. People and organizational culture: a profile comparison approach to assessing person-organization fit. Acad. Manag. J. 34 (3), 487–16.
- Okatan, K.; Alankus , O.B. Effect of organizational culture on internal innovation capacity. J. Organ. Stud. Innov. 2017, 4, 18.

- Rhoades, L. and Eisenberger, R. (2002), "Perceived organizational support: a review of the literature", *Journal of Applied Psychology*, Vol. 87 No. 4, pp. 698-714.
- Saba Saad Jabr (2014), "The Impact of Multinational Corporations on the Agricultural Economy in Developing Countries," p. 419.
- Schermerhorn. John R., Hunt. James G., Osborn. Richard N., Uhl-Bien. Mary ,(2010), "Organizational Behavior" ,11th Ed, John Wiley & Sons, Inc ,USA.
- Shuo-Fang Liu, Yao-Jen Fan, Ding-Bang Luh and Pei-Shan Teng . 2022. Organizational Culture: The Key to Improving Service Management in Industry 4.0. , *Appl. Sci.* 2022, 12, 437.
- Stahl, G. K., & Bjorkman, I. (2006). International human resource management research: An introduction to the field. In G. K. Stahl & I. Bjorkman (Eds.), *Handbook of research in international human resource management* (pp. 1-11). Cheltenham: Edward Elgar.
- Taylor. S.(2007). "Creating social capital in MNCs: the international human resource management challenge" *Human Resource Management Journal*, Vol (17), no(4).
- Tigist Tesfaye Kebede , 2020 , " the effect of organizational culture on organizational effectiveness: the case of adds Ababa fistula hospital" . Id sags/0124/2011a
- Warner, M. (2010) 'In search of Confucian HRM: theory and practice in Greater China and beyond', *The International Journal of Human Resource Management*, vol. 21, no. 12, pp. 2053-2078.
- Ying-Cheng Hung , Tzu-Cheng Su , and Kuo-Ren Lou 2 ،
،2022Impact of Organizational Culture on Individual Work Performance with National Culture of Cross-Strait Enterprises as a Moderator.

- Zhang, M. & Edwards, C. (2007) 'Diffusing best practice in Chinese multinationals: the motivation, facilitation and limitation', *The International Journal of Human Resource Management*, vol. 18, no. 12, pp. 2147-65.

فاعلية تقنية الهولوجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن الأساسي نحو المياه

شيماء بنت سعيد بن محمد الصباحية
جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

المقدمة:

يعد الهولوجرام أحد التقنيات الحديثة التي شاع استخدامها في المجال التعليمي، وتعود الفكرة الأساسية لهذه التقنية إلى عام 1947م على يد العالم دينيس غابور الذي حاول ابتكار طريقة جديدة؛ لتصوير الجسم من أجل تحسين قوة التكبير في أجهزة الميكروسكوب الإلكترونية المستخدمة في فحص الأشياء الدقيقة وبسبب أن موارد الضوء في ذلك الوقت أحادية اللون أي غير متماسكة حالت دون تحقيق هدفه (Ratan and Gatiyala, 2015)، وقد شهدت هذه التقنية تطور متسارع بظهور الليزر في عام 1960 حيث نجح العالم جيوريس أوباتنيكس، والعالم إيميث ليث من جامعة ميتشيجن في استخدام الليزر؛ لتنفيذ تقنية الهولوجرام، وعرض صور مجسمة بها، فكانت واضحة، وتبدو بشكلها الواقعي (حسن، 2017)، وتم عرض أول هولوجرام في عام 1967 (Walker, 2013)، وفي عام 1972 تمكن العالم لويد كروز من صناعة أول هولوجرام يجمع بين الصورة المجسمة ثلاثية الأبعاد، والسينمائي ذات البعدين (أشرف، 2017؛ Ghuloum, 2010). وتحفل الأدبيات بعدة تعريفات لهذه التقنية حيث عرفت (العبد، 2018، 9) بأنها: "الرسالة الناشئة عن التصوير الهولوجرامي المتمثل في تصوير الجسم تجسيماً كاملاً ثلاثي الأبعاد، وظهور الصورة في الفراغ"، وعرفها (حسين، 2018، 1) بأنها: "تقنية تصوير ثلاثية الأبعاد، يتم من خلالها تسجيل الضوء في جسم ما؛ ليعطي الضوء بعد ذلك صورة للجسم، وذلك باستخدام أشعة الليزر بأنواعه المختلفة"، وقد عرفا راتان وجاتايالا (Ratan and Gatiyala, 2015، 1) بأنها: "علم صناعة الصور المجسمة التي عادة ما تكون مخصصة

لعرض صور ثلاثية الأبعاد"، وعرفها (الزهيري، 2014، 40) بأنها "صورة ثلاثية يعاد تمثيلها للصورة الأصلية من خلال انقسام أشعة الليزر، وانعكاسها على المرايا والعدسات"، ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الهولوجرام هي تقنية لإنتاج الصور ثلاثية الأبعاد التي تمكن الجمهور من مشاهدة كافة التفاصيل من الزوايا المختلفة للكائن المستهدف. أوضح كلا من (الحيارى، 2018؛ محمد، 2018؛ أشرف، 2017؛ سويدان، 2017؛ القحطاني والمعيدر، 2016؛ Isik، 2014؛ ابراهيم، 2014) عدة خصائص لتقنية الهولوجرام، منها:

شكل (4) خصائص تقنية الهولوجرام

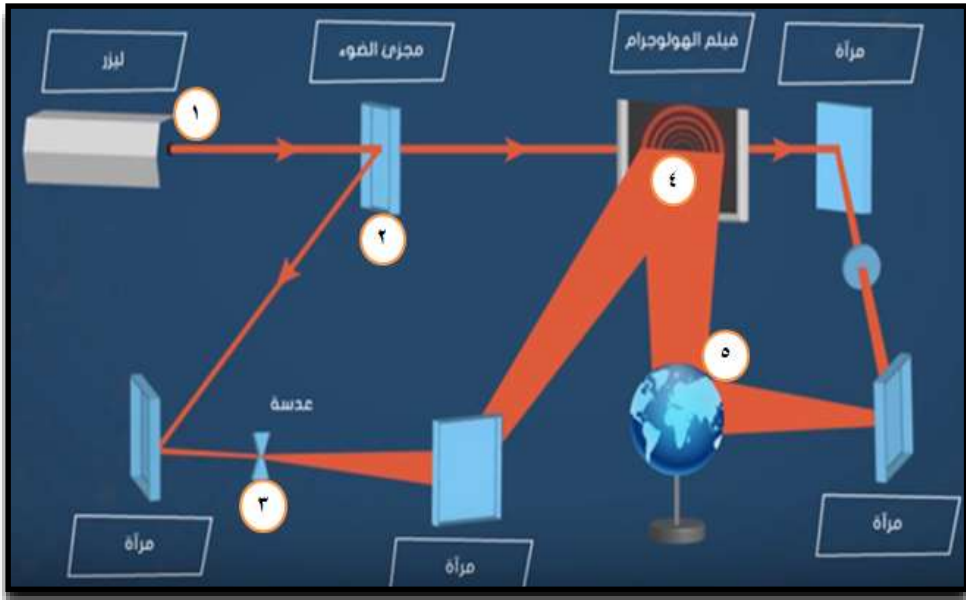
تقوم فكرة عمل تقنية الهولوجرام على حدوث تصادم بين الموجات الضوئية، والشيء



الذي يرغب المستخدم في تصويره وعرضه، فتكوين مجسم ثلاثي الأبعاد يحتاج إلى أشعة ليزر، وجسم تسقط عليه هذه الأشعة، ومرآيا أو عدسات تقوم بتقسيم الأشعة لليزر إلى شعاعين متطابقين يوجه أحدهما إلى وسط التسجيل مباشرة، أما الآخر فيسقط على الجسم المراد تصويره، فينعكس على وسط التسجيل، ولا يتعارضان مع بعضهما مكونين صورة الهولوجرام (محمد، 2018؛ العقاد، 2017).

شكل (5) خطوات عمل الهولوجرام

تعتبر تقنية الهولوجرام أداة تعليمية مهمة يتطلب استغلالها من قبل المعلمين، حيث تمكنهم من عرض الظواهر الطبيعية والبشرية بشكل مشابه للواقع؛ مما يقلل من الحاجة لأخذ الطلبة في زيارات ميدانية لمشاهدة تلك الظواهر على الطبيعة والتي قد يصعب تحقيقها بشكل دائم في جميع الدروس وفي كل الأوقات (القحطاني والمعيذر، 2016)، كما تتيح هذه التقنية خاصية أخرى وهي تمكين المعلمين من الربط المباشر للدروس بشبكات التواصل الاجتماعي، وشبكة المعلومات، فيستطيعوا عرض الأحداث الحية مباشرة في غرفة الصف



عبر الربط المباشر باليوتيوب، أو الإتصال مع الخبراء والمختصين من خلال بعض برامج التواصل الاجتماعي كبرنامج زوم الذي يتيح التواصل بالصوت والصورة بشكل فردي أو جماعي (Abdullahi, Usman, 2015 Ahmad ؛ Voslion & Escarguel, 2012).

كما تدعم هذه التقنية تطبيق استراتيجيات التدريس المختلفة التي يستخدمها المعلمون فهي تعالج جوانب القصور، وتعزز جوانب القوة في كل استراتيجية ((Ghuloum, 2010، وقد أظهرت نتائج دراسة السيد (Elsayed, 2017) أنها تمكن المعلمين من تقديم الدروس بشكل مبسط وشائق للطلبة؛ مما يجعلهم أكثر تفاعلاً داخل غرفة الصف، الأمر الذي انعكس على تحسن مستواهم التحصيلي؛ لكونها مناسبة لتقديم المعلومات في مختلف العلوم والأعمار من خلال تعبيرات رمزية تتضمن الصور، الرموز، والخرائط، والرسوم البيانية وغيرها.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت الأثر الإيجابي لتقنية الهولوجرام في تنمية التحصيل والمهارات والاتجاهات كدراسة (Orcas, Jordan & Magrenan, 2019؛ Orcas & Magrenan, 2018؛ Kitsioloudis & Jones , 2018؛ Roslan & Ahmad, 2017؛ Roslan & Ahmad, 2017؛ Unver & Okulu, 2016؛ العنقاوي، 2016؛ المعيدر والقحطاني، 2016؛ Ahmad, Abdullahi, Usman, 2015؛ Bottoms, 2014؛ Mnaather & Basha, 2013؛ Brazier, sinclair).

رصدت تقارير الأمم المتحدة ترابط الأزمات العالمية، وتأثيرها السلبي على المياه، ووضحت العلاقة المطردة بين الطلب على المياه، وظاهرة ندرة المياه التي تفاقمت؛ بسبب النمو السكاني في العالم وما نتج عنه من الطلب المتزايد للمياه؛ لإستخداماته المتنوعة، فظاهرة ندرة المياه في العالم تحتاج إلى تنمية الوعي المائي لمستخدميه (منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة، 2012).

إن التحليلات المعاصرة لأزمة المياه العذبة في العالم تشير إلى أن استهلاك المياه خلال القرن العشرين قد زاد عشر مرات عما كان عليه قبل ذلك، ويتوقع سيزداد بالقدر نفسه خلال القرن الحادي والعشرين (البلوشي، 2007).

وأشار تقرير المياه العالمي لعام 2019 الصادر عن الأمم المتحدة إلى حقائق وأرقام مفزعة: فهناك ملياري شخص ليس لديهم مصدر للمياه النقية وأغلبهم في قارة أفريقيا، و4 مليارات شخص في العالم يعاني من نقص في التزود بالمياه طوال العام، وهي الفئة التي تمس بصورة كبيرة سكان المنطقة العربية، كما لا يستطيع ستة من عشرة أشخاص الوصول إلى خدمات صرف صحي آمنة، ويواجه سكان الريف والفقراء داخل المدن مشاكل كبيرة في الوصول إلى المياه وخدمات الصرف الصحي؛ لأنه مكلف من الناحية المادية بنسبة تتراوح 10٪ و20٪ مقارنة بالأغنياء، وأيضاً يعاني اللاجئون مشاكل في التزود بالماء وخدمات الصرف الصحي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2019).

تعتبر التربية المائية مدخلا هاما؛ لترشيد سلوك الإنسان نحو المياه ومواردها؛ لذا اهتمت به الدول المتقدمة والنامية مدركة الدور الحقيقي للإنسان الواعي بخطورة ما تتعرض له المياه من مشكلات؛ بسبب الاستهلاك المتنامي له في مجالات الحياة (مجرشي، 2010)، فالمساعدة في حل قضايا المياه، واستثمار مواردها، واستغلالها الاستغلال الأمثل من خلال تنمية الوعي المائي، ومهارات التعامل الجيد معها هي الغاية الأساسية من التربية المائية (البادي، 2014).

ويشير البلوشي (2007) بأن التربية المائية تسهم بشكل كبير في تنمية معارف واتجاهات وسلوكيات الأفراد من أجل التعامل الحكيم مع ندرة المياه؛ للمساهمة في الحد منها، وتنفيذها في المؤسسات التربوية عن طريق المناهج الدراسية يمثل المجال المعرفي، والتوجيه الدائم من قبل الإدارة والكادر التعليمي والأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين التربويين يمثل المجال التربوي والتوجيهي، وإعداد الرحلات ترفيهية للطلبة إلى المشاريع المائية ومحطات التحلية في مناطقهم والتعرف عليها وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل يمثل مجال الرحلات (العبيدي، 2015).

دعى كوبان وآخرون (Coban etel, 2011) إلى ضرورة معالجة قضايا المياه في المناهج الدراسية، كما أشارت دراسة (اليحيائي، 2012) إلى أهمية معالجة كافة الجوانب المتعلقة

بالقضايا المائية كتوضيح أسبابها، وتأثيراتها، ونتائجها، وآليات معالجتها، وذكر (البلوشي، 2007) إلى العوائد التربوية من تضمين أبعاد التربية المائية في المناهج الدراسية.

يوجد اتصال وثيق بين منهج الدراسات الاجتماعية وموارد البيئة؛ بسبب تناولها التفاعل بين الإنسان والبيئة والتأثيرات المتبادلة بينهما سواء كانت إيجابية أو سلبية، فمن خلالها يمكن معالجة الموضوعات المائية بالطريقة التي تسهم في تنمية الوعي المائي لدى الطلبة؛ حيث يعد هدفا رئيسا يمكن تحقيقه من خلالها؛ لقدرتها على تشكيل الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة، وتزويد الطلبة بالمفاهيم المكونة له.

كما أكدت (السلطي، 2007) بضرورة تضمين المناهج الدراسي - ومنها مناهج الدراسات الاجتماعية - أنشطة تعليمية تتخذ من البيئة المائية ميدانا لها؛ لفعاليتها في إكساب التلاميذ المعارف، والمهارات والسلوكيات، والاتجاهات المتصلة بترشيد استهلاك المياه، والمحافظة عليها، والوعي بقضاياها؛ حيث ذكرت مثال لوكالة حماية البيئة الأمريكية في عمل أسبوع لتنمية الوعي المائي للتلاميذ مستخدمة الأنشطة التعليمية التي تتعلق بتعامل التلاميذ مع مصادر المياه في بيئتهم.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة من واقع مشكلة انخفاض مستوى الوعي المائي لدى المتعلمين كما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل (عبدالرحمن، 2018؛ Aydogdu & Cakir, 2016؛ اليعياي، 2012؛ العبري، 2011؛ العبيدي، 2011؛ مجرشي، 2010؛ فرج الله، 2007؛ شعير، 2001)، وكذلك من التوصيات التي نادت بها دراسات أخرى حول ضرورة إيجاد آليات لتعزيز الوعي المائي (العبيدي، 2011؛ معروف، 2011؛ داوود، 2009).

كما جاءت هذه الدراسة استجابة للكثير من المؤتمرات المحلية والدولية التي تدعو إلى تنمية الوعي المائي؛ لتحقيق أمن واستدامة المياه، منها: مؤتمر عمان للطاقة والمياه عام 2017 الذي اعتبر التوعية والإرشاد عامل مساعد؛ للحد من الاستهلاك، ومؤتمر الخليج الثالث عشر عام 2019 الذي اعتبر المياه أحد أهم التحديات التي تواجه المنطقة؛ بسبب الندرة الشديدة لها، وأهم توصياته ضرورة العمل على تعزيز الوعي المائي، وكذلك مؤتمر اليونسكو الدولي

عن المياه عام 2019 الذي نادى بحسن إدارة الموارد المائية؛ للمحافظة على استدامتها للأجيال الحاضرة والمستقبلية من خلال تعزيز الوعي المائي، والمؤتمر العالمي للمياه عام 2018 الذي عرض حجم استنزاف المياه، وضرورة العمل على تعزيز الوعي المائي. أسئلة الدراسة:

لماذا سعت الدراسة الحالية للإجابة عن سؤال رئيس، هو:

"ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو المياه؟"

وينبثق عن هذا السؤال خمسة أسئلة، هي:

- ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو أهمية المياه؟
- ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو مصادر المياه؟
- ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو استخدامات المياه؟
- ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو مشكلات المياه؟
- ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو ترشيد استهلاك المياه؟

فرضيات الدراسة

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في الاتجاهات نحو أهمية المياه لطالبات الصف الثامن بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في الاتجاهات نحو مصادر المياه لطالبات الصف الثامن بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الاتجاهات نحو استخدامات المياه لطالبات الصف الثامن بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الاتجاهات نحو مشكلات المياه لطالبات الصف الثامن بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي
5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الاتجاهات نحو ترشيد استهلاك المياه لطالبات الصف الثامن بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية:-

1. تمثل تطبيق عملي لتقنية الهولوجرام في مادة الدراسات الاجتماعية؛ مما يوسع من دائرة استخدامها من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية في المستقبل.
2. تسهم في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والتي كشفت عنها نتائج الدراسات السابقة.
3. تقديم نماذج عملية للمعلمين في الصف الثامن يمكنهم الاستفادة منها بشكل مباشر.
4. تضيف هذه الدراسة ثراء في أدبيات البحث الخاصة عن تقنية الهولوجرام، وأثرها في تعزيز الوعي المائي في مادة الدراسات الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة

تقنية الهولوجرام

يرى (محمود، 2006، 4) بأنها: "عملية تحويل صورة الجسم المطلوب تسجيل صورته إلى معلومات مشفرة على لوح حساس؛ بحيث لا تظهر الصورة بالعين المجردة إطلاقاً ولكن يمكن استرجاع الصورة ورؤيتها مجسمة إذا تم تعريض الفيلم لضوء أشعة الليزر".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: التقنية التي تتمتع بخاصية القدرة على إنشاء صورة ثلاثية الأبعاد في الفضاء بالاعتماد على الليزر من خلال التلاعب بالأضواء وانعكاس الأشعة في محاولة لتكوين صورة ثلاثية الأبعاد من أشعة الضوء طافية في الهواء حول القضايا المائية.

الاتجاهات المائية

تعرف اليحيائي (2012) الاتجاهات المائية بأنها: "امتلاك الطلبة الاتجاهات المرتبطة بالمياه، من حيث: خصائصها، ومواردها، والمشكلات الناجمة عن نقصها، وتلوثها، والنتائج المترتبة عليها".

وتعرفه الباحثة بأنه: درجة اكتساب الطالبات للاتجاهات المتعلقة بالمياه والقضايا المرتبطة بها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثامن الأساسي بمدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، والمتحقات بمدارس التعليم الأساسي من العام الدراسي (2019/2020)، والبالغ عددهن (3118) طالبة حسب الإحصائية الصادرة من وزارة التربية والتعليم.

أما عينة الدراسة فتكونت من طالبات الصف الثامن بمدرسة الرميس بولاية بركاء في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان للعام الدراسي (2019/2020) كمجموعة تجريبية والبالغ عددهن (33) طالبة ومجموعة ضابطة البالغ عددهن (33) طالبة، وهي عينة مقصودة لعمل الباحثة في ذات المدرسة مما يتيح لها كافة الإمكانيات للتطبيق، والتسهيلات الإدارية والفنية كالتعديل في جدول الحصص.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج التجريبي؛ لملائمة هذا المنهج لطبيعة مشكلة الدراسة؛ حيث يقوم بدراسة الظواهر الإنسانية دون تغيير (أبو علام، 2002)، إذ تم

الالتزام بتقسيم الطالبات بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية تم تدريسها بتقنية الهولوجرام وضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية.

مواد الدراسة

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة باستخدام تقنية الهولوجرام كدراسة (Orcas, Jordan&Magrenan,2019)؛ Orcas&Magrenan,2018؛ Kitsioloudis & Jones , 2018) والاطلاع على المناهج الدراسية واختيار الوحدة الدراسية المناسبة التي تتلاءم مع طبيعة استخدام تقنية الهولوجرام، قامت الباحثة بإعداد مواد الدراسة على النحو الآتي:

1. الوحدة الدراسية

تم اختيار وحدة "المياه" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي لعدة اعتبارات، منها: كفاية المحتوى المعرفي للوحدة لتحقيق أهداف الدراسة، وتنوع المحتوى المعرفي فيها حيث اشتمل على معلومات، ومفاهيم، وحقائق، بالإضافة إلى إمكانية عرض الرسوم البيانية والصور والفيديوهات عن المياه بتقنية الهولوجرام، والتي يمكن استخدامها كوسيلة تعليمية لتدريس هذه الوحدة المختارة.

2. دليل المعلم في التدريس باستخدام تقنية الهولوجرام

أعدت الباحثة دليلًا للمعلمة للاسترشاد به في تدريس موضوعات وحدة "المياه" باستخدام تقنية الهولوجرام وقد تضمن الدليل التالي:

- ✓ مقدمة الدليل.
- ✓ أهداف الدليل.
- ✓ تعليمات للمعلم في استخدام تقنية الهولوجرام.
- ✓ تحليل محتوى وحدة "المياه".
- ✓ خطة السير في تدريس الوحدة باستخدام تقنية الهولوجرام وقد تضمنت خطة كل درس على ما يلي: (الزمن - الأهداف - التمهيد - سيناريو الدرس - مصادر التعلم - المهارات المكتسبة - التقويم).

- ✓ كراسة الأنشطة المرافقة لتدريس موضوعات وحدة "المياه" باستخدام تقنية الهولوجرام.
- وقد تم إعداد دليل المعلمة للمادة العلمية وفقاً للمراحل التالية:
- ❖ الاطلاع على الأدب التربوي للتعرف على تقنية الهولوجرام، ومدى إمكانية تطبيقها في التعليم.
- ❖ تحليل وحدة "المياه" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن من التعليم الأساسي.
- ❖ صياغة الأهداف التعليمية للوحدة الدراسية.
- ❖ صياغة عناصر المحتوى المتمثلة في التمهيد، والتعميمات، والقيم، والاتجاهات، والمفاهيم، وطرائق التدريس، والأنشطة، والتقييم، والواجبات المنزلية.
- ❖ عرض الدليل على المحكمين؛ للاطلاع عليه، وإبداء ملاحظاتهم العلمية والأكاديمية، واللغوية بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

3. تحكيم الدليل

بعد انتهاء الباحثة من إعداد الدليل لتدريس وحدة "المياه" باستخدام تقنية الهولوجرام، تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء ملاحظاتهم حول محتوى الدليل وملائمته، وبناء على ملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة، وإخراج الدليل في صورته النهائية، وكانت أغلب التعديلات تتعلق بالصياغات اللغوية والصياغة الإجرائية لبعض الأهداف، وإضافة بعض المراجع للاستفادة منها في التطبيق. أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم بناء مقياس الاتجاه نحو المياه في صورته الأولية بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة، مثل: دراسات (Dolnicar & Hurlimann, 2010 ؛ Gilbertson, Hurlimann & Dolnicar, 2011 ؛ Noga & Shan, Yang, Perren & Zhang, 2015 ؛ Fan, et al, 2014 ؛ Wolbring, 2013 ؛ Wang, Zhang, Lv, Zhangm & Ye, ؛ Onukogu, Ugwuanyi & Adiaha, 2018

(2018) ، وتكون من (28) عبارة موزعة على خمسة محاور هي: أهمية المياه، مصادر المياه، استخدامات المياه، مشكلات المياه، ترشيد استهلاك المياه، وقد اعتمدت الباحثة في بناء عبارات المقياس على الأدبيات التربوية التي تناولت الوعي المائي، كما اعتمدت الباحثة على نموذج ليكرت الخماسي (Likert)؛ لأنه يتيح مدى أوسع في التعبير عن الاتجاه نحو محاور المياه، ويتدرج المقياس إلى (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).
صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وكان الهدف من عرض الأداة عليهم؛ للتعرف على مدى انتفاء الفقرات المقترحة في جوانب المقياس، وملائمة المقياس لمستوى الطالبات، وسلامة صياغة الأسئلة والفقرات ووضوحها لهن، وفي ضوء ملاحظات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة.
ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأدوات تم تطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة الأصلية مكونة من (29) طالبة من مدرسة أم إياس للتعليم الأساسي، وتم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي له بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ (Alpha-Cranach)؛ حيث بلغ معامل الثبات لاختبار المعارف المائية (88)، مما يعد مقبولاً تربوياً.
تكافؤ مجموعتي الدراسة

تم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة من خلال التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو المياه؛ حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

جدول(1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة في مقياس الاتجاه نحو المياه القبلي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	33	2,286	0,172	0,728	64	.469

			0,272	2,245	33	الضابطة
--	--	--	-------	-------	----	---------

*وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0,05)$

يتضح من الجدول (2) تقارب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار المعارف، وكانت قيمة "ت" غير دالة إحصائياً، وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين في اختبار المعارف المائية، وإمكانية قيام الدراسة.

معيار الحكم على نتائج مقياس الاتجاهات نحو المياه من أجل الحكم على نتائج السؤال الثاني المتعلق باتجاهات الطالبات نحو المياه، استخدمت الباحثة الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي لمقياس ليكرت (Likert)، كمعيار للحكم على مستوى الاتجاهات كما يوضح في الجدول (2)، الآتي:

الجدول (2)

الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي المستخدم لقياس اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو المياه

مستوى الاتجاه	المتوسط الحسابي
سلبى منخفض	1,79 - 1
سلبى	2,59 - 1,8
متوسط	3,39 - 2,6
إيجابي	4,19 - 3,40
إيجابي مرتفع	5 - 4,2

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس "ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو المياه؟"

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطالبات في المجموعتين، كما تطبيق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (Independent t-test) لتحديد اتجاهات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة نحو المياه، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (3)، الآتي:

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاهات نحو المياه

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	33	4,50	,364	5,325	64	*,000
الضابطة	33	3,82	,637			

*وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0,05)$.

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن متوسط أداء المجموعة التجريبية التي درست وحدة "المياه" باستخدام تقنية الهولوجرام في مقياس الاتجاهات نحو المياه أعلى من متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في نفس الاختبار، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (4,50)، بانحراف معياري بلغ (,364)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3,82)، بانحراف معياري (,637)، ويتضح أيضاً في الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة $(\alpha=0,05)$ في مقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تقنية الهولوجرام، حيث إن قيمة (ت) بلغت (5,325) وهي دالة إحصائياً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول "ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو أهمية المياه؟"

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطالبات في المجموعتين، كما تطبيق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (Independent t-test) لتحديد اتجاهات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة نحو أهمية المياه، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (4)، الآتي:

جدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاهات نحو أهمية المياه

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	33	4,77	,255	4,926	64	*,000
الضابطة	33	4,06	,793			

*وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0,05)$.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني "ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو مصادر المياه؟"

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطالبات في المجموعتين، كما تطبيق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (Independent t-test) لتحديد اتجاهات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة نحو مصادر المياه، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (5)، الآتي:

جدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاهات نحو مصادر المياه

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	33	4,35	,599	3,289	64	*,000
الضابطة	33	3,73	,904			

*وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0,05)$.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث "ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو استخدامات المياه؟"

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطالبات في المجموعتين، كما تطبيق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (Independent t-test) لتحديد اتجاهات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة نحو استخدامات المياه، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (6)، الآتي:

جدول(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاهات نحو استخدامات المياه

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	33	4,48	,500	3,642	64	*,000
الضابطة	33	3,89	,792			

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع "ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو مشكلات المياه؟"

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطالبات في المجموعتين، كما تطبيق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (Independent t-test) لتحديد اتجاهات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة نحو مشكلات المياه، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (7)، الآتي:

جدول(7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاهات نحو مشكلات المياه

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	33	4,45	,479	3,483	64	*,000
الضابطة	33	3,89	,791			

*وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى $(\alpha=0,05)$.

سادسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس "ما فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية اتجاهات طالبات الصف الثامن نحو ترشيد استهلاك المياه؟"

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطالبات في المجموعتين، كما تطبيق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (Independent t-test) لتحديد اتجاهات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة نحو ترشيد استهلاك المياه، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (8)، الآتي:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاهات نحو ترشيد استهلاك المياه

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	33	4,38	,482	6,146	64	*,000
الضابطة	33	3,58	,561			

*وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0,05)$.

تعزى هذه النتائج إلى قدرة تقنية الهولوجرام على عرض صور توضح أهمية المياه، ودورها المهم في بقائنا على قيد الحياة، وأداء المهام الوظيفية لأي جسم، وممارسة الأنشطة المختلفة المرتبطة به، كما ساهمت في عرض الطرق الحديثة المستخدمة في العالم؛ لاستغلال المياه باقتصاد، ووضحت كيفية استغلال مياه الأمطار، وعمل محطات تحلية المياه، وتوزيعها في محافظات السلطنة؛ مما عزز من تنمية الاتجاهات نحو المياه لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ومن المميزات التي عززت هذه النتيجة إمكانية تقنية الهولوجرام من عرض صور توضح استخدامات المياه المختلفة، والمقارنة بين طرق الري التقليدية والحديثة، وعرض خرائط تفاعلية توضح الدول التي تعاني من العجز المائي، وعرض رسوم بيانية تتعرف من خلالها الطالبات على نصيب الفرد من المياه العذبة، وقد شكلت هذه الصور عاملاً مؤثراً على اتجاهات الطالبات؛ لقدرتها على إبراز حجم المشكلات المائية وانعكاساتها على السلطنة والعالم، حيث أثارت إحساسهن بخطورة الوضع المائي سواء أكان ذلك الوضع المتعلق بشح الموارد المائية في السلطنة أو الوضع الخاص بتلوث المياه؛ لاعتباره أحد المصادر المهددة للمياه الصالحة للشرب، وللصحة العامة.

كذلك تعزى هذه النتيجة إلى قدرة تقنية الهولوجرام على توضيح أبرز المشكلات المائية التي يعاني منها العالم كتملح المياه، واستنزافها، وتلوثها، وأسبابها، وأهم الحلول للتقليل منها، وإتاحة الفرصة لطالبات المجموعة التجريبية بابتكار حلول أخرى، بالإضافة

إلى عرض أبرز الأجهزة الحديثة المساهمة في المحافظة على المياه، فكل ذلك أسهم في تنمية الاتجاهات لطالبات المجموعة التجريبية نحو المياه.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج (Orcas, Jordan & Magrenan, 2019)؛ وRoslan & Ahmad, 2017؛ المعيدر والقحطاني، 2016؛ Luevano, Lara & Castro، 2015؛ Mnaather & Basha, 2013، والتي أشارت إلى فاعلية تقنية الهولوجرام في اكساب العينة للاتجاهات الإيجابية نحو مجالات مختلفة.

كما أن هذه النتائج تدعم الأدبيات السابقة التي أشارت إلى أهمية تقنية الهولوجرام في العملية التعليمية كنتاج دراسة (المعيدر والقحطاني، 2016، Ahmad, Abdullahi & Usman, 2015، Luévano; Lara&Castro, 2015، Mnaather & Basha, 2013، Sudeep, 2013، Ghuloum, 2010).

التوصيات

- العمل على نشر ثقافة استخدام تقنية الهولوجرام في التدريس بالحقل التربوي بسلطنة عمان.
- عقد ورش تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتدريبهم على طرق توظيف تقنية الهولوجرام في كل مرحلة من التعليم الأساسي.
- ضرورة توفير الإمكانيات المادية لتوفير تقنية الهولوجرام ومواكبة التطورات التكنولوجية في التعليم.
- تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية لاستخدام تقنية الهولوجرام في التدريس.
- توفير أدلة إرشادية للمعلمين حول كيفية استخدام تقنية الهولوجرام.

المقترحات

- إجراء دراسات مماثلة تتناول فاعلية استخدام تقنية الهولوجرام في تنمية الوعي المائي بمراحل تعليمية أخرى.
- دراسة بناء وحدة مقترحة بتقنية الهولوجرام في تنمية المفاهيم المائية وبعض المهارات لحل المشكلات المائية للمراحل التعليمية المختلفة.
- إجراء دراسات مماثلة تتناول فاعلية استخدام تقنية الهولوجرام في تنمية الوعي الأثري بمراحل تعليمية مختلفة.
- دراسة فاعلية استخدام تقنية الهولوجرام في مواد دراسية أخرى مثل: (العلوم، التربية الفنية) في تنمية مهارات مختلفة
- دراسة فاعلية تقنية الهولوجرام في تنمية مهارات مختلفة.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

أبو علام، رجاء (2002). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أشرف، شهاب (2017). تقنية التصوير المجسم الثلاثي الأبعاد "الهولوجرام". استرجع في 16-11-2019 من: <https://www.masress.com/alahaly/1057793>

البادي، ميثاء (2014). فاعلية استخدام الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي المائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحو استخدامها في التعلم (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

البلوشي، علي (2007). التربية المائية وتراتبية المفاهيم في مناهج الدراسات الاجتماعية لصفوف الحلقة الثانية من التعليم الاساسي. مجلة التطوير التربوي، 6(39)، 41-44

جمعية علوم وتقنية المياه (2019). مؤتمر الخليج الثالث عشر "التحديات والحلول المبتكرة" (12-14 مارس 2019). استرجع في 4-4-2019 من: <http://v.ht/zk5f>

حسن، إسماء. (2017). 4 علماء قاموا بتطوير تقنية الهولوجرام على مر التاريخ. استرجع في 23/7/2019 من: <https://www.almrsal.com/post/514037>

حسين، جنان. (2018). الهولوجرام تقنية تحقق ما يفوق الخيال. استرجع في 13/9/2019 من

<http://sites.alriyadh.com/alyamamah/article/1164104>

الخياري، إيمان (2018). الهولوجرام. استرجع في 23-9-2019 من <https://read07.com/484952.html>

الحمادي، عبدالله؛ والرفاعي، أحمد (2014). مستوى الوعي بالمشكلات البيئية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مدارس أمانة العاصمة الجمهورية اليمنية. دراسات تربوية ونفسية، 82، 251-301

داوؤد، هایل (2009). تلویث المیاہ واستنزافها. المجله الأردنية في الدراسات الإسلامية، 7(3)، 9-36

الزهيري، طلال. (2014). تطبيقات تكنولوجيا Hologram وأوجه استثمارها في مجال عمل المكتبات. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، 36-49.

السلطي، مايدة (2007). نماذج لأنشطة تعليمية لتنمية الوعي الطلابي للحفاظ على الموارد المائية والثروة الزراعية. مجلة التطوير التربوي، 6(39)، 48-51.

سويدان، عبير (2017). إمكانية تطوير التصميمات والمعالجات الداخلية في التصميم الداخلي كمردود لاستخدام تقنية الهولوجرام. مؤتمر الفنون التطبيقية الدولي الخامس بجامعة دمياط، دمياط، مصر.

شعير، إبراهيم (2001). الوعي المائي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، دراسة تقويمية، المجلة المصرية للتربية العلمية، 4(4)، 9 - 45.

عبدالرحمن، نجلاء (2018). فعالية برنامج قائم على استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، 7، 1-68.

العبد، خلود. (2018). تجديد مفاهيم الضوء والحركة في خلفيات المسرح باستخدام تقنية الهولوجرام. المؤتمر الدولي الخامس لكلية الفنون التطبيقية بجامعة دمياط، دمياط، مصر.

العبري، زاهر (2011). مدى تضمين مفاهيم التربية المائية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5 - 10) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

العبيدي، قيس (2011). التربية والتوعية المائية. مجلة أبحاث التربية الأساسية، 11(1)، 340-356.

العنقاوي، نور (2016). أثر استخدام تقنية Elements 4d و Hologram في تدريس مقرر الكيمياء للمرحلة الثانوية بمكة المكرمة. معلم العصر الرقمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية، استرجع في 15-4-

من 2019: <http://v.ht/kO3VD>

فرج الله، وليد(2007). فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم المائية والوعي المائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المجلة التربوية، 23، 346-347

القحطاني، أمل؛ والمعيزر، ريم(2016). مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بتقنية التصوير التجسيمي(الهولوجرام) في التعليم عن بعد. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 21، 299-333.

مجرشي، جابر(2010). وحدة مطورة في مادة العلوم لتنمية الوعي المائي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أمها، المملكة العربية السعودية.

محمد، هنادي(2018). تقنيات العرض التجسيمي أو التجسيمي (الهولوجرام). استرجع في 11-9-2019 من: https://www.youtube.com/watch?v=wzqL--_hbfI&t=144s

محمود، أحمد(2006). الهولوجرام. استرجع في 15-11-2019 من: <https://2u.pw/VBGBY>

معروف، موفوق(2007). دراسة مستوى الوعي المائي لدى الطلبة معلمي العلوم بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة. رسالة الخليج العربي، 32(121)، 57-106

مؤتمر الخليج الثالث عشر. (12 مارس 2019). استرجع في 2-10-2019 من: <https://2u.pw/dfpy6>

المؤتمر العالمي للمياه. (1 أبريل 2018). تاريخ الاسترجاع: 1 أكتوبر 2019، من: <https://2u.pw/TGEEG>

مؤتمر اليونسكو الدولي عن المياه. (13 مايو 2019). تاريخ الاسترجاع: 2 أكتوبر 2019، من: <https://news.un.org/ar/story/2019/05/1032961>

منظمة الغذاء والزراعة للامم المتحدة بشأن المياه(2012). التكيف مع ندرة المياه. استرجع في 23-11-2019 من <http://www.fao.org/3/a-i3015a.pdf>

اليحيائي، رقية(2012). الوعي المائي لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

المراجع الأجنبية:

- Ahmad, S. A., Abdullahi, I. M., & Usman, M. (2015). General Attitude and Acceptance of Holography in Teaching among Lecturers in Nigerian Colleges of Education. *IAFOR Journal of Education*, 140-160.
- Aydogdu, B. & Cakir, A. (2016). An Investigation of Middle School Students' Attitudes and Awareness of Water Use. *International Journal of Environmental & Science Education*, 11(16), 9520-9536.
- Brazier J., Sinclair J. & Bottoms L. (2014). THE EFFECTS OF HOLOGRAM WRISTBANDS AND PLACEBO ON ATHLETIC PERFORMANCE. Retrieved on 4-5-2019 from: <https://2u.pw/GVJak>
- Coban G., Akpinar E., Kucukcankurtaran E, Yildiz E & Ergin O. (2011). Elementary school students' water awareness. Retrieved on 6-10-2019 from: <https://2u.pw/oYes7>
- Dolnicar, S. & Hurlimann, A. (2010). Australians' Water Conservation Behaviours and Attitudes. *Australian Journal of Water Resources*, 14 (1), 43-53.
- Elsayed, R. (2017). Designing Information by Using the Hologram Technique in Educational Egypt. Retrieved on 6-11-2019 from: <https://2u.pw/dmSx5>
- Fan L., Wang F., Liu G., Yang X. & Qin W. (2014). Public Perception of Water Consumption and Its Effects on Water Conservation Behavior. *Water* 2014, 6, 1771-1784.
- Ghuloum, H. (2010). 3D Hologram Technology in learning Environment. Proceedings of Informing Science & IT Conference (InSITE) 2010, University of Salford, Manchester, UK, 693-704
- Gilbertson M., Hurlimann A. & Dolnicar S. (2011). Does water context influence behaviour and attitudes to water conservation?. *Australasian Journal of Environmental Management*, 18 (1), 47-60
- Isik V. (2014). Classification of Holograms and Types of Hologram Used in Holographic Art . *Online Journal of Art and Design*, 2(3), 15-26
- Jeong T. (2008). Basic Principles and Applications of Holography. Retrieved on 5-5-2020 from: <https://2u.pw/C5sBo>
- Katsioloudis, P. & Jones, M. (2018). A Comparative Analysis of Holographic, 3D-Printed, and Computer-Generated Models: Implication for Engineering Technology Students Spatial Visualization Ability. *Journal of Technology Education*, 29(2), 36-53.
- Ketchabaw V. & Clark V. (2016). Following watery relations in early childhood pedagogies. *Journal of Early Childhood Research* 2016, 14(1), 98-111.
- Lieflander, A. (2015). Effectiveness of environmental education on water: connectedness to nature. environmental attitudes and environmental knowledge. *Environmental Education Research*, 21(1), 145-146.

- Magrenan, A. (2018). The hologram as a teaching medium for the acquisition of STEM contents. *International Journal Learning Technology*, 13(2), 163–177.
- Mnaather, S. & Basha, A. (2013). Descriptive Study of 3D Imagination to Teach Children in Primary Schools: Planets in Outer Space (SUN, MOON, Our PLANET). *Computer Science and Information Technology*, 1(2), 111–114.
- Noga J. & Wolbring G. (2013). Perceptions of Water Ownership, Water Management, and the Responsibility of Providing Clean Water. *Water* 2013, 5, 1865–1889.
- Onukogu S., Ugwuanyi P. & Adiaha M. (2018). Level of awareness, perception and attitude of senior secondary school students towards water in Chanchanga Local Government Area, Niger state. *An International Scientific Journal*, 105, 74–98
- Orcos, L. & Magrenan, A. (2018). The hologram as a teaching medium for the acquisition of STEM contents. *International Journal Learning Technology*, 13(2), 163–177.
- Ratan, A. & Gatiyala, R. (2015). Holography Working Principle and Applications. Retrieved on 25-4-2019 from: <http://v.ht/pjGu>
- Roslan R. & Ahmad A. (2017). 3D Spatial Visualisation Skills Training Application for School Students Using Hologram Pyramid. *International Journal on Informatics Visualization*, 1(4), 170–174.
- Shan Y., Yang L., Perren K., Zhang Y. (2015). Household Water Consumption: Insight from a Survey in Greece and Poland. *ELSEVIER*, 1409 – 1418
- Sudeep, U. (2013). Use of 3D hologram technology in engineering education. *Proceedings of the International Conference on Emerging Trends in Engineering (SICETE)*, 4, 62–67.
- Unver A. & OKULU H. (2016). BRING COSMOS INTO THE CLASSROOM: 3D HOLOGRAM. Retrieved on 27-8-2019 from: <https://2u.pw/SkIm8>
- Voslion, T. & Escarguel A. (2013). An easy physics outreach and teaching tool for holography. *Journal of Physics*, 4(1), 1–8.
- Walker, R. (2013). Holograms as Teaching Agents. *Journal of Physics*, 415(1), 1–5.
- Zhang H. (2017). Using 3D Hologram to Improve Classroom, Project and Laboratory Demonstration. Retrieved on 6-4-2019 from: <https://2u.pw/64DHV>

المفاهيم الجيومورفولوجية المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5 - 10) بسلطنة عمان واكتساب الطلبة لها

م.م. منيرة بنت سعيد الكلبانية¹
جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

مقدمة:

يغطي علم الجيومورفولوجيا باهتمام كبير من الباحثين؛ لما يمثله من قيمة علمية واقتصادية، فدراسة اشكال سطح الارض يعد عنصرا رئيسا في المشاريع التنموية، وكذلك في معرفة التغيرات التي تحدث نتيجة العوامل الطبيعية مثل: الرياح، والامطار بالتعرية والتجوية، أو بالعوامل التكتونية مثل: الزلازل والبراكين، أو بالانشطة البشرية مثل: التعدين، وبناء الطرق، والسدود، وانشاء المدن.

مشكلة البحث:

تعاني مناهج الدراسات الاجتماعية من وجود ضعف في درجة تضمين الموضوعات الجغرافية كما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات السابقة التي استهدف بعضها معرفة مدى معالجتها لبعض المشكلات مثل: مشكلة المياه (الرباعي، 2005)، أو مشكلة التصحر (الحجري، 2008)، أو تلك التي استهدفت معرفة مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لبعض المفاهيم السكانية مثل: دراسات (الشعيلي، 2006؛ والفارسي، 2009؛ والجهوري، 2014)، أو تلك المتعلقة بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة (الرباعي، 2010)، وكذلك الدراسات التي استهدفت معرفة مدى تضمين البعد المحلي والعالمي (سلوم والرباعي، 2011؛ الرباعي والسالمي، 2009). وتلك التي استقصت مدى تضمين مفاهيم التربية الوقائية مثل: دراسة (التوبي، 2012).

وقد انعكس ذلك الضعف في تضمين هذه الموضوعات على تدني مستوى تحصيل الطلبة كما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات (الشعيلي، 2006؛ والفارسي، 2009؛ واليحيائي، 2012؛ والجهوري، 2014). وهذه النتائج تكشف لنا الحاجة إلى دراسة واقع تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية؛ لكونها المادة العلمية الرئيسة التي يبنى عليها دراسة

(1) موظفة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان / مديرة مدرسة / حاصلة على ماجستير في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

بأبي الموضوعات الجغرافية مثل: السكان، والبيئة، والاقتصاد، والتنمية وغيرها من الموضوعات الجغرافية فمن دون إلمام الطلبة بهذه المفاهيم يصبح من الصعب عليهم إدراك العلاقات والتفاعلات التي تحدث بين الانسان والبيئة.

أسئلة البحث:

- 1- ما درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10)؟
- 2- هل تختلف درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) باختلاف الصفوف الدراسية؟
- 3- ما مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية؟
- 4- هل يختلف مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية باختلاف النوع؟
- 5- هل يختلف مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية باختلاف المحافظة (الظاهرة، ومسقط)؟

أهداف البحث:

- 1- الكشف عن المفاهيم الجيومورفولوجية المضمنة وغير المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) بسلطنة عمان.
- 2- التعرف على درجة اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية .
- 3- تحديد درجة اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية باختلاف النوع والمحافظة (الظاهرة، ومسقط).

أهمية البحث:

- 1- تبرز أهمية المفاهيم الجيومورفولوجية في الربط بين الحقائق المنفصلة والتفصيلات الجزئية، وتوضح العلاقة القائمة بينهما، وكذلك بين مجموعة الأحداث والظواهر البيئية مما يساعد على فهم طبيعة الجيومورفولوجيا وتحقيق أهدافها.
- 2- من المؤمل أن تزود هذه الدراسة المسؤولين وخبراء المناهج عن واقع تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة التعليم الأساسي للصفوف (5-10).
- 3- إثراء الأدب التربوي في مجال تضمين الأشكال الجيومورفولوجية في المقررات الدراسية بشكل عام وفي سلطنة عمان بشكل خاص؛ نظرا لندرة الدراسات وربما

القول لانعدامها وفقا لما أسفر عنه البحث في محركات البحث المتاحة في الجامعة ومحرك جوجل؛ بسبب حداثة الموضوع وقلة الادبيات فيه ولاسيما التربوية.

4- تقديم قائمة بالمفاهيم الجيومورفولوجية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) والتي قد تفيد المعلمين في تدريسهم لها.

منهج البحث:

استعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية، والذي يهدف إلى جمع البيانات؛ لاختبار صحة الفرضيات، أو للإجابة عن الأسئلة المتصلة بالبحث (عدس 1999)، واستعملت الفكرة وحدة للتحليل سواء كانت مباشرة أو ضمنية؛ لشموليتها، وتناسب مع طبيعة الدراسة؛ لأنها تعد من أهم وحدات التحليل، وأكثر قدرة على إبراز المحتوى، فضلا عن أنها مناسبة لمثل هذا النوع من موضوعات الدراسة. وتظهر في الكتب الدراسية ضمن النصوص، والصور، والخرائط، والأشكال التوضيحية، والجداول، والرسوم، البيانية، والأسئلة، والأنشطة (إبراهيم 1994). وقد تم ذلك بقراءة كل كلمة وردت في الكتب الدراسية عينة الدراسة باستثناء مقدمة الكتاب والأهداف في مقدمة كل وحدة. وتجدر الإشارة إلى أن متوسط التحصيل المقبول تربويا المعتمد من الباحثة على اختبار التحصيل للمفاهيم الجيومورفولوجية كان (80%).

الكلمات المفتاحية: الجيومورفولوجيا، الاكتساب، الدراسات الاجتماعية، سلطنة عمان، الصفوف (5-10) للتعليم الأساسي

Geomorphological concepts included in grades (5-10) Social Studies Books in the Sultanate of Oman and the acquisition of its students

Munira Said Sayyd Ali Al-Kalbani¹

Abstract:

This study aimed to reveal the degree to include geomorphological concepts in the books of social studies for grades (5 _ 12) and of students with the Sultanate of Oman , and to achieve the objectives of the study the researcher used the descriptive approach where the researcher prepared a composed content (96 analysis card) concept of geomorphological concepts distributed to (4) themes , namely: geomorphology river valleys , geomorphology wind , geomorphology ice , geomorphology coasts, have been confirmed by the sincerity of the arbitrators , and the stability analysis by another analyst . The researcher analyzed the content (12) book. As the researcher prepared achievement test consisting of 40 units, sincerity has been assured by the arbitrators, and persistence using the alpha Cronbach's coefficient, which amounted to (741). The test was applied on the (1000) students in the governorates of Muscat and phenomenon. The study results showed that the geomorphological concepts in the books of social studies for grades (5-10) has been secured by (100%), it has diverged to include all Mahmor themes ratio, came axis geomorphology river valleys in the first place in terms of the percentage modulation rate (39.4 %), followed by geomorphology axis wind rate (32.7 %), then the focus of geomorphology coast (26.9 %), and finally in the fourth axis of the ice geomorphology rate (1.0%).

The results showed a low level of students to the concepts of geomorphological , reaching (59.5 %) which is lower than the acceptable level educationally and defined by the study b (80%) , and noted the results also show wide variation in the level of acquisition by axes , also it pointed to the existence of significant differences statistically at the level of (α 0.05) in the acquisition of geomorphological concepts in

¹ An employee at the Ministry of Education in the Sultanate of Oman / Assistant Principal of a School / Holder of a Master's degree in Curricula and Methods of Teaching Social Studies from Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman

favor of females , and there are differences due to the variable province.

The researcher recommended that geomorphological concepts must be included in various themes in the textbooks, as well as the diversity of forms and included work to strengthen the students' geomorphological concepts.

Keywords: Geomorphology, acquisition, social studies, Sultanate of Oman, grades (5-10) for basic education.

المقدمة:

يحتضن علم الجيومورفولوجيا باهتمام كبير من قبل الباحثين، وذلك لما يمثله من قيمة علمية واقتصادية، فدراسة أشكال سطح الأرض يعد عنصراً رئيسياً في المشاريع التنموية، وكذلك في معرفة التغيرات التي تحدث نتيجة العوامل الطبيعية كالرياح، والأمطار من خلال التعرية والتجوية، أو من خلال العوامل التكتونية كالزلازل والبراكين، أو من خلال الأنشطة البشرية كالتعدين، وبناء الطرق، والسدود، وإنشاء المدن.

ويعد علم الجيومورفولوجيا أو علم أشكال سطح الأرض (geomorphology) من العلوم الرئيسية ضمن الجغرافيا الطبيعية والذي يعني بدراسة أشكال سطح الأرض التفصيلية كالأنهار وأحواضها وظواهرها المختلفة والسواحل والهضاب وغيرها من خلال دراسة نشأتها وتطورها (سليم، 1983). كذلك يهتم بدراسة تلك الأشكال من حيث مساحتها وطريقة توزيعها كتوزيع اليابس والماء، وامتدادها الأفقي والرأسي كقيعان البحار، وقمم الجبال، أو بتشكيلها وفقاً لطبيعة الظروف المناخية كالكتبان الرملية (السيد، 2008). وقد حظي هذا العلم باهتمام الجغرافيين في أواخر القرن الماضي باعتباره الأساس الذي تبنى عليه دراسة الظواهر الطبيعية وتأثيرها وتأثرها بالعوامل المختلفة سواء البشرية منها أو الطبيعية (جودة، 2003).

ويعرف علم الجيومورفولوجيا "بأنه فرع من علوم الجغرافيا الطبيعية والتي تهتم بدراسة الأشكال التضاريسية الثانوية الموجودة على الطبقة السطحية لقشرة الأرض كالجبال والهضاب والسهول والوديان من حيث نشأتها وتطورها وتوزيعها" (الشرقاوي، 2009 : 11). ويعرفها ديفز (Davies, 1973, 13)، بأنه "علم الوصف التفسيري للأشكال الأرضية وهي دراسة أشكال الأرض دراسة منظمة وبالعمليات والمراحل التي أوجدت هذه الأشكال". وقد عرفها سباركس (Sparks, 1972, 10) بأنه "العلم الذي يهتم بتطور أشكال سطح الأرض وخاصة الأشكال الناتجة عن عمليات التعرية". وعرفه جودة (2003 : 17) أنه "علم أشكال قشرة الأرض، والعوامل الطبيعية المنشئة لتلك الأشكال". كما يعرفه الدليمي (2012 : 28) بأنه "العلم الذي يتناول دراسة مظاهر

سطح الأرض من حيث الشكل والتكوين والتوزيع والعمليات الداخلية والخارجية التي أسهمت في تكوينها والتطور الذي تشهده تلك المظاهر بمرور الزمن". ويعرفه (Russell 19) بأنه دراسة العلاقات بين أشكال الأرض والصخور الواقعة أسفلها. ونلاحظ من التعريفات السابقة أنها اتفقت على أن علم الجيومورفولوجيا هو العلم الذي يعنى بدراسة أشكال سطح الارض من حيث أسباب تكونها ومراحل تطورها، وأماكن انتشارها، والعوامل المؤثرة في إعادة تشكيلها.

وتلعب الموضوعات الجيومورفولوجية دورا حيويا في علم الجغرافيا فالظواهر الطبيعية لا تتوزع بشكل منتظم على سطح الارض، ويتطلب فهمها إلماما بالمفاهيم الجيومورفولوجية التي تعد أساسية لتمكين الباحثين والمتعلمين على حد سواء من دراسة تلك الظواهر. لذا كان لابد من التركيز على المفاهيم باعتبارها حجر الزاوية في البنية المعرفية للطلبة، ويعرف ميرول وتنسون (Merrill & Tennyson,2006,12) المفاهيم على أنها " مجموعة من الاشياء أو الاحداث أو الرموز التي تجمع معا على أساس خصائصها المشتركة المهمة، التي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز خاص". كما يعرفها بانكس (Banks,2003,34) " بأنها كلمة مجردة أو شبه جملة تحدد وتصف مجموعة من الأشياء أو الأفكار أو الأحداث ذات الخصائص المشتركة التي يعبر عنها بكلمة أو شبه جملة". ويعرفها كيرمان (kirman,1996, 22) " أنها عبارة عن أفكار تعطينا معان للتفكير وتسمح لنا بوصف وتصنيف الأشياء" ويعرف الشعوان (1996: 8) المفاهيم " أنها عبارة عن كلمة أو مصطلح أو فكرة أو تصور عقلي تجريديا كان أم محسوسا ويشير كل منها إلى أشياء أو أحداث أو أفكار أو أشخاص، ويمكن أن يدل عليه برمز أو اسم معين". ويعرف سعادة واليوسف (1988: 61) المفاهيم " بأنها مجموعة من الأشياء، أو الخصائص، أو الحوادث، أو العمليات التي يمكن جمعها معا على أساس صفة مشتركة أو أكثر، التي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز معين".

وقد اهتمت عدد من الدراسات بتقييم مدى تضمن المفاهيم في كتب الدراسات الاجتماعية منها دراسة (التوبى، 2012) حول مفاهيم التربية الوقائية، والتي اظهرت ضعف تضمين موضوعات التربية الوقائية، ودراسات (الجمهورية، 2014 ؛ الفارسي،

2009؛ الشعيلي، 2006) حول تضمين المفاهيم السكانية، والتي توصلت إلى وجود خلل في تضمين المفاهيم السكانية، ودراسة (الحجري، 2008) حول تضمين موضوعات التصحح والتي كشفت عن ضعف تضمين تلك المفاهيم.

إلا أن الأدبيات تفتقر لوجود دراسات تهتم بالمفاهيم الجيومورفولوجية فهذه المفاهيم لم تحظى بذلك القدر من الاهتمام من قبل الباحثين التربويين مقارنة بالموضوعات الأخرى رغم أهميتها وارتباط جميع الموضوعات الجغرافية بها. لذا جاءت هذه الدراسة لاستكشاف مدى تضمين مفاهيم الجيومورفولوجيا في كتب الدراسات الاجتماعية واكتساب الطلبة لها.

مشكلة الدراسة:

تعاني مناهج الدراسات الاجتماعية من وجود ضعف في درجة تضمين الموضوعات الجغرافية بشكل عام، وكذلك وجود ضعف في تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية بشكل خاص، ونظرا لأهمية الأشكال الجيومورفولوجية وكثرة وجودها في الطبيعة العمانية لوجود سلطنة عمان في النطاق الصحراوي شبه الجاف، وضرورة معرفة واستيعاب الطلبة لها، تطلب وجود دراسة من هذا النوع، أيضا كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة التي استهدفت بعضها معرفة مدى معالجتها لبعض المشكلات كمشكلة المياه (الربيعاني، 2005)، أو مشكلة التصحر (الحجري، 2008)، أو تلك التي استهدفت معرفة مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لبعض المفاهيم السكانية كدراسات (الشعيلي، 2006؛ الفارسي، 2009؛ الجمهوري، 2014)، أو تلك المتعلقة بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة (الربيعاني، 2010)، وكذلك الدراسات التي استهدفت معرفة مدى تضمين البعد المحلي والعالمي (سلوم والربيعاني، 2011؛ الربيعاني والسالمي، 2009). وتلك التي استقصت مدى تضمين مفاهيم التربية الوقائية كدراسة (التوبي، 2012).

وقد انعكس ذلك الضعف في تضمين هذه الموضوعات على تدني مستوى تحصيل الطلبة كما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات (الشعيلي، 2006؛ الفارسي، 2009؛ اليحائي، 2012؛ الجمهوري، 2014). وهذه النتائج تكشف لنا الحاجة إلى دراسة واقع

تضمن المفاهيم الجيومورفولوجية لكونها المادة العلمية الرئيسية التي ينبغي عليها دراسة باقي الموضوعات الجغرافية كالسكان، والبيئة، والاقتصاد، والتنمية وغيرها من الموضوعات الجغرافية فبدون إلمام الطلبة بهذه المفاهيم يصبح من الصعب عليهم إدراك العلاقات والتفاعلات التي تحدث بين الإنسان والبيئة، وعليه تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10)؟
- 2- هل تختلف درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) باختلاف الصفوف الدراسية؟
- 3- ما مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية؟
- 4- هل يختلف مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية باختلاف النوع؟
- 5- هل يختلف مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية باختلاف المحافظة (الظاهرة، مسقط)؟

أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن المفاهيم الجيومورفولوجية المضمنة وغير المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) بسلطنة عمان.
- 2- التعرف على درجة اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية.
- 3- تحديد درجة اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية باختلاف النوع والمحافظة (الظاهرة، مسقط).

أهمية الدراسة (الأهمية النظرية والأهمية العملية) : الأهمية النظرية :

1- تبرز أهمية المفاهيم الجيومورفولوجية في الربط بين الحقائق المنفصلة والتفصيلات الجزئية، وتوضح العلاقة القائمة بينها، وكذلك بين مجموعة الأحداث والظواهر البيئية مما يساعد على فهم طبيعة الجيومورفولوجيا وتحقيق أهدافها.

2- من المؤمل أن تزود هذه الدراسة المسؤولين وخبراء المناهج عن واقع تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة التعليم الأساسي للصفوف (5-10).
الأهمية العملية :

1- إثراء الأدب التربوي في مجال تضمين الأشكال الجيومورفولوجية في المقررات الدراسية بشكل عام وفي سلطنة عمان بشكل خاص؛ نظرا لندرة الدراسات وربما القول لانعدامها وفقا لما أسفر عنه البحث في محركات البحث المتاحة في الجامعة ومحرك جوجل بسبب حداثة الموضوع وقلة الادبيات فيه وخاصة التربوية.

2- تقديم قائمة بالمفاهيم الجيومورفولوجية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) والتي قد تفيد المعلمين في تدريسهم لها.

مصطلحات المدرسة:

الجيومورفولوجيا:

هي " العلم الذي يتناول الأشكال الأرضية: تمييزها، ووصفها، وتوزيعها، ثم تجميعها في أقاليم أرضية " (Von Engel, 1953: 14).

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: العلم الذي يقوم بوصف مظاهر وأشكال سطح الأرض، ودراسة العمليات الجيومورفولوجية التي أسهمت في تشكيلها من خلال استخدام المعايير والمقاييس المختلفة.

الاكتساب:

هو مرور الإنسان بخبرات معينة تغير من سلوكه وتلك الخبرات هي العملية التعليمية سواء تمت في إطار منهج دراسي وخطة دراسية، أو من خلال موقف حياتي يجعل الشخص يعدل من سلوكه (النايف، 2003 : 279).

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: مقدار الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الجيومورفولوجية.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة وعينتها في الوقت ذاته من جميع كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على الصفوف (5 – 10) للتعليم الأساسي بالسلطنة، للعام الدراسي (2015 / 2016)، والتي بلغ عددها (12) كتاب، أما بالنسبة للطلبة فقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر للتعليم الأساسي المنتظمين في مدارس التعليم الأساسي التابعة لمديرتي التربية والتعليم بمحافظتي مسقط والظاهرة للعام الدراسي (2015 / 2016م)، والبالغ عددهم (10664) طالبا وطالبة. وتألقت عينة الدراسة من (1000) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر من الجنسين للعام الدراسي (2015 / 2016 م) المنتظمين في مدارس التعليم الأساسي لمديرتي التربية والتعليم بمحافظتي مسقط والظاهرة بنسبة (15٪) من العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية، والذي يهدف إلى جمع البيانات وذلك لاختبار صحة الفرضيات، أو من أجل الإجابة على الأسئلة المتصلة بالبحث (عدس 1999)، واستخدمت الفكرة كوحدة للتحليل سواء كانت مباشرة أو ضمنية وذلك لشموليتها، وتناسب مع طبيعة الدراسة. لأنها تعد من أهم وحدات التحليل، وأكثر قدرة على إبراز المحتوى، كما أنها مناسبة لمثل هذا النوع من موضوعات الدراسة. وتظهر في الكتب الدراسية ضمن النصوص والصور والخرائط والأشكال التوضيحية والجداول والرسوم البيانية والأسئلة والأنشطة (إبراهيم 1994)،

وقد تم ذلك بقراءة كل كلمة وردت في الكتب الدراسية عينتها الدراسة باستثناء مقدمة الكتاب والأهداف في مقدمة كل وحدة. وتجدر الإشارة إلى أن متوسط التحصيل المقبول تربويا المعتمد من قبل الباحثة على اختبار التحصيل للمفاهيم الجيومورفولوجية كان (80%).

أدوات الدراسة

(بطاقة التحليل):

قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة، والمتمثلة في قائمة بالمفاهيم الجيومورفولوجية التي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة للصفوف (5-10) من التعليم الأساسي، وتنظيمها في محاور، وقد اشتملت على أربعة محاور هي: جيومورفولوجية الأودية النهرية، جيومورفولوجية الرياح، جيومورفولوجية الجليد، جيومورفولوجية السواحل، وتكونت هذه المحاور من (96) مفهوماً ويوضح الجدول الآتي عدد المفاهيم في كل محور:

جدول (4)

قائمة المفاهيم الجيومورفولوجية حسب المحاور

المحور	عدد المفاهيم
جيومورفولوجيا الأودية النهرية	38
جيومورفولوجيا الرياح	59
جيومورفولوجيا الجليد	48
جيومورفولوجيا السواحل	32
المجموع	177

وقد تم تحديد الهدف من القائمة في ضوء أهداف الدراسة، وهو التعرف على درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية بكتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (5-10). ثم إعداد قائمة بأهم المفاهيم الجيومورفولوجية، وتصنيفها إلى محاور. بعد الانتهاء من إعداد قائمة المفاهيم الجيومورفولوجية في صورتها الأولية المتضمنة (177) مفهوماً، تم تحويلها إلى بطاقة تحليل تكونت من أربعة محاور وهي

جيومورفولوجيا الأودية النهرية، وجيومورفولوجيا الرياح، وجيومورفولوجيا الجليد ،
وجيومورفولوجيا السواحل، لاستخراج درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية (أنظر
الملحق 4)

جدول (5)

عدد المفاهيم الجيومورفولوجية في بطاقة التحليل قبل التحكيم وبعده

م	محاور المفاهيم الجيومورفولوجية	عدد المفاهيم الجيومورفولوجية	
		قبل التحكيم	بعد التحكيم
1	جيومورفولوجيا الأودية النهرية	38	21
2	جيومورفولوجيا الرياح	59	25
3	جيومورفولوجيا الجليد	48	24
4	جيومورفولوجيا السواحل	32	26
	المجموع	177	96

الأداة الثانية (الاختبار التحصيلي)

استخدمت الباحثة اختبارا تحصيليا موضوعيا كأداة للدراسة لقياس درجة اكتساب
طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية
للعام الدراسي (2015 / 2016 م).
بناء الأداة:

قامت الباحثة بإعداد اختبارا تحصيليا في المفاهيم الجيومورفولوجية المضمنة في كتب
الدراسات الاجتماعية (5- 10) وفق أوزانها النسبية لكل كتاب، حيث قسمت أسئلة
الاختبار على أربعة محاور وهي نفسها المضمنة في بطاقة التحليل، وتم حساب أعداد
المفاهيم في الكتب الدراسية وبالتالي استخرجت الأوزان النسبية لهذه الدروس لتحديد
عدد مفردات كل درس التي ستضمن الاختبار ، ثم حددت الباحثة لكل مفهوم المحور
التي تنتمي إليه ، فأصبح عدد المفاهيم التي تدخل في الاختبار التحصيلي (40) مفهوما
توزعت كالتالي : (10) مفاهيم في محور جيومورفولوجيا الأودية النهرية، و (13) مفهوم
في محور جيومورفولوجيا الرياح ، و (1) مفهوم في محور جيومورفولوجيا الجليد، و(16)
مفهوم في محور جيومورفولوجيا السواحل، كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول (6)

تضمين المحاور الأربعة في الاختبار التحصيلي

المحاور	أرقام العبارات داخل الاختبار التحصيلي
المحور الأول: جيومورفولوجيا الأودية النهرية	1، 2، 3، 4، 6، 15، 16، 17، 18، 19
المحور الثاني: جيومورفولوجيا الرياح	7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 34، 35، 37، 38، 40
المحور الثالث: جيومورفولوجيا الجليد	39
المحور الرابع: جيومورفولوجيا السواحل	5، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 36

ويوضح الجدول التالي نسب تضمين المحاور الأربعة في الاختبار التحصيلي

جدول (7)

نسب تضمين المحاور الأربعة في الاختبار التحصيلي

المحاور	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
المحور الأول: جيومورفولوجيا الأودية النهرية	10	25٪
المحور الثاني: جيومورفولوجيا الرياح	13	32.5٪
المحور الثالث: جيومورفولوجيا الجليد	1	2.5٪
المحور الرابع: جيومورفولوجيا السواحل	16	40٪
المجموع	40	100٪

طريقة تصحيح الاختبار

تم تصحيح الاختبار باستخدام برنامج (SPSS) وذلك بوضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة ودرجة صفر للإجابة الخاطئة .

المعالجة الإحصائية :

- للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت الباحثة برنامج الاكسل وبرنامج (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وتم استخدام المعالجات الإحصائية وفق الآتي:
- استخدام برنامج الاكسل لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لنسب التضمين، وذلك بعد تحليل الكتب الدراسية باستخدام بطاقة التحليل ، للإجابة على السؤال الأول والذي نصه " ما درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5 -

10) "؟" والسؤال الثاني والذي نصه " هل تختلف درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) باختلاف الصفوف الدراسية" ؟

- استخدام برنامج (SPSS) لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي حيث استخدم معامل أفا كرونباخ (Alpha- Cronbach) للاتساق الداخلي.
- استخدام برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الاجابة عن السؤال الثالث والذي نصه " ما مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية؟"
- استخدام اختبار (ت) لمعرفة أثر متغير الجنس وذلك للإجابة عن السؤال الرابع .
- استخدام اختبار (ت) لمعرفة أثر متغير المحافظة وذلك للإجابة عن السؤال الخامس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول ونصه: ما درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10)؟
تمت الإجابة عن هذا السؤال وذلك باستخراج مجموع التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم كل محور من المحاور وطريقة تضمينها، ويوضح الجدول رقم (8) النتائج المتعلقة بهذا السؤال:

جدول (8)

تكرار المفاهيم الجيومورفولوجية حسب المحاور وطريقة تضمينها

المحاور	نص	صورة	خارطة	جدول	رسم بياني	شكل توضيحي	نشاط	أسئلة	المجموع	النسبة المئوية
جيومورفولوجيا الأودية النهرية	117	61	33	0	0	0	75	1	287	39.4%
جيومورفولوجيا الرياح	128	24	13	7	0	4	60	2	238	32.7%
جيومورفولوجيا الجليد	4	0	0	0	0	0	4	0	8	1.0%
جيومورفولوجيا السواحل	117	33	8	0	0	3	32	2	195	26.9%
المجموع	366	118	54	7	0	7	171	5	728	100%
النسبة المئوية	50.2%	16.2%	7.4%	1%	0%	1%	23.2%	1%		

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى أن المفاهيم الجيومورفولوجية قد تم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) بمجموع (728) تكرارا، وهو مؤشر جيد يعكس حرص المختصين في المناهج على تنمية معلومات الطلبة حول المفاهيم الجيومورفولوجية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

ونص السؤال الثاني: هل تختلف درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في

كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) باختلاف الصفوف الدراسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج مجموع التكرارات والنسب المئوية لكل محور من المحاور ثم للمحاور مجتمعة في الصفوف من الصف الخامس وحتى العاشر، ويبين الجدول رقم (9) النتائج المتعلقة بهذا السؤال:

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم الجيومورفولوجية حسب المحاور والصفوف
تشير نتائج الجدول رقم (9) إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية (5-10) تضمنت

النسبة المئوية	المجموع	المحور الرابع: جيومورفولوجيا السواحل		المحور الثالث: جيومورفولوجيا الجلبد		المحور الثاني: جيومورفولوجيا الرياح		المحور الأول: جيومورفولوجيا الأودية النهرية		الصفوف
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
11.4 %	83	6%	11	0%	0	19%	45	9%	27	الخامس
25.4 %	185	26%	51	25%	2	21%	49	29%	83	السادس
3.3%	24	1%	2	0%	0	1%	2	7%	20	السابع
6.6%	48	5%	10	0%	0	4%	10	10%	28	الثامن
4.4%	32	4%	8	0%	0	0%	1	8%	23	التاسع
48.9 %	355	58%	113	75%	6	55%	132	36%	104	العاشر
100%	727	100%	195	100%	8	100%	239	100%	285	المجموع
			26.9 %		1.1%		32.8 %		39.2 %	النسبة المئوية

المفاهيم الجيومورفولوجية بمجموع (727) تكرارا، كما تشير نتائج الجدول رقم (9) إلى وجود تباين في تضمين هذه المفاهيم حسب الصفوف الدراسية فقد جاء الصف العاشر في المرتبة الأولى من حيث عدد تكرار المفاهيم الجيومورفولوجية في جميع المحاور فقد بلغت (355) تكرارا بنسبة (48.9 %)، ثم الصف السادس بتكرارات بلغت (185) تكرارا بنسبة (25.4 %)، يليه الصف الخامس بنسبة (11.4 %)، وفي المرتبة الرابعة الصف الثامن بنسبة (6.6 %)، ثم الصف التاسع بنسبة (4.4 %)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة الصف السابع بنسبة (3.3 %) وتعزى أسباب هذا التباين إلى اختلاف نوعية الدروس في كل صف دراسي، وعدم وجود توازن في الوحدات الدراسية ما بين التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها.

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمتوسطات الحسابية لتحصيل الطلبة لكل محور من المحاور الأربعة ثم للمحاور مجتمعة في الاختبار، ويوضح الجدول رقم (10) النتائج المتعلقة بهذا السؤال:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة في اختبار المفاهيم الجيومورفولوجية للمحاور الأربعة والمستوى العام

النسبة المئوية للانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأسئلة	العينة	المحاور
23.6%	74.9%	2.36	.49	0	1000	المحور الأول: جيومورفولوجيا الأودية النهرية
23.07%	68.2%	3.00	.87	3	1000	المحور الثاني: جيومورفولوجيا الرياح
49.8%	46 %	.498	46		1000	المحور الثالث: جيومورفولوجيا الجليد
21.8 %	43.7%	3.50	.00	6	1000	المحور الرابع: جيومورفولوجيا السواحل
18.3%	59.5%	7.35	3.83	0	1000	المجموع

تشير النتائج في الجدول رقم (10) إلى أن متوسط اكتساب الطلبة للمفاهيم الجيومورفولوجية بلغ (23.8) بانحراف معياري بلغ (7.35)، أي بنسبة (59.5 %)

وهذا يعني أن مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية متدني مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً والذي حددته هذه الدراسة ب (80%).

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

السؤال الرابع ونصه: هل يختلف مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية باختلاف النوع؟

وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (ت) للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية ويوضح الجدول التالي النتائج المتعلقة بهذا السؤال:

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لتحصيل الطلبة في اختبار المفاهيم الجيومورفولوجية للمحاور الأربعة وفقاً لمتغير النوع .

المحاور	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكر	7.13	2.39	3.925	998	*.000
	أنثى	7.72	2.31	3.901		
المحور الثاني	ذكر	7.76	2.67	10.125	998	*.000
	أنثى	9.62	2.97	10.341		
المحور الثالث	ذكر	.378	.485	4.506	998	*.000
	أنثى	.521	.499	4.532		
المحور الرابع	ذكر	6.05	2.97	7.195	998	*.000
	أنثى	7.63	3.68	7.502		
المجموع	ذكر	21.32	6.64	9.203	998	*.000
	أنثى	25.51	7.33	9.382		

تشير النتائج في الجدول رقم (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث لصالح الإناث في اكتساب المفاهيم الجيومورفولوجية في المحاور الأربعة، باستثناء المحور الأول جيومورفولوجيا الأودية النهرية فقد كان الفارق بسيطاً بين الذكور والإناث وكان لصالح الإناث.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها

السؤال الخامس ونصه: هل يختلف مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجيومورفولوجية باختلاف المحافظة (الظاهرة ، مسقط)؟
وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (ت) للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، ويوضح الجدول التالي النتائج المتعلقة بهذا السؤال:

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لتحصيل الطلبة في اختبار المفاهيم الجيومورفولوجية للمحاور الأربعة وفقا لمتغير المحافظة

المحاور	المحافظة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول: جيومورفولوجيا الأودية النهرية	مسقط	7.14	2.37	5.860	998	* .000
	الظاهرة	8.02	2.25	5.920		
المحور الثاني: جيومورفولوجيا الرياح	مسقط	8.33	2.85	7.183	998	* .000
	الظاهرة	9.69	3.03	7.091		
المحور الثالث: جيومورفولوجيا الجليد	مسقط	.460	.498	.292	998	.770
	الظاهرة	.469	.499	.292		
المحور الرابع: جيومورفولوجيا السواحل	مسقط	6.58	3.06	4.690	998	* .000
	الظاهرة	7.63	4.00	4.444		
المجموع	مسقط	22.52	6.98	7.118	998	* .000
	الظاهرة	25.82	7.45	7.022		

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

أظهرت نتائج الجدول رقم (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لمتغير المحافظة بين محافظتي مسقط والظاهرة لصالح محافظة الظاهرة في درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم الجيومورفولوجية في المحاور الأربعة.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5 - 10) قد ضمنت بنسبة (100٪)، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود تفاوت في مستوى الاكتساب حسب المحاور، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 α) في اكتساب المفاهيم الجيومورفولوجية لصالح الإنانث، كما توجد فروق تعزى لمتغير المحافظة.

وتشير النتائج إلى وجود اختلاف في درجة تضمين هذه المفاهيم ضمن المحاور الأربعة، فجاء محور جيومورفولوجيا الأودية النهرية في المرتبة الأولى بمجموع (287) تكرارا بنسبة (39.4٪)، وجاء محور جيومورفولوجيا الرياح ثانيا بتكرار (238) بلغت نسبته (32.7٪)، ثم محور جيومورفولوجيا السواحل بتكرار (195) بلغت نسبته (26.9٪)، بينما جاء محور جيومورفولوجيا الجليد في المرتبة الأخيرة بعدد (8) تكرارات بنسبة (1.0٪). وهذا الاختلاف في تضمين كل محور من هذه المحاور ربما يعزى إلى طبيعة الظواهر المتعلقة بكل محور حيث أن لكل ظاهرة سبب معين في حدوثها، وكذلك إلى الجوانب التي سعى لها واضعوا المناهج لإكسابها للطلبة أكثر من غيرها بما يتناسب وطبيعة البيئة العمانية.

وقد جاء تضمين مفاهيم جيومورفولوجيا الأودية مرتفعا مقارنة بالمحاور الأخرى وذلك لوجود عدد من الوحدات في كتب الدراسات الاجتماعية، كما هو الحال بالصف الخامس حيث يحتوي الفصل الدراسي الأول على وحدة بعنوان (جغرافية الوطن العربي) والتي تحوي على درس يتعلق بـجيومورفولوجيا الأودية بعنوان (الموارد المائية في سلطنة عمان)، كذلك بالنسبة للصف السادس حيث احتوى الفصل الدراسي الأول على وحدتين لهما علاقة بهذا المحور فجاءت الوحدة الأولى بعنوان (الغلاف الصخري) والتي تحوي على درس بعنوان (التعرية النهرية والأشكال الناجمة عنها)، كذلك الوحدة الثالثة بعنوان (الغلاف الجوي والغلاف المائي) حيث احتوت على درسين لهم صلة مباشرة بالأودية النهرية وهما (المنخفضات الجوية والأعاصير) و(مكونات الغلاف المائي ومشكلاته)، بالإضافة إلى الوحدة الأولى الواردة بالصف الثامن في الفصل الدراسي الأول والتي

جاءت بعنوان (الطقس والمناخ)، كذلك كان للصف العاشر النصيب الأكبر في تضمين هذه المفاهيم حيث احتوى بفصليه الأول والثاني على ثلاث وحدات دراسية لها علاقة مباشرة بهذا المحور وهي كالتالي الوحدة الأولى في الفصل الدراسي الأول بعنوان (نشأة الأرض وتكوينها)، والوحدة الثانية في نفس الفصل بعنوان (العوامل الخارجية التي تسهم في تشكيل سطح الأرض) والتي بدورها احتوت على درس شمل مفاهيم جيومورفولوجيا الأودية النهرية بعنوان (التعرية المائية). والوحدة الخامسة في الفصل الدراسي الثاني جاءت بعنوان (مشكلات وأخطار بيئية) حيث ارتبطت فيها مفاهيم جيومورفولوجيا الأودية النهرية بمفاهيم التربة الوقائية والمشكلات الطبيعية البيئية، كذلك ساعد ربط مفاهيم جيومورفولوجيا الأودية بعدد من الظواهر الأخرى في زيادة عددها كما هو الحال في الصف السابع في الفصل الدراسي الأول حيث ربطت مفاهيم جيومورفولوجيا الأودية النهرية بالمفاهيم التاريخية كما هو الحال في الوحدة الأول بعنوان (الحضارات القديمة في عمان وشبه الجزيرة العربية)، وكذلك الوحدة الخامسة في الفصل الدراسي الثاني بعنوان (حضارات مصر والهلال الخصيب)، وكذلك الصف التاسع بفصليه الأول والثاني حيث جاءت الوحدة الثانية في الفصل الدراسي الأول بعنوان (التواجد العماني في شرق أفريقيا)، والوحدة الخامسة في الفصل الدراسي الثاني والتي جاءت بعنوان (التواصل الحضاري البحري العماني). كما لاحظت الباحثة من خلال التحليل حرص المؤلفين على إبراز تلك المفاهيم ببعض الموضوعات ذات الصلة بالتنمية كما هو الحال في درس (الاستيطان الريفي والحضري) الوارد في الصف السابع في الفصل الدراسي الثاني بالوحدة الرابعة حيث ارتبطت فيها مفاهيم جيومورفولوجيا الأودية النهرية بالتنمية العمرانية، ومما ساعد على زيادة عدد هذه المفاهيم تضمينها في كثير من الأنشطة كما هو الحال بالصف الخامس في درس (الموارد المائية في الوطن العربي والذي شمل على (8) أنشطة، ودرس (السهول في الوطن العربي) والذي شمل على (9) أنشطة، كما احتوى درس (التعرية النهرية والأشكال الناجمة عنها) الوارد بالصف السابع على (12) نشاط، واحتوى الصف السابع في الوحدة الأولى على (8 أنشطة)، واحتوت

الوحدة الأولى بالصف الثامن في الفصل الدراسي الأول على (9) أنشطة، وعلى (12) نشاط في الوحدة الرابعة في الفصل الدراسي الثاني. واحتوى الصف التاسع على (7) أنشطة في الفصل الدراسي الثاني، وشملت الوحدة الثانية بالصف العاشر على (10) أنشطة ، حيث بلغ مجموع الأنشطة الواردة بكتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-10) ما يقارب (75) نشاط، وهذا بدوره يساعد في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتوسيع الآفاق العلمية والفكرية لدى الطلبة، واكتساب خبرات ومهارات جديدة لديهم. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الحجري (2008) والتي أجريت بسلطنة عمان حول تضمين موضوعات التصحر حيث كشفت نتائجها عن حصول الصف العاشر والسادس أعلى نسبة تضمين لمفاهيم التصحر. كذلك دراسة التوبي (2012) حول تضمين أبعاد التربية الوقائية من الكوارث الطبيعية كشفت نتائجها على حصول الصف العاشر في المرتبة الأولى ثم الصف السادس يليه الصف الخامس ثم الثامن ثم التاسع ثم الصف السابع في المرحلة الأخيرة بنفس الترتيب للدراسة الحالية.

التوصيات والمقترحات:

من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة:

- 1- بضرورة إبراز المفاهيم الجيومورفولوجية في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية، مع الاهتمام بعرض الأمثلة والوسائل التعليمية والأشكال التوضيحية والرسوم البيانية المفسرة لها في الكتب المقررة، وجعلها محور الدراسة لدى الطلبة.
- 2- ينبغي أن تشمل الأنشطة الموجودة بالكتب الدراسية على أسئلة تدور حول المفاهيم الجيومورفولوجية، حيث لوحظ من نتائج التحليل أن تقييم المفاهيم الجيومورفولوجية من خلال الأسئلة لم يكن بالقدر الكافي نسبة إلى جوانب المنهج الأخرى.

وتقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

- 1- إجراء دراسة حول درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5-12) ومدى اكتساب الطلبة لها.
- 2- إجراء دراسة حول مدى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمفاهيم الجيومورفولوجية في سلطنة عمان.
- 3- تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للتعليم ما بعد الأساسي للصفوف (11-12) لمعرفة درجة تضمين المفاهيم الجيومورفولوجية فيها.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، خيرى علي. (1994). *المواد الاجتماعية في مفاهيم التعليم بين النظرية والتطبيق*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- إبراهيم، رياض محمد حسين. (1986). مقارنة بين أثر استخدام طريقة البرامج التلفزيونية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة الصف الابتدائي للمفاهيم والتعميمات والمهارات الجغرافية في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك.
- أبو العز، محمد صفى الدين. (2001). *قشرة الأرض دراسة جيومورفولوجية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- أبو العينين، حسن سيد أحمد . (1986). *أصول الجيومورفولوجيا*. بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر.
- أبو العينين، حسن سيد أحمد. (1988). *كوكب الأرض*. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.
- أبو العينين، حسن سيد أحمد . (2003). *الجغرافية الطبيعية*. الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.
- إقصية، عبد الرحمن أحمد عبد الله. (2000). *مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقته بإنتماهم الوطني*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- البرعي، إمام محمد. (1996). أثر استراتيجية الطريقتين الاستقرائية والاستنتاجية في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لبعض المفاهيم التاريخية. *مجلة كلية التربية*، 20، 153 – 190.
- بليطة، حسن هاشم . (2004). فاعلية نموذج " ميرل – تينسون" المعدل في تصويب التصورات البديلة لبعض مفاهيم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، *مجلة تربويات الرياضيات*، 1 (7).
- بنات، محمود ابراهيم فرحات . (1991). *تطور مستوى المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصفين الثامن والأول الثانوي الأدي في المدارس الحكومية لمحافظة الزرقاء*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.

- بني عطا، أحمد محمد قاسم. (1995). أثر المنظم المتقدم في تسهيل تعلم المفاهيم الاجتماعية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- التوي، أحمد بن عبد الله بن هلال. (2012). درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5 - 10) بسلطنة عمان لأبعاد التربية الوقائية من الكوارث الطبيعية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.
- تيلخ، وليد أحمد محمود. (1995). مدى تمثل طلبة المرحلة الأساسية العليا (الصف التاسع والعاشر) في مدارس عمان لمفاهيم التربية البيئية المتضمنة في منهاجي الأحياء والجغرافيا. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.
- الجبر، سليمان. (1994). الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية. استراتيجية للتدريس. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الجبر، سليمان محمد؛ وعلي، سر الختم عثمان. (1983). اتجاهات حديثة تدريس المواد الاجتماعية. الرياض: دار المريخ للنشر.
- الجغرافيا التطبيقية ونظم المعلومات الجغرافية. (2006). محاضرات في مقرر الجيومورفولوجيا، كلية الآداب، جامعة البحرين، تاريخ الاسترجاع: 3 ديسمبر / 2015، استرجع من: <http://www.jgga.org>
- الجمل، على. (2005). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: عالم الكتب.
- الجمهورية، مريم بنت خلفان بن سيف. (2014). درجة تضمين مفاهيم التربية السكانية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (7-12) واكتساب طلبة الدبلوم لها بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.
- جودة، جودة حسنين. (2003). الجيومورفولوجيا علم أشكال سطح الأرض مع التطبيق بأبحاث في جيومورفولوجيا العالم العربي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الحجري، سالم بنت ناصر بن حمد. (2008). مدى تضمن قضية التصحر في كتب الدراسات الاجتماعية والجغرافيا للصفوف من (5-12) بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.
- حيدر، عبد اللطيف؛ وعبابنة، عبد الله يوسف. (1996). نمو المفاهيم العلمية والرياضية عند الاطفال. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

- خريشة، علي كايد سليم. (1985). *أثر كل من استراتيجية هيلدا تابا ونموذج ميرل - تنسون والطريقة التقليدية في مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمفاهيم الدراسات الاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد.*
- خريشة، علي كايد سليم. (1997). *أثر الجنس والمستوى التعليمي في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن للمفاهيم الزمنية. مجلة دراسات العلوم التربوية، 1(24)، 159 - 186.*
- الخشاب، وفيق حسين. (1985). *أسس الجيومورفولوجيا. جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.*
- الخشاب، وفيق حسين؛ والصحاف، مهدي. (1977). *علم الجيومورفولوجيا. بغداد: جامعة بغداد.*
- خصاونة، عبد الرحمن محمود محمد. (1995). *أثر استخدام المعلمين للخرائط والرسوم البيانية الجاهزة وتلك التي يرسمها الطلبة في اكتساب طلبة الصف الثامن للمفاهيم والمهارات المتعلقة بتلك الخرائط والرسوم البيانية في مدارس محافظة أربد. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك.*
- الدراجي، سعد عجيل مبارك. (210). *أساسيات علم شكل الأرض الجيومورفولوجي. عمان: دار كنوز المعرفة.*
- الدليمي، خلف حسين علي. (2012). *علم شكل الأرض التطبيقي (الجيومورفولوجيا التطبيقية). عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.*
- دمياطي، فوزية إبراهيم. (1998). *أثر استخدام دائرة التعلم في تدريس المفاهيم الجغرافية على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وبقاء أثر التعلم لديهن. المجلة العربية للتربية، 1(18)، 15 - 71.*
- الربعاني، أحمد بن حمد. (2005). *مدى تضمين أبعاد مشكلة المياه بكتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. دراسات في المناهج وطرق التدريس، 105، 32 - 52.*
- الربعاني، أحمد بن حمد. (2010). *مؤشرات التنمية المستدامة للسكان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 7(2)، 169 - 191.*

- الربعاني، أحمد؛ والسالمي، حمد. (2009). القضايا العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية (للفصول 3-12) بسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 3، 1-23.
- الربعاني، أحمد؛ وسلوم، طاهر. (2011). البعدان الوطني والعالمي في مناهج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان. المجلة التربوية، 24، 165-214.
- سعادة، جودت أحمد؛ واليوسف، جمال يعقوب. (1988). تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية. بيروت: دار الجيل.
- سعادة، جودت؛ وإبراهيم، عبد الله. (2005). المنهج الدراسي الفعال. الأردن: دار عمان للنشر والتوزيع.
- سلامة، حسن رمضان. (2004). أصول الجيومورفولوجيا. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سليم، محمد صبري محسوب. (1983). الظاهرات الجيومورفولوجية الرئيسية - دراسة تحليلية بالأشكال والرسوم التوضيحية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- سليمان، جمال يعقوب اليوسف. (1986). أثر المستوى التحصيلي واستخدام نموذج جانبيه ونموذج ميرل - تنسون وطريقة القراءة والتسميع في اكتساب طلبة الصف الأول الإعدادي للمفاهيم الجغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك.
- السناني، سعيد بن سالم بن سعيد. (2003). المفاهيم البيئية التي ينبغي أن تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع بالحلقة الأولى من التعلم الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- السويدي، وضحي على. (1992). تطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة قطر، (9)، 15-71.
- السيد، نورة عبد التواب. (2008). مبادئ الجيومورفولوجيا. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- شاكر، سحر نافع. (1985). جيومورفولوجية الكثبان الرملية للمنطقة المحصورة بين كوت _ ديوانية وناصرية. (رسالة ماجستير غير منشورة). بغداد.
- شاهين، على. (1992). مقالات في الجيومورفولوجيا. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الشراوي، فتحى محمد. (2009). أسس علم الجيومورفولوجيا " دراسة أشكال سطح الأرض". الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- الشريف، خير الله عمر. (1986). أثر الذكاء وطرق الإكتشاف والإستقراء والتقليدية لتدريس المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الأدي لمادة الجغرافيا. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد.
- الشعوان، عبد الرحمن محمد. (1999). مدى اكتساب تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض للمفاهيم التاريخية والجغرافية الواردة بالكتب المقررة. المجلة التربوية، 52 (13)، 97 – 138.
- الشعوان، عبد الرحمن محمد. (1996). نموذج تدريس فاعل لمفاهيم الدراسات الاجتماعية باستخدام أسلوب الاستنتاج والاستقراء، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1 – 47.
- الشعيلي، محمد علي. (2006). مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمفاهيم التربية السكانية واكتساب طلبة الثامن لها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.
- شلبي، أحمد ابراهيم. (1997). تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- الشمالي، صياح ابراهيم قاسم. (1995). أثر التعلم التعاوني والقدرة القرائية في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الشمري، قاسم يوسف. (2012). جغرافيا التضاريس " الجيومورفولوجيا " المفهوم _ التطور _ المجالات. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- شواقفه، سعود محمد. (1982). مدى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم الجغرافية ومهارة قراءة الخرائط الجغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الصالح، مصلح. (2004). عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية: دراسة عن آثار التكيف الاجتماعية في التحصيل الدراسي للطلاب الجامعيين. عمان: مؤسسة الوراق للنشر.
- الصرايرة، حسن عوض حسن. (1997). تطور مستوى لبعض مفاهيم الجغرافيا الطبيعية عند طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة الكرك. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.
- الضبع، ثناء يوسف. (2001). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الاطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.

- طرميح، عبد العزيز شرف. (1976). الجغرافيا الطبيعية، أشكال سطح الأرض. القاهرة: دار النهضة العربية.
- طميلة، أمين موسى. (1986). تحديد المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في مناهج المرحلة الابتدائية ومستوى تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي لهذه المفاهيم.
- (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.
- الطيطي، محمد حمد عقيل. (1983). تدريس المفاهيم نموذج تعليمي. عمان: دار الأمل.
- الطيطي، محمد. (1983). أثر مدى اكتساب معلمي الجغرافية في المرحلة الاعدادية للمفاهيم والمهارات الجغرافية في تحصيل طلبتهم في الصف الثالث الاعدادي لتلك المفاهيم والمهارات في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.
- العامري، محمد حسن. (2002). العلاقة بين اكتساب طلبة التاسع الأساسي في صنعاء للمفاهيم السكانية ووعيهم بالمشكلات السكانية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صنعاء.
- عبابنة، ضرار أحمد. (1997). مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ومدى اكتساب المعلمين لها. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية.
- عبابنة، نواف (2002). فعالية برنامج تدريبي مبني على أساس التعلم الذاتي لتنمية مهارات استخدام الخريطة المناسبة لمعلمي الجغرافيا في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وأثره على أداء طلبتهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث، جامعة القاهرة.
- عبد الحميد، محمد. (1983) تحليل المحتوى في بحوث الاعلام. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبد الله، حسام. (2003). طرق تدريس الجغرافية لجميع المراحل الدراسية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العبري، حمد بن سالم بن خلفان. (1999). أثر مستوى التحصيل السابق والتدريس باستخدام نموذج جانبيه ونموذج كلوزماير في اكتساب طلاب الصف الاول الاعدادي للمفاهيم الجغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

- عثمان، ليلي محمد . (1983). الجيومورفولوجيا. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- عدس، عبد الرحمن (1999). أساسيات البحث التربوي. عمان: دار الفرقان.
- العقل، عثمان أحمد محمد. (1987). أثر استخدام خمس استراتيجيات تعليمية في اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي للمفاهيم الجغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الفارسي، شريفة أحمد درويش . (2009). الوعي السكاني لدى طلاب التعليم ما بعد الاساسي بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.
- فايد، يوسف عبد المجيد. (1981). جغرافية السطح. بيروت: دار النهضة العربية.
- الكلزة، رجب أحمد. (1985). المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق. الكويت: دار القلم.
- الكواري، لولوه سعد راشد. (1994). أثر استخدام التعليم للإتقان في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو تدريسيها لدى الطالبات المعلمات. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الاربية، جامعة المنوفية.
- متولي، محمد؛ وزرقانة، إبراهيم. (1986). أسس الجغرافيا الطبيعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محسوب، محمد صبري سليم. (1983). الظواهر الجيومورفولوجية الرئيسية - دراسة تحليلية بالأشكال والرسوم التوضيحية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمود، صلاح الدين عرفة. (2004). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، أهدافه، محتواه، أساليبه، تقويمه. القاهرة: دار عالم الكتب.
- المؤتمر الأول للتطوير التربوي. (1988). رسالة المعلم. وزارة التربية والتعليم، 29 (4، 5)، عمان، الأردن.
- الموصلي، عماد الدين. (1975). محاضرات في الجيومورفولوجيا التحليلية والتطبيقية. دمشق: دار الفكر.
- نادر، أسعد عبد الوهاب؛ ومحمد، محمود؛ والخليل أحمد. (1991). طرائق تدريس العلوم لمعاهد المعلمين. بغداد: مطبعة وزارة التربية والتعليم.
- الناييف، عزيز كاظم. (2003). مدى اكتساب طلبة معاهد المعلمين لمهارة الاتجاه في الجغرافية. مجلة جامعة بابل للعلوم التربوية، العراق، 8 (2)، 277 - 286.
- النقاش، عدنان باقر؛ والصحاف، مهدي محمد. (1989). الجيومورفولوجيا. بغداد: جامعة بغداد.

- النقاش، عدنان باقر؛ والصحاف، مهدي محمد علي. (1990). الجيومورفولوجيا. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.
- هميمي، زكريا. (1997). مبادئ الجيومورفولوجيا. اليمن: دار الكتب.
- اليحيائي، رقية (2012). الوعي المائي لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

المراجع الأجنبية

- Russell, R. J. (1949). Geographical geomorphology. Ann. Ass. Amer. 39, 1- 11
- Abu A I- Izz, M.S.(1971). Landforms of Egypt, printed Dar E I- Maaref, Cairo
- Banks, Jams . (2003). Teaching Strategies for the Social Studies, Addison Wisely Publishing CO.USA.
- Better , J . (1984). Cognitive Style Teacher methods and concept attainment In The Social Studies .Eric no : EJ 300604. Retrieved on www.askeric.org.com - 23 - 1 – 2016.
- Beyer, B . (1971). Concepts in the Social Studies. An Affiliate of National Education Association, Columpus ohyo.
- Bridges .E.M.(1994). World geomorphology .Cambridge Univ. Press ,Cambridg.
- Charman , D. & Fuller ,H . (1995) . Interactive Lectures A Case Study In Geographical Concept Course . C " Eric Accession NO. EJ 6 – 18515429 Retrieved on www.askeric.org. com - 20 – 1 – 201.
- Charman , D. & Fuller ,H . (1995) . Interactive Lectures A Case Study In Geographical Concept Course . C " Eric Accession NO. EJ 6 – 18515429 Retrieved on www.askeric.org.com - 20 – 1 – 2016.
- Clark. M.J.(1988). Advances in Periglacial geomorphology, John Wiley&Sons . New York.
- Cnchlain . A. M.(1967) . Techniques in Geomorphology. Longman. London,1- 20 .
- Davies ,J. L. (1973) .Geomorphological variation in coastal development. Hafner, New York.
- Dennis, N. (1992). Using Comparative Planetology to Enhance The Teaching Of Physical Geography. Journal of Geography. 91(6),252 – 257.
- Dennis, N. (1992). Using Comparative Planetology to Enhance The Teaching Of Physical Geography. Journal of Geography. 91(6),252 – 257.

- Goodwin, w. & Klausmeier , H. (1995). Facilitating Student Learning:An Introduction To Education Psychology, New York: Harper And Publishers.
- Hoge , J . (1991) . A Survey Investigation Of Students .Journal Of Social Studies Research . Historical Knowledge. 51 (1) ,16 – 29.
- Kirman,J.M. (1996). Elementary social studies. Bacon Canada.
- Kitchin, R & Golledge, R. (1997). Understanding spatial concepts at the geographic scale without the use of vision, Online Article ,SAJE Journals Online.
- Langford . P. (1987). Concept Development in the Secondary School. Croom Helm, London.
- Lobeck, A. k . (1989). Geomorphology on introduction to the study of land scapes, Ninth impression. Mc Grow – Hill – Book Company Inc , New York and London.
- Maxim George .W. (1995). Social Studies and the elementary School Child, Prentice – Hall Inc, New – Jerse.
- Mckinney, C . (1984). The Effect Of Presentation Order of Examples , And non-Examples On Undergraduates , Acquisition Of A Social Studies Concept. Eric no : .EJ 310708 . Retrieved on www.askeric.org.com , 15 - 1 – 2016.
- Merrill, M. David & Tennyson, Robert D. (2006). Teaching Concepts An Instructional Design Guide. New Jersey, Education Technology Publications.
- Peel ,R.F.(1949). Geomorphological fieldwork with the aid of ordnance survey maps. Geogrl.114 , 5- 71.
- Philip, G . (1965). Geomorphology, New York, London.
- Pitty. A.(1977). Intoduction to geomorphology.Methuen. London.
- Rhoads, L & Thorn, E . (1996). Toward a Philosophy of Geomorphology. Brucel, John Wiley & Sons Ltd, 117 – 119 Attainment Of Selected Earth Science Concepts by Texas High School Seniors.
- Rice. R.J.(1979). Fundamentals of Geomorphology. Longman. London and New York .
- Rollines, M. (1983). Retrieved on www.askeric.org.com – 22 – 1 – 2016.
- Saxe , D . (1992). Resolving Student’s Confusion About Indefinite Time Expressions . The Social Studies .83, 188 – 192.
- Small,R.J.(1978). The study of landforms, Cambridge Univ. press, Cambridge .
- Sparks, B. W.(1972) .Geomorphology. Longman. London.
- Summersfield. M.A.(1991). Global geomorphology. Longman Scientific & Technical, Essex.

- Trygestad , J .(1997). Students Conceptual Thinking In Geography. Dissertation Abstracts International . 58105, 1571.
- Von Engeln,O.D. (1953).Geomorphology. Macmillan Publishing .Companies .New York.

Efficacy of A Self-Monitoring Intervention for Decreasing Off-Task Behavior Exhibited by a Second Grader with ADHD

Assis Prof. Dr. Samar Jameel Zaini
Taibah University- Saudi Arabia

Abstract

Self-monitoring interventions show promise in helping to remediate academic and behavioral challenges for students with attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD). The current study used an ABAB reversal single-case research design to evaluate the effectiveness of a self-monitoring intervention for decreasing off-task behavior exhibited by a second grader with ADHD. The student was taught to self-monitor her task engagement using a MotiveAider™, an electronic device that vibrates at predetermined intervals (MotiveAider™, 2000). Results indicated that upon the implementation of the self-monitoring intervention, the student's off-task behavior decreased from a mean of 53% to less than 10% in all the intervals observed. The results indicated that the self-monitoring procedure was associated with a decrease in talking to peers and being distracted with learning materials. However, the intervention was least effective in decreasing out-of-seat behavior. Limitations, implications, and future directions are discussed.

Keywords: self-monitoring, ADHD, off-task behavior, task engagement

Introduction:

The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed., DSM-5) defines ADHD as "a persistent pattern of inattention and/or hyperactivity-impulsivity that is more frequently displayed and more severe than is typically observed in individuals at comparable levels of development" (American Psychiatric Association, 2013, p. 61). Students with attention problems might be easily distracted, make careless mistakes, have difficulty organizing and completing tasks, lose things (e.g., books and school materials), or daydream (American Psychiatric Association, 2013). Students who have symptoms of hyperactivity and impulsivity might fidget in their seats, be talkative, have difficulty sitting still, blurt out answers, have difficulty waiting for their turn, or interrupt conversations and others' activities (American Psychiatric Association, 2013). All these behaviors disrupt classroom activities, waste valuable instruction time, and negatively affect students learning and social development.

ADHD increases students' risk of poor academic and social-behavioral outcomes, including high rates of disruptive behavior and poor social relationships with peers (Barkley et al., 2006; DuPaul & Stoner, 2003). Students with ADHD are more likely than their peers to have lower grades, be retained by at least one grade level, and be suspended and or expelled from school (Achilles et al., 2007; Barkley et al., 2006; Bowman-Perrott et al., 2011). Additionally, around one-third of adolescents with ADHD fail to graduate from high school (Barkley et al., 2006). Many students with ADHD will have other emotional or behavioral difficulties. Strine et al. (2006) investigated the emotional and behavioral challenges and impairments in everyday functioning in children with ADHD, using a nationally representative sample. Their findings indicated that children between ages 4 and 17 with a history of ADHD were six times more likely than their peers without ADHD to experience emotional, conduct, and peer problems. While these symptoms tend to increase in rate and severity if left untreated, improved outcomes can be achieved with effective management of ADHD (Barkley, 2008).

Educators understand that ADHD symptoms do not result from defiant behavior or lack of understanding (Rivera-Flores, 2015). Students with ADHD need tools to help them cope with the symptoms (Alsalamah, 2017). Over the years, various interventions have been developed to address ADHD symptoms and improve students' academic and behavioral

outcomes. Self-monitoring intervention is a promising intervention that can be used effectively with students from diverse backgrounds, ages, and abilities (Rafferty, 2010). While self-monitoring interventions can be helpful for the general population, they can be very useful specifically for students with ADHD, because they teach students to self-assess their behavior and record whether they were engaged in the target behavior (e.g., staying on task, completing all steps to finish a task). Moreover, the intervention consists of two components: measurement and evaluation (Loftin et al., 2005). First, the student measures and records his/her behavior. Second, the student compares his/her behavior to a standard. Self-monitoring can take many forms. For example, a student might rate her study skills using a paper form at the end of a reading class or evaluate her ability to stay on-task during instruction time using audible cues at predetermined intervals to cue the student to evaluate her task engagement. Several empirical studies demonstrate the effectiveness of self-monitoring procedures to address students' behavioral and academic outcomes. For example, Mathes and Bender (1997) examined the effects of self-monitoring procedures to improve on-task behavior of three elementary students with ADHD and emotional and behavioral disorders. All three students received medication for their ADHD. Results indicated that self-monitoring intervention, when combined with medication, enhanced on-task behavior in all three students. Harris et al. (2005) conducted a study to compare the effects of two types of self-monitoring (self-monitoring of attention versus self-monitoring of performance) on the on-task and spelling behavior of six elementary students with ADHD. The authors found that improvements in on-task behavior were similar across the two types of self-monitoring. However, the self-monitoring of attention resulted in more improvement in spelling study behavior compared to its improvement in on-task behavior.

In a review of 16 studies that utilized self-monitoring procedures, Sheffield & Waller (2010) reported that self-monitoring interventions are positive behavioral interventions that are demonstrated to be effective whether used alone or with other interventions. Regular classroom teachers can use this approach to reduce several problematic behaviors in the classroom setting. In more recent studies, authors evaluated the effects of technology-based self-monitoring in enhancing student outcomes. For example, Vogelgesang et al. (2016) evaluated the effects of a (SCOREIT) iPad application for self-monitoring on the academic engagement of three fifth graders with or at risk of ADHD. The authors also aimed to measure the social validity and

the practicality of the intervention. Results showed significant improvement in academic engagement and teachers rated the intervention favorably.

A study conducted by Amato-Zech et al. (2006) investigated the effectiveness of using self-monitoring procedures using the MotiveAider™ device to increase on-task behavior in 3 elementary students with different disabilities. The MotiveAider™ is a small electronic device (like a pager) that can be placed in the student's pocket and can be programmed to vibrate at predetermined intervals to cue the student to self-monitor and record his or her behavior. The intervention resulted in an increase in on-task behavior during writing class from a mean of 55% to above 90% of the observed intervals. Similarly, Farrell and McDougall (2008) used the same device (MotiveAider™) to teach five students with various disabilities including ADHD to self-monitor their pace of answering math problems during individual math practice. Every time the device vibrated, the participants asked themselves, "Am I on pace, behind pace, or a head of pace?" They self-recorded onto the math worksheet which math problem they were working on when the device vibrated. Results indicated that the intervention increased the students' math fluency substantially to rates comparable to those of their typical classmates.

In another study, McDougall et al. (2012) evaluated the effects of a self-monitoring intervention in improving academic productivity during mathematics individual tasks for a 10th grader with ADHD. The self-monitoring intervention consisted of using the MotiveAider™ device. The device was programmed to vibrate at fixed intervals to cue the student to pause and ask himself if he was doing his work. The student checked "yes" on a self-monitoring form if the device vibrated while he was doing his work and checked "no" if he was distracted when the device vibrated. The results indicated that self-monitoring increased the number of math responses the student provided by three times.

Given the difficulties students with ADHD face in remaining on-task and the higher risks of school failure and other negative outcomes associated with their off-task behavior, more research is needed to evaluate the effectiveness of self-mentoring interventions that target the core symptoms of ADHD. In addition, the research is limited in evaluating the effectiveness of using new self-monitoring devices such as MotiveAider™ to help students with ADHD self-monitor their behaviors and stay on task. To Date, only three studies have evaluated the effects of the MotiveAider™

device to enhance task engagement. Two of them included students with different disabilities and only one study (McDougall et al., 2012) focused on participants with ADHD solely. Thus, there is a need to examine the effects of self-monitoring interventions to enhance the academic and behavioral outcomes for this particular population (Alsalamah, 2017).

The current research aims to fill in the gaps in the self-monitoring literature by investigating the use of tactile self-monitoring cues using the MotiveAider™ device to decrease off-task behavior exhibited by a second-grade student with ADHD in the typical classroom setting. Specifically, the study aims to answer the following questions:

1. Can self-monitoring intervention be effective in decreasing the overall off-task behavior, exhibited by a second-grade student with ADHD during math individual practice time?
2. Can self-monitoring intervention be effective in decreasing different intensity levels of off-task behavior, exhibited by a second-grade student with ADHD during math individual practice time?

Method

The study was conducted in a second-grade classroom, located in a public elementary school in Texas that serves around 580 students in grades kindergarten through five. Most of the students at the school were Hispanic and from low socioeconomic status. The classroom teacher was bilingual in English and Spanish, has 8 years of experience in teaching, and holds a master's degree in school management. The classroom consists of 19 students and the classroom teacher used different behavior management strategies such as calling the student's name and asking him/her to pay attention in addition to implementing the coin economy system. However, none of the previous interventions proved to be successful.

The study was conducted during the daily scheduled 60-90 minutes Mathematics workshop since the participant's off-task behavior peaked then. Instructions in mathematics consisted of direct teacher instructions followed by independent seatwork. The classroom's teacher modeled solving 2-3 mathematical problems before the students started working independently to solve the remaining math problems. The duration of direct instructions and independent seat works were consistent throughout the study.

Procedures

Selecting the Participant

Salina (a pseudonym) is a second-grade student (female, Hispanic, 7-year-old) diagnosed with ADHD. She was nominated to participate in the study

by her classroom teacher based on her high rates of problem behaviors that interfere with learning and her academic performance. Behavioral problems displayed by Salina ranged from difficulties in initiating academic tasks, staying on-task, finishing her work, and getting out of her seat several times to check on her work. In addition, the student has asthma and might pretend that she cannot breathe sometimes during independent math seatwork sessions to be sent to the nurse's office to avoid doing math. The classroom teacher complained mainly about Salina's off-task behavior during individual work time. Her problem behavior is constant and occurs on a daily bases and interferes with her work completion and accuracy. The classroom teacher expressed concerns regarding the student's functioning below grade level expectations and might be retained in second grade if she did not focus in class and make enough academic improvements. Furthermore, her teacher identified off-task behavior as the target behavior in this study. Off-task behavior was defined as "fidgeting with objects (pencils or learning materials) or talking to other children and moving out of the seat to ask classroom teacher without his permission." Replacement behavior was identified as on-task behavior and was defined as "attending to task without talking to others or playing with learning materials and asking for teacher's permission before leaving her seat." Prior interventions consisted of changing seating locations and providing incentives (stickers) or using the token economy system. However, none of the previous interventions proved to be effective or produced long-term effects.

Intervention

The intervention consisted of teaching Salina self-monitoring skills using a MotiveAider^{TMTM} device (MotiveAiderTM, 2000). The procedure was adopted from Rafferty's (2010) article. Salina was provided with the MotiveAider^{TMTM} device and a self-monitoring card (see Appendix A) and was asked to use the self-monitoring cards to indicate if she was on-task or off-task by placing a checkmark in the right place each time the device vibrates. The device was set at 30-second intervals for the whole individual seatwork period (15-30 minutes). The intervention required two brief training sessions (see procedure section).

Self-monitoring Intervention Training

The researcher discussed with the participant the importance of enhancing on-task behavior and trained the subject to use the MotiveAiderTM device and how to distinguish between on-task and off-task behaviors. In addition, the participant was trained to record her on-task/off-task behavior at the

end of each 30-second interval. The researcher modeled the whole steps for the student and then asked the student to model back each step.

Research Design

An ABAB reversal design was used to evaluate the effectiveness of the intervention over the period of 10-12 weeks. Data were collected twice a week for both the baseline and intervention phases. Each phase lasted for 2-3 weeks (see Figure 1). During Baseline (phase A) observations were conducted during the daily scheduled 60-90 minute mathematics workshop and no intervention was implemented. During the intervention (Phase B), the participant was provided with the self-monitoring device and the recording sheet. The participant turned on the device immediately when she received the mathematics worksheet and before she started solving the problems. At the end of each 30-second interval, the participant placed a check mark to indicate if she was on-task or off-task.

Measurement

Off-task behavior was measured using 30-second partial interval recording procedures. The participant recorded her on-task/off-task behavior using a self-monitoring card (Appendix A) in 30-second partial intervals with the assistance of the MotiveAider™™ device. The researcher used 30-second partial intervals recording sheet to record Salina's task engagement (See table 1. below). A (0 to 4) measurement scale was used to determine the intensity levels of the participant's off-task behavior. Table 1 shows an abbreviated version of the recording instrument used to collect the data and provide a qualitative picture of the subject's off-task behavior.

Table 1

Abbreviation of the Off-task Recording Sheet Used to Rate and Record Off-Task Behavior:

Interval	Behavior	Interval	Behavior	Interval	Behavior	Interval	Behavior
1.		4.		7.		10.	
2.		5.		8.		11.	
3.		6.		9.		12.	

1	2	3	4
---	---	---	---

<ul style="list-style-type: none"> - Staring at teacher - Doodling - Drinking water - Holding the pen, looking at paper but not writing. - Playing w/nose, lips, fingers, and pens while setting. 	<ul style="list-style-type: none"> - Whispering, talking to self, or singing silently - Smiling or waving. - Turning to others or anything with upper body. Ex: leaning toward others. - Flips paper. 	<ul style="list-style-type: none"> - Talking to others. - Calling out answers - Covering face w/paper - Anything w/lower body -Playing w/ things 30cm away from her desk 	<ul style="list-style-type: none"> - Moving out of seat. - Standing up.
--	---	---	---

The frequency of intervals of the target behavior (off-task behavior) was measured to determine the effectiveness of the intervention. Additional measures were collected on the intensity levels of off-task behavior exhibited by the participant. Furthermore, the researcher kept daily anecdotal notes regarding changes in the classroom environment. Data were collected twice a week using 30 seconds partial interval procedures. Inter-rater reliability was obtained during 20% of the sessions, resulting in above 85% inter-rater agreement.

Data Analysis

To determine the effectiveness of the self-monitoring intervention, the researcher analyzed the data visually and statistically. Visual and statistical analyses were conducted on the frequency of off-task behavior intervals in general and the frequency (intensity) of each type of off-task behavior on a 1-4 rating scale. Visual analysis was conducted by examining the mean difference between phases, data overlap, and intercept gap. Simple mean shifts (SMS) regression analysis was used to visually compare the subject's performance after controlling for positive phase A trend using the Allison et al. model. Tau-U was used to statistically calculate effect size and correct for positive phase A trend on both of the measures.

Results

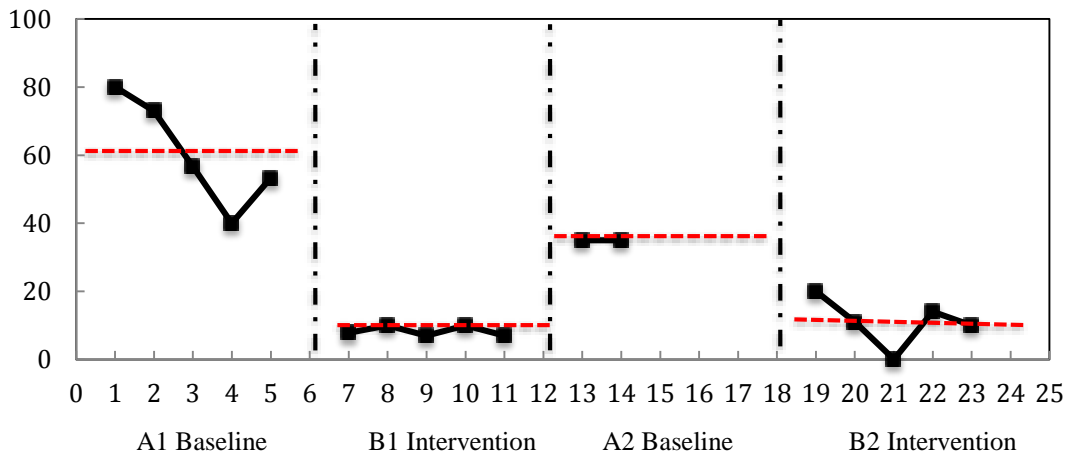
The study evaluated the effectiveness of self-monitoring interventions for decreasing off-task behavior exhibited by a 7-year-old female with ADHD and at risk of school failure. The participant's off-task behavior peaked during the mathematics period and consisted of fidgeting with materials, talking to her peers, and leaving her seat repeatedly to ask her teacher to confirm her answers. The participant's frequent off-seat behavior interrupted the classroom's instruction time. The intervention consisted of teaching the participant to self-monitor her behavior using a small

electronic device that vibrated at predetermined intervals (MotiveAider™) to cue the participant to evaluate and record her task engagement.

The frequency of off-task behaviors was measured using a 30-second partial interval recording. The first research question focused on evaluating the effectiveness of self-monitoring intervention in decreasing the overall off-task behavior exhibited by a second-grade student with ADHD during math individual practice time. The first research question was answered using visual and statistical analysis (see Figure.2).

Figure 2

The Simple Mean Shift for Frequency of Off-Task Behavior



First, visual analysis of the graph allowed comparison between each baseline and intervention phase and guided the statistical analysis used in the study. SMS analysis showed a pre-existing positive baseline (A1) that poses a threat to the study's conclusion validity. One possible solution for the positive phase (A) trend is less than 10% in the following intervention phase (B1). SMS analysis between the first two phases yielded an R2 effect size of .882, which indicated the quality of the two-phase mean lines in describing the data, compared to not having the two mean lines. Thus, the R2 of .882 suggests that the difference in the mean level between phase A and B explains 88% of the overall variability in the data. In addition, the ANOVA p-value of .001 suggests that with this data, the possibility of obtaining an R2 this large by chance alone would be only 1 out of 1000.

The p-value indicates that the calculated effect size is statistically significant, beyond a $p = .05$ level.

Statistical analysis using Tau-U (Parker et al., 2011) was used to examine the changes between the baseline and intervention phases. Tau-U is a non-overlap-based method related to earlier NAP (non-overlap of all pairs) that indicates the “percent of non-overlapping data” (Parker & Vannest, 2009). Tau-U is the percentage of data that shows improvement over time. One of the benefits of using Tau-U to analyze data is its ability to control for positive phase (A) trends. Tau-U ranges from 0-1 and can be a positive number to indicate improvement or a negative number to indicate deterioration (Parker et al., 2011).

Tau-U indicated a 68% decrease in off-task behavior from phase (A1) to phase (B1), with a non-significant p-value of .075. Ninety percent confidence intervals for Tau-U are $-1.310 < > -.050$. A possible explanation for the positive phase (A) trend might be due to collecting the baseline data before spring break, where the participant was encouraged to do her best to be able to join a family trip. Extending the first phase line for an additional week after spring break could reduce the positive trend.

On the other hand, visual analysis for changes in the mean levels between the second baseline (A2) and the second intervention phase (B2) showed a decrease in off-task behavior means from 35% to 10.2% and yielded a moderate R^2 of .472 with a non-significant p-value of .0881. Tau-U between the second intervention phase A2 and the second phase of intervention B2 indicated that 100% of the data showed improvement between the second baseline and intervention phase with a non-significant p-value of 0.053. Ninety percent confidence intervals for Tau-U are $-1.849 < > -0.151$.

The second research question focused on measuring the effectiveness of the self-monitoring intervention in decreasing different types or intensities of off-task behavior, as exhibited by a second-grade student with ADHD. The question was answered using the same visual and statistical analysis used to answer the first question (SMS and Tau-U).

A summary of the results is provided in the following table:

Table 2

Effect Sizes and Probability Values for First Two Phases with Simple Mean Sift (SMS) Model and Tau-U

	A1 vs. B1		A1 vs. B1
--	-----------	--	-----------

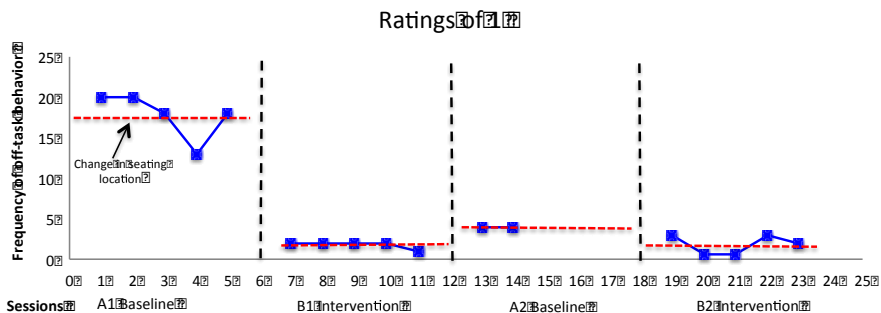
Rating scale	R ²	p-value		Tau-U	p-value
1	.917	.000		.760	.047
2	.526	.017		.480	.210
3	.779	.001		.100	.210
4	.614	.117		.400	.400

The first type of off-task behavior consisted of minor distraction levels such as doodling, drinking water, and playing with learning materials silently while the participant was sitting in her seat. Visual analysis showed a mean decrease from a mean of 17.8% to a mean of 1.8% and the SMS after correcting the positive phase (A) trend yielded a high R² of .917 with a significant p-value of .000. In addition, Tau-U showed a 76% decrease in the first type of off-task behavior with a statistically significant p-value of .047. The comparison between the second baseline and intervention phase showed a decrease in means from 4% to 1.6% and yielded a large R² of .866 with a non-significant p-value of .055. Tau-U indicated a 100% decrease in the first type of off-task behavior between the second baseline and the second intervention phase with a non-significant p-value of .053.

Figure 3

Simple Mean Shift for Frequency of the First Type of Off-Task Behavior

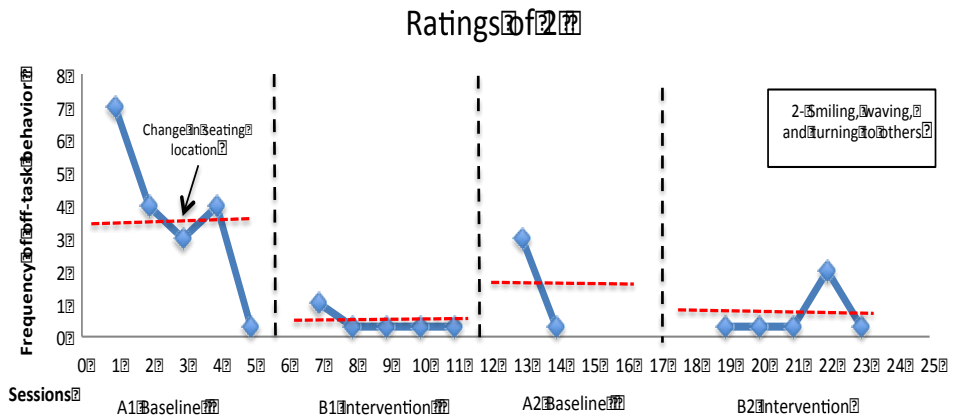
The second type of off-task behavior included whispering or waving to friends. Visual analysis showed a mean change from 3.6% to 0.2%. The



SMS after correcting the positive phase (A) trend yielded an R^2 that could explain around 50% of the variability between the two phases ($R^2 = .526$) with a significant p -value of .017. Tau-U indicated that 100% of the second type of off-task behavior (whispering and waving) decreased over time with a non-significant p -value of .210. R^2 was better in explaining the variability between A2 vs. B2 ($R^2 = .821$) with a significant p -value = .005. However, the second comparison yielded a 30% Tau-U effect size with a non-significant p -value of .561 and a decrease in mean levels from 1.5% to .4% (see Figure 4).

Figure 4

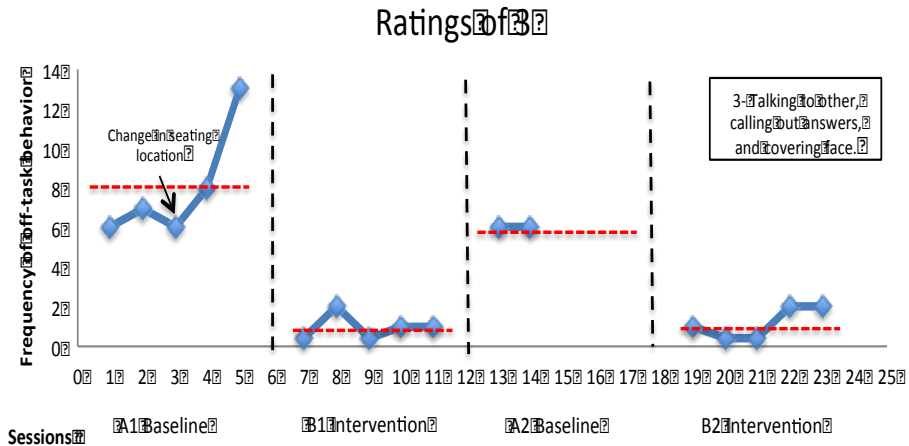
Simple Mean Shift for the Second Type of Off-task Behavior



For the third type of off-task behavior, which consisted of talking to others and calling out answers during instruction time, mean levels changed from 8% to 0.8%. Also, resulted in an R^2 effect size of 0.7788 and a significant p -value of 0007. In addition, Tau-U indicated that 100% of the data improved between the two phases. The comparison between the next baseline and intervention phase (A2 vs. B2) showed a 5% decrease in mean levels and yielded a high effect size of 89.83% and a Tau-U that showed a 100% improvement of all data between the second baseline and intervention phase (see Figure 5).

Figure 5

Simple Mean Shift for the Third Type of Off-Task Behavior



The fourth type of off-task behavior consisted of leaving her seat to ask the teacher during instruction time, which yielded a .614 R² effect size and a Tau-U that indicates only a 40% improvement between the first two phases and a mean change from 1.6% to 0%. Both R² and Tau-U have corrected for a positive phase A trend. A comparison of the next two phases yielded the lowest effect size of 16% and a low Tau-U of 40% improvement. However, the visual analysis indicated that the mean of off-task behavior increased from 0% to 1.2% between the second baseline and intervention phase.

Figure 6

Simple Mean Shift for the Fourth Type of Off-Task Behavior

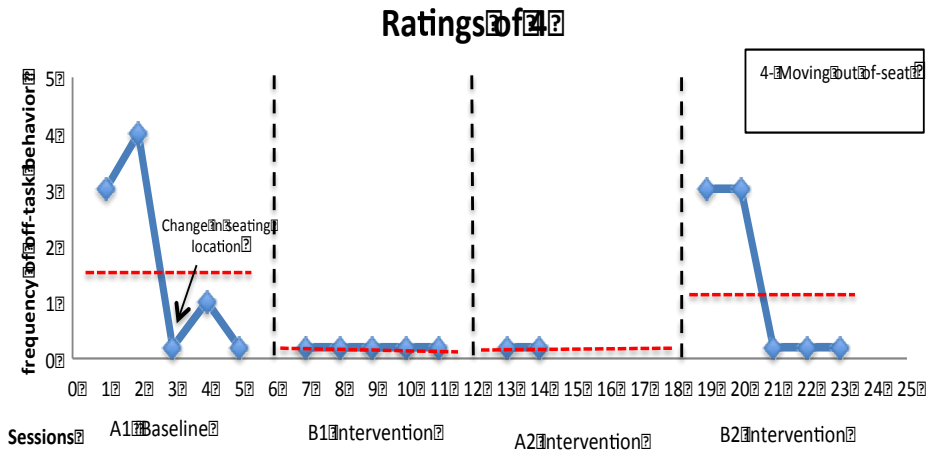


Table 3
Effect Sizes and Probability Values with Simple Mean Sift (SMS) Model and Tau-U

Rating scale	A2 vs. B2		A2 vs. B2	
	R ²	p-value	Tau-U	p-value
1	.866	.055	.100	.053
2	.821	.005	.300	.561
3	.899	.001	.100	.053
4	.160	.374	.400	.439

Discussion

A reversal ABAB design was utilized to evaluate the effectiveness of monitoring intervention for decreasing off-task behavior exhibited by a second grader with ADHD. The participant often engaged in off-task behaviors during the mathematics individual practice time. Self-monitoring intervention using a MotiveAider™ device was used to prompt the participant to self-monitor her task-engagement behavior. Results indicated a significant decrease in overall off-task behavior. The data also demonstrate that self-monitoring intervention using the MotiveAider™ tactile cueing device is effective in decreasing off-task behavior in students with ADHD who are at risk of academic failure. In addition, the intervention proved to be most effective in decreasing the third intensity level of off-task behavior (talking to friends and calling out answers) and least effective in decreasing out-of-seat behavior and whispering or talking to self (second and fourth levels of off-task behavior). A possible explanation for the limited effects of the intervention in reducing out-of-seat behavior is that the classroom teacher positively reinforces out-of-seat behavior by answering the students' questions. Thus, the participant is more likely to leave her seat since leaving her seat always results in gaining the teacher's attention.

These findings are consistent with prior self-monitoring literature and provide additional support for the effectiveness of using self-monitoring procedures for reducing off-task behaviors for students with ADHD in classroom settings. According to Rafferty (2010), self-monitoring strategies are flexible and can be differentiated to meet the needs of students with different needs and abilities. The findings of this study are consistent with the results obtained from Amato-Zechet al., (2006) study. The researchers suggested that tactile self-monitoring prompts using the same device used in the current study (MotiveAider™) successfully increased on-task behavior intervals by 35% for students with learning difficulties and behavioral challenges. Also, the results are consistent with McDougall et al. (2012) study, which utilized the same tactical device MotiveAider™ device to successfully increase academic productivity in algebra individual work from a mean of 21% to a mean of 66% in a 10th grader with ADHD.

In the classroom setting, self-monitoring strategies are recommended for several reasons, including being flexible, easy to implement, and cost-effective (Rafferty, 2010). In addition, self-monitoring strategies increase the students' awareness of their behavior (Rock, 2005). Furthermore, they

provide immediate feedback to the students regarding their behavior, compared to waiting for the teacher to evaluate their behavior (Rock, 2005). It helps students take responsibility for their learning and increases students' self-efficacy, motivation, and academic achievement (Zimmerman, 2002). Finally, since self-monitoring can be done individually without having the teacher constantly asking the student to remain on task, self-monitoring interventions are less invasive and do not interrupt classroom instructions. Contrary to the prior traditional self-monitoring methods used in classrooms, this device is practical, small, and does not draw any attention to the person who uses it. For students with ADHD, self-monitoring interventions have been successful in increasing on-task behavior, academic productivity, and accuracy, which are the areas with which this group of students struggles most (Reid, 1996). Additional benefits to using tactile self-monitoring interventions are that it does not require prior knowledge or intensive training, and the intervention does not demand changes in a classroom environment.

The results of the current study contribute to the limited literature on the effects of using this specific MotiveAider™ device as a tactile means to prompt students with ADHD to self-monitor their behaviors. Furthermore, using the MotiveAider™ device addresses some of the limitations in other traditional methods of self-monitoring. Several critiques have been posed about using audible cues, such as kitchen timers or iPad applications to cue the students to monitor their behavior. Some studies indicated that traditional methods of self-monitoring procedures like using kitchen timers or audio recorders with headphones might be impractical, infeasible, or disruptive in certain classroom settings. Because these audible cues are noticeable, they might stigmatize the students who rely on them and distract the other students (Amato-Zech et al., 2006). Audible cues might draw other students' attention to the student who is using the self-monitoring intervention, thus singling out the student. As a result, researchers evaluated the effects of less intrusive self-mentoring tools that don't draw attention to the student using it or interfere with classroom instructions, such as the MotiveAider™ device

The findings suggest that the MotiveAider™ device is suitable for classroom use and beneficial for students with ADHD. Yet, the current study is not without limitations. The study could be strengthened by replicating the study with additional students, which would enhance the validity of the study's conclusion. Second, it would be informative to

observe the students at different academic periods, such as reading or science, to measure the students' ability to transfer the acquired self-monitoring skills to other academic subjects. Third, a further study could add a maintenance phase in which the MotiveAider™ intervals increase gradually, until the interval lasts for the whole math period. Thinning the intervention gradually would increase the study's maintenance. Due to the significant results in decreasing the student's off-task behavior, the intervention should be maintained for a longer period of time and then thinned gradually, until the student remains on-task for a long period of time with minimum self-monitoring prompts.

Future research might focus on the long-term effects of using self-monitoring procedures such as the transfer and maintenance of self-monitoring interventions over time and in other settings. Moreover, additional research is needed to investigate the effects of using the MotiveAider™ device in regular classroom settings with typical students who exhibit different types of challenging behaviors. Additionally, more research is needed to identify the critical and most effective components of self-monitoring, like whether using other technology-based tools such as iPad or smartphone applications produced better results when compared to traditional self-monitoring checklists.

Finally, educators need to be trained in effective strategies to support students with ADHD. More than 75% of general education teachers and around 40% of special education teachers reported that they received limited or no in-service training in dealing with ADHD symptoms (Martinussen et al., 2011). Thus, it is important to train teachers to implement reliable interventions. Also, teachers might explore new and attractive tools such as the MotiveAider™, iPad, and smartphone applications to help student monitor their academic and behavioral outcomes.

References

- Achilles, G. M., McLaughlin, M. J., & Croninger, R. G. (2007). Sociocultural correlates of disciplinary exclusion among students with emotional, behavioral, and learning disabilities in the SEELS national dataset. *Journal of Emotional and Behavioral Disorders*, 15(1), 33-45. doi:10.1177/10634266070150010401.
- Allison, D. B., & Gorman, B. S. (1993). Calculating effect sizes for meta-analysis: The case of the single case*. *Behaviour Research and Therapy*, 31(6), 621-631.
- Alsalamah, A. (2017). Use of the self-monitoring strategy among students with Attention Deficit Hyperactivity Disorder: A systematic review. *Journal of Education and Practice*, 8(14), 118-125.
- Amato-Zech, N. A., Hoff, K. E., & Doepke, K. J. (2006). Increasing on-task behavior in the classroom: Extension of self-monitoring strategies. *Psychology In The Schools*, 43(2), 211-221.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
doi:10.1176/appi.books.9780890425596.893619
- Barkley, R. A. (2008). Global issues related to the impact of untreated attention-deficit/hyperactivity disorder from childhood to young adulthood. *Postgraduate Medicine*, 120(3), 48-59. doi: 10.3810/pgm.2008.09.1907
- Barkley, R. A., Fischer, M., Smallish, L., & Fletcher, K. (2006). Young adult outcome of hyperactive children: Adaptive functioning in major life activities. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 45(2), 192-202.
- Bowman-Perrott, L., Benz, M. R., Hsu, H. Y., Kwok, O. M., Eisterhold, L. A., & Zhang, D. (2011). Patterns and predictors of disciplinary exclusion over time: An analysis of the SEELS national data set. *Journal of Emotional and Behavioral Disorders*, 21(2), 83-96. doi:10.1177/1063426611407501
- DuPaul, G. J., & Stoner, G. (2003). *ADHD in the schools: Assessment and intervention strategies* (2nd ed.). New York, NY: Guilford Press. doi: 10.1097/00004583-199506000-00027
- Farrell, A., & McDougall, D. (2008). Self-monitoring of pace to improve math fluency of high school students with disabilities. *Behavior Analysis in Practice*, 1(2), 26.

- Harris, K. R., Friedlander, B., Saddler, B., Frizzelle, R., & Graham, S. (2005). Self-Monitoring of attention versus self-monitoring of academic performance: Effects among students with ADHD in the general education classroom. *Journal Of Special Education, 39*(3), 145-156.
- Loftin, R. L., Gibb, A. C., & Skiba, R. (2005). Using self-monitoring strategies to address behavior and academic issues. *Impact, 18*(2), 12-13.
- McDougall, D., Morrison, C., & Awana, B. (2012). Students with Disabilities Use Tactile Cued Self-Monitoring to Improve Academic Productivity During Independent Tasks. *Journal of Instructional Psychology, 39*(2).
- Martinussen, R., Tannock, R., & Chaban, P. (2011, June). Teachers' reported use of instructional and behavior management practices for students with behavior problems: Relationship to role and level of training in ADHD. In *Child & Youth Care Forum* (Vol. 40, pp. 193-210). Springer US.
- Mathes, M. Y., & Bender, W. N. (1997). The effects of self-monitoring on children with attention-deficit/hyperactivity disorder who are receiving pharmacological interventions. *Remedial and Special Education, 18*(2), 121-128.
- MotivAider. (2000). Thief River Falls, MA: Behavioral Dynamics.
- Parker, R. I. & Vannest, K. J. (2009). An improved effect size for single case research: Non-Overlap of All Pairs (NAP), *Behavior Therapy*. doi:10.1016/j.beth.2008.10.006.
- Parker, R., Vannest, K., Davis, J., & Sauber, S. (2011). Combining nonoverlap and trend for single-case research: Tau-U. *Behavior Therapy, 42*(2), 284-299.
- Rafferty, L. A. (2010). Step-by-step: Teaching students to self-monitor. *Teaching Exceptional Children, 43*(2-), 50-58.
- Reid, R. (1996). Research in self-monitoring with students with learning disabilities: The present, the prospects, the pitfalls. *Journal of Learning Disabilities, 29*(3), 317-331. doi: 10.1177/002221949602900311
- Rock, M. L. (2005). Use of strategic self-monitoring to enhance academic engagement, productivity, and accuracy of students with and without exceptionalities. *Journal of Positive Behavior Interventions, 7*(1), 3-17.



- Sheffield, K., & Waller, R. J. (2010). A Review of Single-Case Studies Utilizing Self-Monitoring Interventions to Reduce Problem Classroom Behaviors. *Beyond Behavior, 19*(2), 7-13.
- Strine, T. W., Lesesne, C. A., Okoro, C. A., McGuire, L. C., Chapman, D. P., Balluz, L. S., & Mokdad, A. H. (2006). Emotional and behavioral difficulties and impairments in everyday functioning among children with a history of Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. *Preventing Chronic Disease, 3*(2), 1-10.
- Vogelgesang, K. L., Bruhn, A. L., Coghill-Behrends, W. L., Kern, A. M., & Troughton, L. C. (2016). A single-subject study of a technology-based self-monitoring intervention. *Journal of Behavioral Education, 25*, 478-497.
- Zimmerman, B. J. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. *Theory into practice, 41*(2), 64-70.

APPENDICES
Self-monitoring cards

Name: _____

Date: _____

At this moment, am I doing my work?

		
1.		
2.		
3.		
4.		
5.		
6.		
7.		
8.		
9.		
10.		
11.		
12.		
13.		
14.		
15.		
16.		
17.		
18.		
19.		



ISBN: 978-9922-9838-3-7